

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مفید و شایسته جواب مولانا شیخ حسان احمد عثمانی عظمیٰ اللہ الثانی و احقران مبارک و مدد



CHECK

قال الجرجاني

وَصِنْعَاءِ الْيَمَنِ

اہتمام تام احقران نام راجی محمد رب شید محمد عبدالحمید عظمیٰ اللہ العظیم

مطبع محمد صالح بن یونس مطبوعہ

١٨١٩
٣١٧
٢٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نغرد بالبقاء واختجب عن الابصار الصلوة والسلام على سيدنا
محمد المنتخب من نزار صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلوة وسلاما دائما
منلادين ما دام الليل والنهار وسلم تسليما كبيرا (اما بعد) فقد سألني بعض الفضول
ان اجعل له رسالة في فن التاريخ ومعرفة جزيرة العرب وملوك اليمن فاجبتهم
الى ذلك جمعت هذه الرسالة وسميتها قلادة الحبش في ملوك عدو وصعاعه اليمن ورسده
حسبما طلب مني الطالب فحيا بحمد الله تعالى وعونه على اعادة المطلوب جففت

المجل كتير العائدة للراعي والمرغوب وترعت افول وعلى الله الفبول

في جزيرة العرب

اعلم ايها الطالب ان العرب سموهم بلادهم جزيرة والحزيرة ما يكتنفها الماء من
كل الجهات وافول ان الحقيق ان جزيرة العرب هي شبه الجزيرة وهي بقابل ارض
البر وارض الزهر وتسمى ارضا اليمن لوقوعها عن يمين الكعبة قال في
القاموس اليمن بلاد العرب والسببة اليهم منى ومان محففة والالف عوض من باء
السبب واليمن على ساحل بحر القلزم من العرب وكان بين هذا البحر وارض اليمن جبل
يحول بينها وبين الماء وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة الى ان جاءت الملوك

فمطع ذلك الحبل فاما اول ليد حل منه حلما فتهلك بعض اعدائه واطلق
 البحر في ارض اليمن فاستولى على ممالك عظيمة ومدن كثيرة واهلك اهلها عظيمة
 لا يحصى وصار يحرقها كلها وقال حلال الدين السدوسي حويرة العرب من اقص
 عدان الى ريف العراق طولها واما عرضها من حدة وما والاها الى اطراف السام
 وسميت حويرة العرب لاحاطة بحرا الحبشة وبحر فارس والديلة والفرات
 وسميت اليمن من العرب بن فحطان كان يسمى من اسميت به يمنا ولذا كانت سميت
 السام تامة لانها عن شمال الكعبة واليمن يمنا لانها عن يمين الكعبة وايضا حلال
 من جهة الشمال المملكة الغمانيية ومن جهة الشرق المملكة العمانية وخليج العجم
 وخليج عمان ومن جهة الغرب بحر الهند وايضا من جهة العرب بحرها دار الهند
 وشرعة السوسس وبعض السام وولاة البحار واليمن وايضا يحدها من جهة
 العرب البحر الاحمر وبعاد السوسس وفي الخزيرة حويرة العرب التي هي من بحر
 العلوم في شرق مصر الى بحر الصرة ومن اقص اليمن الى السام والعرب كانوا
 موجودين من قبل اسمعيل وابراهيم واول من اهل الله هو يعرب بن فحطان
 ابن هود واستقر اسم العربية من اسمه وهو اول من سى السى وعز اولوك
 نابل وفارس والروم والسام ولغنا كل العرب قضا ئلى ووفائهم كثيرة لعزها
 وصنعها وحسن وحوها وباسها وسماؤها وحكمة السننها وحوها وباسها
 وسماؤها وسندة عفو لها وفي الخبر عن سيد السرا في لاحد نفس ربكم
 من قبل اليمن معناه ان الله ينعس عن المسلمين يا اهل اليمن سرود
 الانصار ولذلك تقول العرب نعسى فلان في حاجتي اذا روج عنه بعض

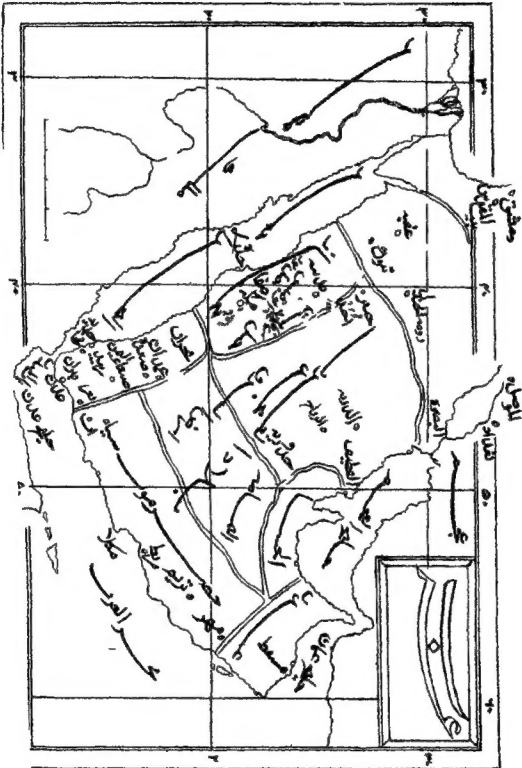
ما كان نعمة من امر حاجته وقال عبد الله بن عباس لبعض المهابة لكم من السماء
بجها ومن الكعبة ركنها ومن الشرف صميمها وقال عمر بن الخطاب من احو الناس
وفي رواية من اجود العرب فالواحا لم طي قال فمن فارسها قالوا عمر بن
معد يكوب قال فمن ساعرها قالوا امرؤ القيس بن حجر قال واي سيوقها
اقطع قال الصمصامة قال كفي بها حجر البسم قال المسعودي في حترافيته
وبلد اليمن طويل عريض مما يلي فكه الموضع المعروف بلجة الملك ستم
مراحل الى صباء ومن صباء الى عمان وهو اخر عمل اليمن تسع مراحل
والمرحلة من خمسة فراسخ الى سنة والحد الماني من حكمه ورحاء
الى مائتين معا وذخيرة موب وثمان عشرين مرحلة وبلى الوجه الثالث
بحوال اليمن على ما ذكرناه ونحو العزيم والصين والهند فجميع ذلك عشرين مرحلة
في سب عشر مرحلة والعرب اكثر الناس سحاء وكرما وسجاعة وقررة وبلاغة
وفصاحة وللعرب مكارم واخلاق محمودة وسجدة مرضية لان ادراول
من نكلم بالعربية بل باللسنة كلها يجعب لغاتها وعلما اولاده فلما اقتربوا
في البلاد وكثروا انقصر كل قوم على لغة لان لغة العرب قديمة وقد كانوا قبل
الطوفان عربا وبعد تعريب اللسان والاصحاب لان الطوفان علم اهل الارض
جميعا ولم يبق على وجه الارض احد ووقع هو الاب الماني وللعرب نرف اصبل
وفي حيرة العرب من الجبال والانهاسر مالا يحصى لان تربها طيبة وفيها اودية
مخضبة حدادات امياه وانثاسر وهواها معتدل ومن المعلوم ان اهل
اليمن متولعون لشرب الدخان والبن والقات وشرهم خصلة محمودة لم يلحقهم

بها أحد من القبائل بكرمون الضيف اكرا عظماء وبرعون حو الحجاز

وقد قبل ان الكرم سكن في اليمن

تنقسم ارض اليمن الى اقسام كثيرة

ولا رسا ان ارض اليمن تنقسم الى اقسام كثيرة وهي اليمن
والحجاز. وتهامه. واليمامة. والاحقاف ومختبرات
وعبأ ن. ونجد. وزبيد. وصنعاء. والحسا.
ومكة. التي هي أم القرى. والمدينة. ومسقط.
واراضي مجهولة في اليمن لم يعرفوها ولم يوصلوا اليها اهل الجغرافيا
كارض المشرق وآفم والصالح وقعطبة وجبله وآب ونغز وغيرها
لان سائل العرب شتى ومتفرقة وهذه
صورة جزيرة العرب في الصفحة الثانية



ولما عرفت قبائل العرب شتى كملوك حمير والتبابعة وقضاة وكهلان
وخرم ودهان وكندة ومذحج وطى وحكم وحيدان وحوارن وحوهم
كل منهم سكن ناحية

في النساب اليمن

نمران جميع النساب اليمن الى (قحطان) بن عابر بن صالح بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح بن لاك بن متوشلح بن خنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان
ابن انوش بن شيث بن ادم في البشر وفي الحديث ان قحطان هو بن عابر و
عابره هو اليبس بن صالح بن ارفخشذ فمن نسل قحطان من ملك منهم
في الحجاز فالذين نزلوا في الحجاز اولهم جوهر بن قحطان ثم عبد الله بن
عبد المدا بن ثم نفيقه ثم عبد المسير ثم مضاض ومنهم من ملك في اليمن
ايضا هم مشهورون بكمرب بن قحطان ويشجب بن بعرب وعبد شمس بن
لشجب وهو المقلب بسببا واولاده حمير وكهلان وعمر واشعر وعامله ومن
هؤلاء القبايل العرب العرباء قال ابن رفاعه في جغرافيته ان جزيرة
العرب يقال انها من ذرية اسماعيل عليه السلام ومن العرب كثير من
يسكنون في الوسط والجنوب وينسبون انفسهم الى قحطان المسماة ايضا
يقطان ومنهم الكهربية الذين شيدوا بلاد اليمن في سالف الزمان مملكة
سعيدة قوية ثم ان موسى كان يعرف ايضا اسم حضرموت وهو اقليم
من بلاد العرب يسمى بهذا الاسم الى يومنا هذا وفي مروج الذهب

قال المسعودي واسم يقطان في التوراة الجبار من عابر بن شالح بن
 ارمحند بن سام بن نوح والواضع من الساب اليمن وما ندين كهلان
 وحير ابناء قحطان الى هذا الوقت قولا وعلا ونقله الباقي عن الماصي و
 الصغير عن الكبير والذي وجد في كتب التواريخ القديمة للعرب وغيرها
 من الامم ان قال في مروج الذهب ان الصحيح في نسب قحطان انه قحطان
 ابن عابر بن شالح وهو فينا بن ارمحند بن سام بن نوح فولد قحطان بعرب
 وولد يعرب يشجب وولد ينجب ولدين احدهما عبد تمس وهو سباب بن
 ينجب وانما سمي سبابا سبيه السبايا فولد سبابير وكهلان بن ساول والنا في
 لم يعقب وانما العقب من ولد هذين المذكورين وهما سبابير وكهلان فهذا
 المتفق عليه عند العلماء وغيرهم ومن عد اولاد قحطان بسموتهم من العرب
 العاربة وقد ذكرت من عاد وطسم وجديس وعلاق وجوهم وثمود و
 عبيل وومار وولد لقحطان واحد وفلان بن ولد ادكر وامهم حنى بنت
 روق بن قزارة بن سعد بن سويد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
 ولا يحصى على كل ذي بصيرة ان الدول كانت قبل الاسلام كثيرة لذل في الفرائد
 والعيانة والاكاسرة والتبابعة وغيرهم ايضا انقرضت الادولة الاسلاميه
 باقية من لدن عصر الى قيام الساعة ونعرف اولاد قحطان بارض اليمن و
 الهما نذر الاتحاد وبلاد حضرموت والشحر والاحفان وبلاد عمان وغيرها

دلائل اخرى في اليمن سميت اليمن يمنا

روى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سائلا سألته من مراد عن
 سبا امر حلا كان او امرأة او واديا او حلا فقال له كان رجلا ولدت له عشرة
 فسنكهم اربعة وسام من ستة فالدين لشاهمو الحم وحن امر وامله وغسان
 والدين تنامتوا سحر والزد وذي حجر وكسابة والاشعر بون وانما الدب بهم
 بجيلة وخنعم وقال ابن المنذر هو انما سري اياس بن عمرو بن العوف بن نبت
 ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وفي الخبر سمي الشام ساما لان عن شمال
 الكعبة وسمي الحجاز حجازا لان حاذي اليمن والشام فهو ما احب الله عز
 وجل عن الفرق الذي بين نحو الفلوم ونحو الروم بقوله عز وجل جعل
 دين البحرين حجازا وانما سمي العراق عراقا لمصب المياه اليه كالدجلة و
 الفرات وغيرها من الانهار وفي مروج الذهب ومنهم من زعم ان اليمن
 يسمي اليمنة والسامر ساما لتوهمه وقيل سمي من لان الناس حين نفرت
 لعازم سائل ساء من بعضهم يمين الشمس وهو اليمن وبعضهم نساهم
 فوسم له هذا الاسم وقيل سمي الشام شاما لشامات في ارضه بعض
 وسور ود لك في الرب والمعا والاعان والاسماء وقيل سمي
 السامر ساما لسامر بن تميم لانه اول من نزل وقطن فيه فلما سكنت العرب
 بطرب من ان يقول سامر فعالت سامر وقيل ان اول من نزلها من ملها
 بنى العباس سماها بهذا الاسم وانما سري ليس رأيا هكذا في من نزلها من
 ولما نفرت اولاد محطان بارض اليمن والمهاجر والاشجار وبلاد حضرموت
 والسيح والاحفاف وبلاد عمان وغيرها من الامصار فنشرت الملوك

وقد كانت العرب في قديم الزمان مشهورين بالفصاحة والبراعة والكرم والحدائق والسجاعة وكانوا يظنون الشعراء نظمًا حيدًا كالعدد الفريد وتضرب بهم الأمثال موصوفين بالسجاعة كعبد الوارث وعبيد بن الحر ابن شهاب وأوراء وعمر بن مالك وزيد الخيل وملاعب الأسننة وسطام بن قيس والحمير السعدي وعامر بن الطفيل وعمر بن ود العامري وعمر بن معد يكرب الأبيدي ولهم من الشعراء إلى علوها على الكعبة ما لا يحصى عاينهم لما بها من لغة العربية الصعبة ثم اعنت علماء الإسلام بشرحها لما فيها من الفصاحة واللغة ومن النجاة في الإسلام ولهم أسد الله حمزة والإمام العامري الكور سيف الله الفاطمي وسماه للأصح الإمام علي بن أبي طالب وروين العوام وخالد بن الوليد وعمر بن العاص وأمين الدولة وعبد الله بن الحارث وضرار بن الأزور وعمر بن معد تكت والمرتدات والخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن جهم ولا أحد من الملوك المعدلين ولا من المتأخرين إلا وقد ضلت العرب

في خصائص اليمن وفصائل العرب وكفاة العرب

قال في حريدة الجائز ومن خصائص اليمن العقيق الذي ملا الدنيا كزهر ومن خصائصها السيوف والبرود والفرود والزرافة التي بها أسه من المأفة والنور والفرودها أيضًا من المعادن الحديد النحاس والحجر والبرصا من العقيق الباني ومعادن كثيرة لا يعرفها أهل اليمن من المعادن

الكحل والجل والحبر والغفر والمعرو والارانب والاسد والفرد الدث
 وحيوانا ضاربة ومن السناكات كالنارجيل والقمح والشعير والبن
 واللبان والصعصاف والخنا والصل واليوم والنخل والرقان والفرسك
 والدرأ والعنب والزبيب قال ابن الوردي ان في اليمن نهر من طلوع
 الشمس يجري من المشرق الى المغرب ومن غروب الشمس يجري من المغرب
 الى المشرق وللمن وفيما تزل العرب فضائل كثيرة قد اختصرت في خوف
 الاطالة وهذا احد لكفاية وقد ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا سالتم الحواجر فاسئلوا العرب فانها تعطى لملكات حصان كسرم
 احسبها واسمها بعضهن بعض والمواساك لله نهر وال من ابخص
 العرب انقطه الله قال ابن الكلبي في العرب عسرة حصان ليرنك في امه
 من الامم خمس منها في الارس وخمس في الجسد فاما التي في الراس فالفرس
 والسواك والمهمصة والاسننتاس وفص الشارب واما التي في الجسد فتقليم
 الاظفار وتنق الابط وحاق العانة والحنان والاستيماء وقال صلى الله عليه
 وسلم احبوا العرب لثلاث لا في عري والعران عابن وكلام اهل الحب في عري وفي رواية
 واحب العرب من ذلك وليرد عن الناس ما تعلم من نفسك وقال
 صلى الله عليه وسلم الايمان بمان والحكمة بمانية وفي رواية الفقه بمان
 والحكمة بمانية وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من احب العرب فحبني اجمعهم ومن انقض العرب فبعضي البعض
 وروى الترمذي عن سلمان لا نغصني مفارق ذلك قلت يا رسول الله

كعب العيصك ذلك هذا إلى الله قال بعض العرب من عصية ورمى الطبراني
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسخف
العرب الزمناق ورمى البرمدي عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من عتس العرب لم يد حل في سقا عني ولم يله صودي
ر قال صلى الله عليه وسلم وسامان لواء السجل سدي يوم القيامة وإن اقرب
التي لا تقي من لواء يومئذ العرب وقال صلى الله عليه وسلم إذا ذل
العرب زال الإسلام وقد افنى بعض العلماء بعمل من سبب العرب
في العجيب ومن أحب العرب فقد أحسن ومن أبغض العرب فقد
أبغض حب العرب من الأيمان وبغضهم كفر ومن سبب أصحابي
بعبه لسان الله من حقتني فهدونا أحفظه يوم القيامة

في جود أهل الإسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنكم كرم يوم فأكرموه وقال صلى الله عليه
وسلم الحلو قال الله فاحت الحلو إلى الله انعمهم لعباله وقال صلى الله عليه وسلم
إن الله يحب المحرم ومكارم الاحلاق وبعض سفسا قها قال حلال الدرس
السوطي اسماء الطبراني المشهور بن في الحود طليحة العاص هو طليحة بن
عبيد الله أحد العشرة طليحة الحود هو طليحة بن عمر بن عبد الله بن ميمر التيمي طليحة
الدنا هو طليحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
طليحة الخيز هو طليحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه طليحة
الندى هو طليحة بن عبد الله بن عوف الزهري طليحة الطليحات هو طليحة

عظفاً اغتلبت عبداً ثم قال ويملك بامعاً ودية ما احوز حبداً من الانحر
 حين اصبح لبني المها در مع العمار والحسين ليسكو صديق الحال وكثرة
 العيال ثم قال لفهم مائة اجل الى الحسين نصف ما املكه من فضة
 وذهب ونوب ودانة واخوه ابي شاطرة ما لي وان افنعه ذلك و
 الا فارجع واحمل اليه الشطر الاخر فقال له الفهم هذه المؤن التي عليك
 من ابن دعوم بها قال اذ ابلغنا ذلك دللتك على امر يقيم حالك فلما في السوق
 برسالتك الى الحسين قال ادالله حمل والله على ابن عمي ما حسنته يدسر لنا
 هذا اكله فاحد الشطر من ماله وهو اول من فعل ذلك في الاسلام واتاه
 سائلاً وفع له ولد فقال عبد الله لو كمله اطلق فامشترى للمولود حارية
 فحنته وادفع اليه مائتي دينار للشفقة على نبيته ثم قال للوحد عبد البنا
 وادلك حنته في النيس بنيس وفي المال فلة قال الا نصاكر لو سبعت
 داما سوه را حد ما ذكر به العرب ابل ولكنك سعلك فصرن له دالياً وان
 استهد ان عقولك من شجرة وطول كوكب اكثر من واداه ومن احو د
 اهل الاسلام عبد الله بن حمر سعد بن العاص وعبد الله بن بكارة
 وعبد الله بن حمر معن بن ربيعة واداه المطلب واداه احو اهل الكاهلية
 الدان المعن المهرم الكو دلا في درجادة عبد الله بن سعد الطائي وهرم
 ابن سمان المري وكعب بن ساه الا يادى ولكن المضروب به المنل حاهم
 وحنه وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان لي
 مثل احد ذهبا لسرقني ان لا يمر على بلاد لئال وليس عندك شيء الا شئ

الرصداء لدين رزاة البخاري وأحرر أبو الحسن المدائني حرم الحسن و
 الحسين وعبد الله بن جعفر حجاباً فخاعوا وعطشوا فمروا بالجور فخبأ لها
 فقفا لوالها لبيبي اب فقالت نعم فأنأخوالها وليس لها إلا شوبيهه فقالت
 احملوها وأمدقوا البنتها ففعلوا ذلك فمروا لوالها هل من طعام فقالت
 لا إلا هذه الساة فليزن بها احدكم حتى اهني لكم ما تاكلون فقام اليها
 احدهم وودعها فنهياً بها لهم فاكلوا فلما امر حلوا لوالها فخن فمروا فليس
 يزيد هذا الوجه فادار حنا سأل من فألماً ساقاً فاصانعون بك معروفا
 ثم امر نحلوا وامل روحها فاختزنه ببحر القوم والساة فغضب الرجل و
 قال وبلك بذبحين سنانى لغوم لا تغد فمهم ثم يقولين نفر من فريس ثم
 بعد صدق الى أنهم الحاجة الى دخول المدينة قد حلاها وجعلوا ينقلان
 المعر اليها ويسعدانه ويعيشان بيمه فمرب الجوز في بعض السكاك فإذا
 الحسن جالس على باب دارة فمرقها وهي لا تعرفه فمعت غلامه وقال لها
 ما أمه الله هل تعرفنى قالت لا قال أما صبيك يوم كذا وكذا فقلت
 الجوز ان هو قال نعم ثم امر الحسن فاشترى لها من الصدقة الفشة
 وامر لها معها ألف دينار وبعث بها مع علام الى الحسين فقال بكرم
 وصلك اخي قالت مالف ساة والف دينار فامر لها الحسين ابصاً مثل
 ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال بكرم وصلك الحسن
 والحسين قالت مالف ساة والف دينار فامر لها عبد الله مالف ساة والنظر
 دينار قال لها لو دأنى بنى لا يعتبها فرجعت الى زوجها بأربعة آلاف ساة

راية دعة الاف سينار وتي ان الشا في حرج الى اليمن في بعض اشغالهم
انصرف مكة ومعه عشرة الاف درهم فضرب خمينه خارج مكة فكان
الناس ياتونه فيما رح من مكانه حتى فرقها جميعها وخرج يوم اس الكمام
وتداني بمال كثير تدفعه اليها في وسفط سوطه من يده وهو راكب فرجع
اليه انسان فاعطاه خمسين دينار او جاعة مال بعشرة الاف درهم
وهو ما دفعه عبد الحمير اليه في اسكوله الحماط ولم يفعل له شئ بل قال له
حر اية الله عدا الكرم اليه سبق حد لشهر الوصوء والواسع لاجل الكتاب
سدا على الاطرافهم لذل ان الحماط وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اذا
اعطيت فاعطه راضية على الله عليه وسلم يوم نحن المولفة قلوبهم فاعط
الاربع بن حارس التبي وبها من حصن الفراري فائه من الابل و
اعطى العباس بن سرياس السلمي خمسين فسق ذلك عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذي اسلم على لسان العباس فاعطاه حتى ارضاه

في وصية نوح لا ولادة

جاء في الخبر عن سيد البشر وان سيدنا نوح عليه السلام حين قرب اليه
الوفاء او على اولاده ولم يمد له الاسما فوضع نوح عليه وقال
الله يا نوح في سام في ترمته واجعل فهم الذوة والملك
فكان من لسل سام ارم فخذ فحاء من اولاده الاسباء والصلياء وكان
مسكنه بالحمة الغربية فكان سام حد العرب وفارس والزم لان سام
ولد له خمسة من الاولاد فاولهم ارم فخذ فحاء من الانبياء ومن نسله

ايضا عرب سبيعة ومضربا ثل اليمن والثاني حاسنير جاء من نسله
افوام بار من اليمن يقال لهم النسانيس والثالث هول جاء من نسله
العالقة والعارية والارام جاء من نسله قباثل عاد ومود والحامس
سليح كان منقطع النسل عفا واما حافا فانه دعاة ادوة فلم يجبه فثقل عليه
فقال اللهم اجعل اولاده اذلاء وسودا وجاههم واجعلهم عبيدا وخذ ما
ارواد سام فاستقر بالجهة القبليه مع الجيوب فكان من نسله الزمخ
الحسنه ومن المفدر ان حاما في ليلة ما اوتى عليه ابيه ذهب وحامع
زوجته فوصف روحه ذكر او انى فرأى لوها سوادا فذكرها وقال
ماها عني فقال له زوجته بلى بلها منك ولكن لحفنا دعوة ابيك
دوم فولى هاريا الى ان نزل النوبة فكانت جميع السودان من نسله
واما يافت فدعاة ادوة فلم يجبه فقال اللهم اجعل نسله شرار الخلق ثم
انه حوج واسفر بالجهة السرقه فكان من نسله الترك و با حوج
وما حوج فتم بنو الترك ولما توجه يافت جهة الشرق فتزوج
هناك فولد له خمسة من الاولاد وهم جوهر ودرس ميا شيز وساف
وسقوبل فمن نسل جوهر الصقالبة والروم ومن نسل درس الترك
والخز ومن نسل ميا شيز الاعاجم ومن نسل سناف با حوج و
ما حوج ومن نسل سقوبل الروم فجميع انساب اليمن حسب ما ذكرناه
الى مخطان فقد تعرفت العائلات من ههنا فاعلم هذا فهو
السبب الصحيح في انساب اليمن وعليه المعول عند جمهور العلماء

في ملوك اليمن

قال في روضة المناظر لما تبليت الالسن ونفرت اولاد دنوح نزل
اليمن (قحطان بن عابر) وهو اول من لس التاجر من العرب ثم
ملك بعده (يعرب) ولده وهو اول من نطق بالعربية ثم ابنه
(يثيجب) ثم ابنه (عبد شمس) فاكثر الغزو في اقطار البلاد
فسمي (سبأ) وبني مدينة سميت باسمه ثم ملك بعده (حمير بن
سبأ) ثم (وائل) ابن حمير ثم (السكسك) بن وائل ثم (يعفر)
ابن السكسك ثم وثق على اليمن دوسرياس (عامر بن ماري بن
عوف) ابن حمير ثم هض من بني (وعاء) النجاشي بن يعفر
فاجتمع عليه الناس وعظم دولته ولدت له اربعة اولاد
ولده (اشم) ثم (شداد بن عاد) بن ملطاط بن سبأ واتسع
ملكه وبلغ اقصى العرب وبني المدائن العظيمة والافاندم اخوة (لقمان)
ابن عاد ثم اخوة (ذو سداد) ثم ابنه الحوث ولعب بالراش ثم ابنه
(ذو القرنين) الصعب ابن الراش ثم ابنه (ذو المنار)
ابوهم ثم ابنه (افريقش) ثم اخوة (ذو الازعار) عمرو بن
ذو المنار ثم (سرجيل) من ولد السكسك ثم ابنه (الهللاد)
ثم ابنه (بليقيس) التي تزوجها سليمان ثم عمها (ناثر النعم)
ثم ابنه (سمير عيش) ثم ابنه (ابو مالك) ثم (عمران بن عامر)
من ولد الازد من ولد كهلان بن سبأ ثم اخوة (من يقييا) لانه كان

يمزق كل يوم البداة التي يقلعها نكيرا وقيل ملك بعد أبي مالك
 ابنه الامرئ ثم ابنه حسان ثم اخوه تبع بن افر بن
 ابنه ركب (ثم تبع) ثم ابنه اسعد ثم ابنه (حسان) ثم اخوه عمرو ثم عبد
 كلال بن ذي الاعواد ثم تبع بن حسان الاصغر ثم ابن اخيه الحون ثم
 مرقد بن كلال ثم ابنه وكيعه ثم ابرهة بن الصالح ثم مهيان بن عجاف
 ثم عبود بن تبع ثم ذو شنان ثم ذو نواس وهو صاحب الاعدد وكان
 يلقي فيها كل من لم يهودوهي تضرم نارا ثم ذو جدن وهو اخر ملوك
 حمير قيل كان مداه ملكهم الفان وعشرين سنة ثم استولت الحبشة
 على اليمن اولهم ارفاط بن ابرهة الاسرم صاحب الفيل ثم (يكسوم)
 ثم (مسروق) بن ابرهة فصار سيف بن دبران الجهمي الى انوشروان
 نجهر معه معد في الفرس فطرد الحبشة وملك (سبيط بن ديزن)
 ملك احداة وامدحه الشعراء ثم استمرت عمال كثر على اليمن الى ان
 كان اخرهم (باذان) فاسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصارت
 اليمن للاسلام وقال المسعودي اول من تعد من ملوك اليمن (سبا)
 ابن ليشجب بن يعرب بن قحطان واسمه عبد سمس وكان ملكه
 اربع مائة سنة واربعه ونما ذين سنة ثم ملك بعده ولده (حمير)
 ابن سبا بن ليشجب بن يعرب وكان اتبع الناس في دينه وافرسمهم
 واكثرهم حمالا وكان ملكه خمسين سنة ومثل اكثر من ذلك هو اول

من وضع الناج على رأسه من الذهب من ملوك اليمن ثم ملك بعده
 اخوه (كهلان) بن سيا قطال عمرة وكبر سنه واستقامت له الامور
 وكان ملكه ثلاث مائة سنة وقيل غير ذلك ثم عاد الملك بعد ان هلك
 كهلان الى ولد حمير لاحرار بطول ذكرها وتنازع في الملك ولد حمير و
 كهلان ثم ملك بعده (ابو مالك) عمرو بن سبا واتصل ملكه وغم الناس
 عدله وشملهم احسانه وكان ملكه ثلاث مائة سنة وفي رواية اول
 من ملك بعد كهلان الراش وهو الحوت بن ذى سدة ثم ملك (جبار)
 ابن غالب بن افرقتش بن صفير بن شبيب بن سبا وكان ملكه مائة سنة
 ونحوها بعين سنة وقيل ان هذا الملك هو ابرهة بن الراش المعروف
 بذي المنار ثم ملك بعده (الراش) وهو دوسار وكان ملكه مائة
 ونمايين سنة ثم ملك بعده اخوه (المعيد) ابن ابرهة وهو ذو الادعار
 وكان ملكه خمسة وعشرين سنة ثم ملك بعده (الهد هاد) بن جحل
 ابن عمر بن الراش وقد تنوزع في ملكه فتمهم من رأى انه عاش عشرين
 سنين وقيل سبعة وثلثين سنة ثم ملك بعده (تبيع) الاول وكان ملكه
 اربعمائة سنة وذكر كثير من الناس ان بلقيس قبله ومن غير ذلك
 والاسنهر ما قدم ملكه ثم ملك بعده (بلقيس) بنت الهد هاد وكان
 لمولدها خبر طريف ذكرته الرواة فيما يروى وهو موجود في كتاب النماينة
 وكان ملك بلقيس عشرين ومائة سنة وكان من امرها مع سليمان
 عليه السلام ما كان وقد ذكر الله في كتابه العزيز وما اقتض من خبر الهد

وما اخضع من امرها فملك (سليمان) ثلاثاً وعشرين سنة ثم عاد بعد ذلك الملك الى (حمير) فملكهم (ناشر النعمان) بن عمر بن يعفر وكان ملكه خمسة وثلاثين سنة ثم ملك بعده (كلي كروب) بن تميم وكان ملكه ثلاثاً وسبعين سنة وسكن قومه نحو الشرق من بلاد خراسان والتبت والصاب وسجستان ثم ملك بعده (حسنان) ابن سمع فاستعام الامر كان ملكه اربعة وستين سنة ويقال انه هلك اليوم لما كان من فعله في قتل اخيه ثم ملك بعده (تبع) بن حسان ابن كلي كروب وهو ملك السام ومن اليمن الى الحجاز وكانت له مع الروس والخزر حروب وازداد هدم الكعبة فمعه من كان معه من احبار اليهود فكساها القصب اليماني وسائر نحو اليمن وقد نهود وعلج اليمن اليه بيرة ورجعوا عن عبادة الاصنام وكان ملكه ثمانمائة سنة ثم ملك بعده (عمر) بن تميم بعد تغرق وتنازع ثم سار الملك (لمرثد) بن كلثوم وكان في اليمن وكان ملكه اربعين سنة ثم ملك بعده (وكيع) بن مرفد وهو الذي يدعى شيبه الحمر وكان ملكه ثلاثين سنة وقبل اقل من ذلك وله سير مدونة ثم ملك بعده (عمر) بن ذنبعا وكان ملكه سبعة عشر سنة ثم ملك بعده (ذو ثناتر) ولم يكن من اهل البيت الملك واظهر الفسق في اليمن واللواذير عدل مع ذلك في الرعدة وانصف المظلوم وكان ملكه ثلاثين سنة وقتله يوسف دواس وكان من ابناء الملوك ثم ملك بعده

(يوسف) ذو نواس بن ذرعة بن تمم الاصغر بن حسان بن كلي كرب
ودكره مشهور في كتب السير وما وقع امره مع اصحاب الاخذ ود
وخرقته اباهم في الناس وهم الذين اخبر الله تعالى عنهم في كتابه
العرير فقال قتل اصحاب الاخذ ود الناس ذات الوقود واليه عرت
الحبشة من بلاد ناصم والزبلع وهو ساحل الحبشة الى بلاد زبيد
من ارض اليمن وفي ملكه عشرين سنة ثم ونب عليه ابرهة الاثرم
ابن بكسوم فعليه وملك اليمن (ابرهة الاثرم) وهذا ابرهة
ابن بكسوم هو الذي سار باصحاب القيل لاجراب الكعبة وذلك
لاربعين سنة خلت من ملك كسرى انوشروان فعدل الى الطائف
فبعثت معه نقيع بابي رعال ليدله على الطريق السهل الى مكة
فهلك ابو رعال في الطريق بموضع يقال له المعس بين الطائف ومكة
فرجم وابرة بعد ذلك وكان ملك ابرهة على اليمن الى ان هلك بعد ايجع
الى الحرم وود سقطت انا ملكه وتقطعت اوصاله حين بعث الله عليه
الطير الابابيل بلان واربعين سنة وكان قدوم اصحاب القيل مكة
يوم الاحل لسبعة عشر ليلة خلت من المحرم سنة ثمان مائة واثنين
وثلاثين سنة ثم ملك بعده (ارثرم) ولما بكسوم فم اذاه ساثر
اليمن وعمر اذاه سائر الناس وزاد على ابيه وكان امه من آل جبري وكان
سيف بن دون وركب البحار ومضى الى بصرى لينجد واقام ببابه
سمع سبين واى ان يحدة وقال انتم هود والحبشة نصارى وليس

في الدبانة ان ينصر الخالف على الموافق فمضى الى كسرى انوسروان
 فاستنجد ومث اليه بالقرابة وسأله النصر فقال له كسرى وما هذ
 القرابة التي ادلت بها الى فقال انها الملك الجبلية وهي الجبلية البيضاء
 اذ كنت اقرب اليك منهم فوعده انوسروان بالنصرة على السودان وشغل
 بحرب الروم وغيرها من الامور ما من سيف بن ديزن فاتي ابنه
 معديكرب ابن سيف بن ديزن وصاح على باب الملك فلما سأله عن حاله
 قال لي قبل الملك ميقات توقف بين يدي انوسروان فسأله عن ميقاته
 فقال انا ابن السيم الذي وعدته الملك بالنصرة على الحبشة فوجه معه
 (وهري) صهد الدلسي في اهل السجود فقال ان فتحوا اولنا وان هلكوا
 قلنا وكلا الوجهين فتح فملوا في السفن ومعهم خيولهم وعددهم اموالهم
 حتى انوا ابله البصرة وهي برح البحر ولم حسنئ نصرى ولا كوفة وهذا من
 اسلامية تركوا في سفن البحر وساروا حتى اتوا ساحل حضرموت بموضع
 يقال له مثنوب فخرجوا من السفن وقد كان اصيب بعضهم في البحر فامرهم
 وهرز ان يحرقوا السفن لعلوا انهم الموت ولا وجه يؤملون المفر البه
 فيجهدون انفسهم وتماحدهم الى ملك اليمن (مسروق ابوهة) فاناهم
 في مائة الف من الحبشة وغيرهم من حمير وكهلان ومن ساوئ من سكن
 اليمن من الناس وتصاف العوم وكان مسروق على قبل عظيم فقال هرز
 لمن كان معه من الغرس اصد فوهم الخبز واسد شعره والصبر وقد كان
 انوسروان اشتد على معد بكرب شرطاهما ان الغرس يوزع باليمن

ولا تقويم اليمن منها وكان ملك مسروق بن ابرهه الى ان قتل ثلاث سنين
 وذلك الخمسة واربعين خلت من ملك النوتروان وانت معد يكر الى قود
 من العرب قهنية نعود الملك فاقاه عبد المطلب وحدامية الصلح ^{بكر}
 بن سيف بن دبرن كلهم كبيرهم عبد المطلب وكواثن اخيرة بها في امر
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير ل هذا الملك قائما على اليمن حتى غدرته
 الحبشة وهو خارج من قصر عدان وعطف عليه الحراة من الحبشة
 فقتلوه بخوابهم وكان ملكه اربع سنين وهو آخر ملوك اليمن من حطان
 وكان ملوك اليمن ثقبيا سبعة وثلاثون ملكا ملكوا ثلاثة اربعين سنة
 والله اعلم وفي روضة المناظر كان مدة ملكهم العان وعشرين سنة ثم
 استولت الحبشة على اليمن وآما ملوك عسان قال في روضة المناظر ان
 اصل عسان من بني الازد من ولد كهلان بن سبا تفرقوا من الهيرسبل
 العرم ونزلوا على ماء بالشام يقال له عسان فهو ابوه واخرجوا منه اكانت
 قبلهم من الشام يقال لهم السلاخنة من سليم وكان ابداء ملوك عسان
 قبل الاسلام بما يريد على اربع مائة سنة واول من ملك منهم جهم بن
 عمرو بن ثعلبة من ولد مزبنا واداب له فصاحة وشغل الملك في اسنة
 واحمر جبله بن الازهم الذي نصر في زمن عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه بعد اسلامه على يد وكذا لك هلك ملوك عاد ونموذ وغيرهم
 وقبل ان اول من ملك عاد من الملوك عاد بن عوص ثلثة مائة سنة
 لم ملك ابن عاد بن عوص ولما دنوت هذه الامم من العرب والغياثل حلت

صهم لدا رفسكنها غيرهم من الناس وقد اخبر الله جلّت قدرته عنهم
فقال كذبتم ثمود وعاد بالفسادة فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر عاتية وايضا طسم وجد بسا كافا ابن عم وهم العرب
العاسرية وكان الملك في طسم دون جد ليس وكانت جد بسا اكثر من
طسم وكان الملك في طسم اسمه عمليق وكان حبارا ظالما طاغيا وله
قصة طويلة وقد اخصرناها وفتل عمليق فمبلغ الخبر حسان بن تبع
ملك حير فخرج اعانة لطسم فصبحهم حسان لعاكزة وجموعه فابادهم
قتلا وسبيما تجل مع السبي الا امرأة المشهورة بالزرقاء اي بزرقاء
السمامة تمر او في بالزرقاء الى حسان فامر بزرع عليها فتزعم
فاذا فيها عروق سود ملوأة من الانشد الحيد الخالص لله اعلم
في ملوك اجد كان في مكة وهوز وحطى في غيرها

قال في القاموس المحط في باب فصل الماء واحد الى قرنت وكل من
رئيسهم ملوك مدبرين ووضعوا الكناية العربية على عدد حروف اسمائهم
هلكوا يوم الطلح فعالت ابنة كل من كل من هذا ركني هلكة وسط المحلة
سدد القوم اتاه احتف نار اتم واحد وابد هم ثخذ منطفه فسموا الزاد
وقال في القفد العربي روى عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول
اول من خط بالعلم بعد آدم صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان اول
من وضع الكناية العربية اسمعيل بن ابراهيم عليها السلام واول من نطق
بها فوضع على لفظه ومنطقه وعن عمر بن شبة باسانيد اول

من وصم الخط العربي ابجد وهوز وحط وكلمن وسعقص وقرشت وهم قوم من الجبلية الاخيرة وكانوا زولا مع عدان بن ادوهم من طسم وجد ليس وحكي اهتم وضعوا الكنب على اسمائهم فلم يوجدوا حروفا في اللفاظ ليست في اسمائهم الحفوها بهم وسموها الرادف وهي التاء والحاء والذال والفاء والظاء والغين على حسب ما يلحق في حروف الجمل وفي مروح الذهب وقد كانوا يعد ملوك تفرقوا في ممالك متصلة فمنهم السمي بابي جاد وهوز وحط وكلمن وسعقص وقرشت وهم بموضع بن جندل بن بعصب بن مدن بن ابراهيم واحرف الجمل هي اسماء هؤلاء الملوك وهي التسعة والعشرون حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قل في هذه الاحرف غير ما ذكر من الوجوه وبنات عوانا واولها والمراد بها وكان ابجد ملك مكة وما يليها من الحجار وكان هوز وحطى ملكين ببلاد وج وهي ارض الطائف وما اتصل بذلك من ارض نجد وكلمن وسعقص وقرشت ملوك ارض يدين وقتل بلاد مصر كان كلمن على ملك جميع من سببنا مناسعا مصلدا مراد كراوان عدان الظلة كان في ملك كلمن وان شعيبا دعاهم فكدوة عدانهم بعد ان يومر الظلة ففهم عليهم باب من السماء من نار ونجا شعيب امن معه الى الموصل لعرض بالابكة وهي غيضة نحو مدبر فلما احسن انشور بالبلاد واسد عليهم الحور واغتوا بالهلاك طلبوا شعيبا ومن امن معه وقد اطلتهم سحابة بجناء طسبه النسيم والهواء لا يجد من فيهم الم الامد اب فاخرجوا شعيبا ومن امن معه من موضعهم وازالهم عن اماكنهم

وتوهموا ان ذلك ينجيهم مما سئل بهم فجعلها الله عليهم
نارا فأتت عليهم فرثت حارثة بنت كلبن اباها فقالت وكانت بالحجاز
كلبن هدم ركبي + هلكه وسط المحلة + سبب العوم انة + الحق نارا نحن ظله
كوت نارا واخفى + دار فومي مضجعه + ولهو لاء الملوك اخبار عجيبة من
حروب وسر فسيحان الواحد الاحد العد به الارلى اليند الذى لا يجوبه
مكان ولا يسلبه الحد يد ان الحى الغوم الباني وكل من عليها فان سبحان من
هدم بالموب مستيد الاعمار - وحكم بالموب على اهل هذه الدار سبحان من
اذل بالموب الجسارة وكل حبار عنيد وكسر الاكاسرة وكل بطل صند - بد
فسنه ايها المسكين وانظر هو لاء الملوك وكيف يادهم سيد الامم بل لا يم
الماضيه ابن ارباب العصور العاليتة حتى عليهم الوعيد وجاءت سكرة
الموت بالحى ذلك ما كنت منه محيد ولرحم ما عى بصدمة وفي المطالع
النصرية في نمة الكتاب من لهم الخوف الهياة الى اولها الالف واخرها
الياء فيه ايماء الى احد اسمهم تبها على هذا الموضع وترجيحه عن ترتيبها
على طريقة احمد بن محمد الماوردى ال ابا جاد كصيحة الكلبة كما في حاشية
العاموس بعلة المختص عن كتاب السلوى الودسى المسمة الف با من انه
نكرة لمعلم الصديان ان علمهم ابا جاد قال لانها اسماء نسياطين القوا
على السنة العرب في الحاهلة وصرح به سمحون وعدة من اصحابنا المالكية
وروى عن ابن عباس انه سئل عن قوم يظرون في الحوم بكنون ابا جاد
فقال اولئك قوم لا خلق لهم الى ان قال وعدى في ذلك نظرا لا لم يثبت

عليه عليه السلام من طريق صحيح او حسن بل ولا ضعف بعد به وانما قال
 يسمون سمعت حفص بن غسان يحدث ان ابا جاد اسماء بتياطين وقال محمد
 بن محمد بن بعض اهل العلم يقول انها اسماء ولد سادوس ملك فارس امر من
 كان في طاعته من العرب ان يكتبوها قال ولا اري لاحد ان يكتبها فالحق
 قال المحسن وقد اورد بعض احكامها سير سدوحنا العلامة السارخ النحوي
 ابو بكر التستوي في رسالته المعروفة بخدمة اهل الكمال باسئلة الحلال
 بنفرد كالمحسن الرواية الموافقة لما في القاموس والخطط المعربة انهم كانوا
 ملوك مدين وان رئيسهم كلبن وانهم هلكوا يوم الظلة وانهم قوم شحسب
 عليه السلام ثم قال ورد في عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمر بن
 الربيع انهم قالوا اول من وضع الكتاب العربي قوم من الاوائل سزلوا
 في عدن ما ن ادب اسماء هم الجحد هو وحطى كلبن سعقص فنرسنت
 فوصعوا الكتاب العربي على اسمائهم ووجدوا حرفة ستة ليس في اسمائهم
 وهي نحن طغس فسموها الراد فلعلة هذا هو الصواب انهم كانوا ملوك
 مدين قلله الامر من قبل ومن بعد يؤي الملك من لباء وهو على كل شيء ودر

في ملوك الحجاز

اعلم ان ملوك الحجاز سكنوها من اولاد فحطان قال في روضة المناظر
 فان يعرف بن فحطان لما ملك اليمن ملك اخوة حرمهم الحجاز واستمر ملك
 في اثنائه الى ان تزوج منهم اسمعيل عليه السلام فاسباب الحرب
 كلها جمعها فحطان بن عابر بن شالح بن ارحم بن سامر بن نوح نقرع

عنه اسماء جهم ومن نسله عدل المدان وعرب ومن نسله سبأ واسمه
 عبد شمس ونزع من سبأ ابتاء حمير وكهلان وعمر واشعر عاملة فمن
 حمير ملوك اليمن المذكور منهم قضاعة ومنهم بنو كلب الذين هم مشاهير
 زهير بن خباب وزهير بن سريك وحارثة أبو زيد مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن قضاعة جهينة وتوتوخ وبنو سكين وبنو قحط
 ومن كهلان احساء كثيرة المشهورة منها الازد وطى ومن حمير وزيد و
 النعم وعنس همدان وكندة فاما الازد هم الاوس والخزرج وخزاعة
 ويارية ودوس والعتيك وغافق ومن دوس ايضا ابو هريرة حمير
 اس عامر اما طى واسمه ادد ومنها حديلة ونهان ونولان وسلامان
 وهني وسدس من طى زيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زيد الخير وعاتق المشهور بالكرم واما مدحج واسمه مالك بن ادد ومها
 نولان وخديب وبنو سعد العنيزة وسمى سعد العنيزة لانه لم يمت
 حتى ركب معه من ولده ثلثمائة فارس فاذا استل عظم يقول لهؤلاء
 عشيرتي ورسل قبيلة عمر بن معد يكرهون لي ومنهم الامتنع النعم
 واسمه مالك بن الحوث والعامر شريك وسنايل بن اس وعنس فاما
 عنس فهي قبيلة الاسود العسلى الكذاب الذي ادعى النبوة في اليمن و
 عمار بن ناسر واما همدان فهي قبيلة معروفة في الجاهلية والاسلام
 واما كندة فمنهم العامر شمر ومنهم السكاسك والسكوك وبنو فراد
 وبنو انمار ومن بني انمار خثعم وعجيلة قبيلة حرم بن عبد الله الجلي

رضي الله عنه وكان حسن الوجه حتى سمي يوسف الامة وايضا من
ملوك كندة حجرا كل المرار من ولد زيد بن كهلان سمي اكل المرار لان زوجته
من نعضها ذبه فالت عنه كانه يحمل قد اكل المرار وانتزع من الكنديين
ما كان بايديهم من ارض بكرين واكل وحجوهذا هو جد الحرث الذي كان في
قباء موضع المنذر بن ماء السماء حين وافقه على دين مزدك وكان حجر
مالك على بني اسد وبني غنمة وذلك باق في بسطه على سائر العرب وامر القيس الشاعر هو
ابن حجر بن الحرث وله قصة مشهورة وله ديوان يسمى ديوان امرؤ القيس

في اخبار صنعاء اليمن

اعلم ان صنعاء بلد قديمة كثيرة الاشجار والافهار والمياه وهي مدينة
مصلحة العارفين كثيرة البحار ان متصلة الهواء والحدود وليس في اليمن
اقدم منها من حيث الارض وسع فطرا ولا اكثر حلقا وبها عصر عدن ان المشهور هو
على يهر صيد الانبياء من جبال همدان ولد له قال النغوي ان صنعاء بلد
البحر كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وقال العلامة الشيخ الرار
روى عن صنعاء من رواه ابن ابي عمير ان صنعاء في بلاد العرب
سماكة من حجارة بل يقال له جبل المدحارة علوه سبب ميلاده مباركة
عامة واشجارها من اشجار ارج كثر وفيها من الورس والزعفران كثيرا
وقال ابن ابي عمير ان صنعاء المن هي اشهر مدن بلاد العرب
والبحر من صنعاء في بلاد العرب في القدر وعلى الجنوب
والبحر من صنعاء في بلاد العرب في القدر وعلى الجنوب

طوائف من اليمن وعمان وهذه المدينة كان السد الذي ارسل الله اليه
 العرم ويقال لها اسماء شتى باسم عبد شمس لللقب بسيا قبل ان يسيا
 بنى هناك سدا عظيما فساقي اليها السيول من امد بعيد وكانت خالية
 من الهوام والحشرات وغابها ولا يوجد فيها حية ولا غريب ولا بوضنة
 ولا ذباب ولا قمل ولا براغيث فاذهب الله تعالى جميع ما كانوا فيه من
 النجم ولم يبق في ارضهم الا الخط والاتل وهو الطرفاء والاراك وشي من
 سدس قنبل فما كفر ما نعم الله تعالى وحده ما ذل بهم فاذن من العذاب
 قال تعالى برسا هم ما كفرا واهل محاري الا الكفرة في عمان في سيا فصر
 سليمان بن داود وقصر بلقيش وبارضها جبل منيع صعب الميراث يصعد
 الى اعلاه الا ناكهد العظم وفي اعلاه قري كثيرة عامرة وبساتين وفواكه
 ونخل منير وحصب كثير وهذا الجبل احجار العقيق واحجار الكحل وعمرته
 يا غشيه نواية لا يعرفها الا طائفة العارفين بها ولهم في سره غلاذات
 فنصعل فظهر حسن ما قال ابن الورني فقصه ما ربه هو ان امرأه كاهنة
 رأت في منامها ان سجادة غسيت ارضهم فامر عبد وابوهم فصعدت
 فاحرق كل ما وقعت عليه واخبرت زوجها بذلك كان يسمى عمراد وب
 الى سد ما ربه فوجد الحود بقلب الحو برحلة و ذلك الحو بقلب خمسة
 رجل فزاعه ما راي وعلم انه لا بد من كائنه بل تلك الراض فرجع
 وبيع جميع ما كان له فارض ما ربه وخرج هو واهله وولده فارسل الله
 تعالى الحود على اهل السد الذي حول سد من الماء واغفرهم هو بسل العرم

فهدم السد وخروج الى تلك الارض فاغرقها كلها وهذا السد كان بناء لغمان
الأكبر بين عاد بناء بالعجز والوصاص فرس في فرسه ليحول بينهم وبين الماء
وجعل في به ابوابا ليلياخذ واقاخذ وامن مائه بقدر ما يحاجون اليه اذا
دخل القريسي في ارضهم وفي ثيابه شيء من القبل والبراغيث هلك من
الوقت والحزن وذهب ما كان في ثيابه من ذلك بقدره الفادر وادهم الله
تعالى جميعه ما كانوا فيه من النعم والنعيم كما قال تعالى وبل انهم يحنثون حديث ذوق اني
اكل حطود ذلكهم كثر اسمع الله فذل بهم العذاب واليه تعالى المرجع والمآب

اول من بنى صنعاء وسميت بصنعاء

قال اهل التواريخ ان اول من بنى صنعاء من اولاد نوح وهو سام بن نوح
على ما يدكره الملاء صنعاء والبس وذلك انه لما مات احتوى عليه السكفي في
الارض الشمالية فاقبل طالعا في الجيوب يطلب اطيب الملاذ حتى صار الى
الاقليم الاول فوجد اليمن اطيبه مسكنا وصنعاء اطيب اليمن فوضع
مقرانه وهي الحبيط الذي بعد بها البناء وبني على حدة فوضع الاساس
في ناحية فخرج ان في عري الجبل فتى الطير وهو اليوم معروف بصنعاء
فلما ارتفع سمع الله طائرا فاختطف المفراط طار بها وتبعه سام بن نوح
ليظروا اين يعم فامر بها مسرب السهم من سفح نحره فوقع بها فلما اتبعه طار بها و
طرحها على حرة عن ان فلما قوت علم سام بن نوح انه قد امر بالسواء هناك
فاسس عن ان واصغر سدا بئر السهم كرامه ويستشف منها الى اليوم لكنها
اسماها صنعاء في ارضه اخرى في الشام وكان اسم صنعاء في العدم ازال

قال ابن الكلبي والشرقي ولما وافقها الحشدة قالوا نعم أي انظر فسمي جيلها نعم
 قلما نظروا إلى مدنتها ورأوها حصينة مبنية بالحجارة والواحدة صنعاء
 وتفسيرها هندية فسميت صنعاء وحكى الهمداني قال واهل صنعاء يقولون
 في الاسلام انها القرية المحفوظة واتهم سمعواها بما يقول في بعض ايام من
 حاصرهم كل عليك يا ازال وقصارا ل وهي صنعاء والذي اسس عدنان
 وابتنى أمناة واحترق بئر الذي هو اليوم سقاية لسجد حاصر صنعاء
 سام بن نوح وقال جلال الدين السيوطي وسميت صنعاء بصنعاء بن
 ازال بن صهر بن عار وقل ان الحشدة لما دخلتها فرأوها مبسطة الحجارة
 فقال صنعاء صنعاء وتفسيرها بلعتهم حصنة وسميت عمان لعنان بن
 لوط عليه السلام قال الاصمعي ذكر ان على باب سمر ممد مكتوب بن هذه
 المدينة وصنعاء الف فرسخ وبين بعد ادوافر بقعة الف فرسخ وبين البصرة
 والكوفة ثمانون فرسخا واسطسهما وعلى الشمال الغربي من صنعاء صنعاء
 وهي بلدة مشهورة محل الثمار ومهاجرون الجلود المدبوعة وعلى المشرق
 وفيها العلامة السهم الحري بن كنانة المشهور وهي بلدة عجيبة وعلى الغرب
 من صنعاء مدسة زيد وعلى الشمال السري من زيد ودينها ودين صنعاء
 مراجل بسع او عمان مدنته نعر وعلى الجنوب من صنعاء حبله وهي بكسر
 الجيم ويسكن الماء ويقيم الامم وهاء ساكنة وهي مدينة عجيبة ذات اشجار
 وانهار كثيرة ومنها قنابل من العرب واكثر اهلها في يومنا هذا علماء وقراها
 من اعلام النبلاء رسادات فصلاء وهي مدينة كنز الخصب وهي معشاة

المدن في اليمن يضرب بها المنزل وأكثر أهلها سافراً ولا حقاً من أولي السعير
 لطلب العلم ويسافرون إلى أرض الحوامين ليلتمسوا العلم إلى أن صار
 الآن جبله محل كرسى العلم وأيضاً محل السبع والقرء وأيضاً على الجنوب
 من صنعاء مدينة أب وهي تكسر الألف وسكون الباء بلدة كبيرة قريبة
 بحملة طيبة التربة والماء ومحل التجار وكثيرة الأعمار والشجار في البحر
 أن أرض البحر تسقى من هاتين البلدين أي جبله وأب ويقصد بها
 التجار من سائر البلدان وفي جبله جامع كبير يسع من الخلائق ما لا يحصى
 والجامع مدور مدبر طويل ويسمونه درجة الألف ولهم في هذه الدرجة
 علامات يعرفونها من المتعدمين ونما ولون بها وفي صنعاء اليمن فأركانها
 المتعدمون ينما ولون بها قال أهل السيرة الناس عند العرب اتنا عشر وعشرة
 وكانوا في الجاهلية إذا تابعت علمهم الستين الحق به جمعوا ما دروا على من
 البقرة وعلقوا في أذنابها وعراقها العترة السلم ثم صعدوا بها في جبل وعد
 حاضر مواقيها الناس ثم عجبوا بالداء فيرون أنهم يطرون بذلك ونار الخائف
 كانوا لا يبعدون الخلف في الجاهلية إلا أودوا وأثارا بهم يطرحون فيها حجارة
 الكبريت والملم فاذا استتاطت فالوا هذه الناس قد هددت فاحلف و
 نار الغدر كانوا إذا عدوا الرجل أودوا له فاسمعى ونار الزائر والمسافر
 ونار الحرب ونار الصيد وبنان كثيرة انتهى كلام حلال الدين السبكي ط
 وأما نار صنعاء الص قال أهل السيرة كانت نار تحكم بينهم فيما يحلعون
 فيه فالوا كاتب يأكل الطالمة ولا نصر المظلوم فكانت هذه النار هي التي تحكم

اسمهم قال اهل السيرة ولذلك كانوا يخرجون اليها سادات حمير قال
جلال الدين السيوطي فسمت الخفة عشرة اجزاء تسعة منها في العرب وواحد
في جميع الناس وقسم البخل على عشرة اجزاء تسعة منها في الفرس وواحد
في جميع الناس وقسم الكبر على عشرة اجزاء
تسعة منه في الروم وواحد في جميع الناس وقسم
الطرب على عشرة اجزاء تسعة منه في السودان وواحد
في جميع الناس وقسم الشن على عشرة اجزاء تسعة منها في الهند وواحد
في جميع الناس وفي الكفر المدحون لجلال الدين السيوطي النار عند العرب
اربع عشرة ارويها والمد لفة نودن حتى يراها من دفع عرقه واول من اوقدها
فضى بن كلاب وبار الاسسقاء كانوا في الجاهلية اذا تابعت الستين
البحر به جمعوا ما قدره اعليه من المقر وعلقوا في اذنا بها وعراقها العشر
السلم ثم بعدوا بها في حل وعروا من اوقدها النار ثم عجايا بالدهاء ففرون
اهم مطرون بذلك وقاسر الخالف كانوا لا يبعدون الحلف في الجاهلية
الا اذا وُقِدوا وانما بينهم يطرحون فيها حجارة الكبريت والمحمق اذا اشتاطت
ما واو اهد النار هدة تلك فاحلف ونار الغدر كانوا اذا عدر الرجل
بحارة او قد والله نار اعمى في ايام الحج يرميها حوا هذه عدرة فلان وبار
السلامة نوقد للعادم من سفره عالما وبار الراض والمساقر ذلك انهم اذا
اجموا ان يذبح لهم ذلك الراض والمساقر او قد واخلفه نار ووقا لوا
استداه الله واسحقه وبار الحرب ولسم نار الالهة يوقد نهارا على نشر عال

لمن بعد منهم ودار الصيد نوذرها للطبائخ لنعيشه انصارها ودار الاسد
كانوا اذا راوا الاسد او قد واداروا فاذا رايها حادق اليها ونأملها فاذ هبون
ودار السليم نوذر للملوك اذا اسهروا معه والمجروح اذا انزف ومن الكلب
الكلب فيؤذنها حتى لا يامروا ودار الغداء كانت ملوكهم اذا سبوا قبيلة
وطلبوا منهم الغداء كرهوا ان تعرضوا للنساء فدار الغلاء لا يقتضون ودار
الوسم التي يوسم بها اهل الملوك لغرد الماء او لا ودار القرى وهي اعظم
النيران عند هم ليراهم المسافرون بعد تبهدى عليها الى سوت الحى يرسم
السياب والقرى ودار الحروب وهي التي اطفأها الله عن الدن سنن العسم
احفر لها ثرا فتم ادخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اخرجتم منها
حين غيبها وطلع سبأ لما فهذه حملة تيران العرب العرباء والجمالية

في ملوك صنعاء اليمن

قال اهل السير اول من ملك صنعاء اليمن من اهل فارس نمر ملك
بعده (انوشنروان) نمر ملك بعد رحمن فارس نعال له (سبحان)
نمر ملك بعده (المرزبان) (حرجسو) وكان من اهل بيت مملكة
فارس نمر ملك بعده (حرجسو) وكان مولده باليمن نمر ملك بعده
(باذان بن ساسان) نمر ملك بعده (حوراد الشهر) نمر ملك
بعده (ابن سبحان) قال السعدي في مروج الذهب فهو اول ملوك
اليمن من قحطان والخمسة نمر ملك (اصحمة النجاشي) ثم ابرهة ثم
(ابن يكتسوم بن ابرهة) نمر ملك بعده (مسروق بن ابرهة)

واورهة هذا هو جد النخاشي الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم تملك (وهوز) ثم بعده (الموزيان) ثم تملك بعده ابنه (التيحان)
 ابن المزيان ثم مات السبحان بن المزيان ثم تملك بعده ابنه ابن التيجان
 ثم تملك بعده ناذان فقد ورد فولان ان اخو من تملك في اليمن وهو معد يكرب بن سبغ
 دوحان والغول الثاني ان اخو من تملك في اليمن وهو معد يكرب بن سبغ
 ابن ديون قال المسعودي وقد ملك اليمن رجل من ولد ابراهيم خليل الرحمن
 وهو جد من ملوك اليمن واسمه (هينيه) بن اميم بن بدل بن مدين
 ابن ابراهيم خليل عليه السلام وكان له شأن عظيم في اليمن وطال ايامه
 وذكره امرؤ القيس وقد تقاولوا اهل اليمن سيقلب عليها الاحا بيش
 في اخر الزمان بعد هناة وكواثن واحد اث وبعث مرسل الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى اليمن عمال كثر ثم غلب الاسلام قال المسعودي لما تملك مسروق
 ابن اورهة اليمن فاستدنت وطائفة على اليمن وعم اذاه سائر الناس فزاد
 على ابيه واخيه في الادي وكانت امه من آل ذيزن وكان سيف بن ذي
 ربن قد ركب البحار فمضى الى مصر يستنجد فاقام ببابها سبع سنين
 الى ان يخذل وقال انتم يهود والحبسة نصارك وليس في الدبابات ان يضر
 المحالف على الموافق فمضى الى كسرى انوشروان فاستنجد ومات اليافق
 وسأله النصره فقال له كسرى وما هذه العراية التي ادليت بها الى فعال ابها
 الل الجمله وهي الجمل التي يصنع اذ كنت اقرب اليك منهم فوعده انوشروان
 ان يبعثه في جيش السواد ان وشغل حرب الروم وعادها من الامم ومات سيف

ان ذي يزن فأتى ابنه معد يكرب بن سيف بن ذي يزن فصاح على باب
 الملك فلما سأل عن حاله قال لي قل الملك ما واث فوقف بين يدي انوشران
 فسأله عن ميوانه فقال انا ان الشيم الذي وعدة الملك بالصره على الحبشة
 فوجه معه وهررا صهد الدبلي في اهل السكون فقال ان فخنوا لننا وان
 هلكوا فلنا وكلا الوجهين فتح حملوا في السفن ومعهم خيولهم وعددهم
 واماوالم حتى اتوا اللة الصرفة وهي برج الحو ولم يكن حينئذ بصرة ولا كوفة
 وهذه مدن اسلامية تركوا في سفن البحر وساروا حتى اتوا ساحل
 حصص موب موضع يقال له مشوب فخرجوا من السفن وقد كان اصيب
 بعضهم في البحر وامرهم وهردان عوفوا السفن ليعلموا انه المور ولا و
 نوع ملون المقر له فيجهدون انفسهم فبلغ الخبر مسروق بن ابرهة فأتاهم بمائة
 الف من الحبشة وغيرهم من حمير وكهلان ومن سائر من سكن اليمن من
 الناس وحيات القوم وكان مسروق على قبل عظيم فقال وهرز لمن كان
 معه من القرى اصد فوهم الخبر واستشعروا الصار فربأمل ملكهم و
 قد برل عن القبل ترك جملا تفرل عن الحمل ترك فوسا تم انعان تحارب
 على فوتر ترك حمارا اسفعا را الا صحاب السفن فقال وهرز ذهب
 ملكه ونقل من كبر الى صغير وكان باب عبيد مسروق باقوتة حمراء
 معلقة في ناحية معلاق من الذهب نضج كالسار فاعى وهرز ورعى القوم
 وقال وهرز لا صيا به قدر مبت ابن الحمار فأنطروا ان كان في القوم
 يجمعون وسعروا من عنده فاحبروك بذلك دنوا لواءهم على القوم واحد فوهم

فانكشف الحبشة واخذ هم السيف ورأس مسروق ورؤس خواص
الحبشة ورؤس انهم قتل منهم نحو ثلاثين الفا وقد كان انوشروان اشتراط
على معد يكوب بشرط ان الفرس نثر وجه اليمن ولا تنزع اليمن منها
فوجه وهر معد يكوب بتاجر كان معه وقفازان من العصاة البسة
اياها ورثه في ملكه على اليمن وكتب الى انوشروان بالفتح وحلف هناك
من اصحابه وكان جميع ما ملكت الاحايش اثنين وسبعين سنة وكان ملك
مسروق بن ابرهه الى ان قتل ثلاث سنين وذلك نحو اربعين حلا من
ملك انوشروان وانت معد يكوب الوفود من العرب فقتله بالملك ناه
عبد المطلب وحدا مبة بن ابي الصلت وخويلد بن اسد قد خلو اليه هو
في اعلى حصرة في مدينة صنعاء المعروف نعلان وهو مضجح بالعنبر وسواد
المسك بلوح على معرفه وسيفه ياب دابة وعلى مبدنه وليسارة الملوكة و
ابناء المعاول فتكلمت الخطباء ويطعت الزعماء وقد نعتهم عبد المطلب
ان هاشم فعال عبد المطلب ان الله حل حلاله قد احلك ايها الملك محلا
رنتعاصبا منعنا سنا محاذخا وانسل منسأ طانت ارج مته وعزوت
حرق مته وننت اصله ولسق فرعه في اكرم معدن واطيب موضع و
موطن فانت انت اللعن رأس العرب وتبعها الذي يحطب له وانت ايها
الملك ذمرت العرب الذي له تقاد وعمودها الذي عليه العاد ومعلقها
الذي نلتجى اليه العباد سلعك خير سلف وانت لما همم خير خلق فلن
يخجل ذكر من انت سنفه ولن يهلك من انت خلقه اها الملك نحن اهل الله

وسدنة بينة استخضنا اليك الذي الجحش من كشتف الكوب فرحاً ونحن
 وقد التفتنا لادود الرزية فقال له الملك واهم انت المتكامل بالعدل المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف فقال الملك معد يكرب بن سبف بن اختنا قال
 نعم قال ادنوه مني فادنوه ثم اقبل عليه وعلى الوفد فقال لهم مرحباً واهلاً
 وفاقه ورحلاً ومستقناً خاسهلاً وملكاً من نخل يعطى عطاء حراً ومن سبغ الملك
 مناً لكم وعرف قراكم وفل وسيلتكم فانتهم اهل اللبل والنهار لكم الكرامة
 ما اقمتم والحاء اذا اطعمتم ثم قام ابو دمعنة حلامية بن ابي الصلت المشعقة فانه اقبل

ليطلب الوفد امتال ابن ديزن	في لحمة البحر احوالوا احوالاً
حتى اتى ببى الاحرار يحملهم	تخاً لهم في سواد الليل احوالاً
لله درهم من عصبه حرجوا	ما ان رأيت لهم في الناس امثالاً

الى احوماً تكلم به ثم ان لمعد يكرب بن سبف بن ديزن كلام كثر ومع
 عبد المطلب وكواثن اخبره بها في امر النبي صلى الله عليه وسلم وبدا ظهوره
 لسريه عبد المطلب واخبره عن احواله وما يكون من امره وحماهم الوفد
 وانصرفوا قال المسعودي واقام معدى كرب بن سبف بن ديزن ملكاً
 على اليمن واصطنع عبيداً من الحبشة تحاربة بمتمنون بين يديه بالحوار
 ترك في بعض الايام من باب قصره المعروف بعد ان مد يده صديقه لما
 صار الى رحبها عطفت عليه الحراية من الحبشة وقتلوه خوفاً من ان
 ملكه اربع سنين وهو اخو ملوك اليمن من فحطان وقد تقدم الكلام انفاً
 ان اهل اليمن قد نفاؤا وان ديارهم ستملكها الاحابيس في احوالهم فان

بعد هناة وكواش واحداث وبعث النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
 اليمن عمال كسرى ولما قتلت الحبشة معد يكرب بن سيف بن دبرن ثم
 ان الخليفة الذي تركه وهرز في صنعاء كتب الى وهرز وهو باليمن ان
 قاعلم وهرز الملك قصيرة في اربعة آلاف من الاساودة وامره باصلاح
 اليمن وان لا يبق على احد من الحبشة ولا على احد قططون ثم ان السلطان
 في نسبه فاقى وهرز اليمن ونزل صنعاء اليمن فلم يترك بها احد من
 الاسودان ولا من انسابهم وملك انوشروان وهرز على اليمن
 الى ان هلك بصنعاء ولوهرز هذا احبار كثيرة ووقائع عظيمة

في هدم باب صنعاء ودخول وهرز بالرياسة

قال في معالم النزيل للامام البغوي ان النجاشي لما تملك صنعاء اليمن
 كان قد بعث ارباطا الى ارض اليمن فغلب عليها فقام رجل من الحبشة
 فقال له ابرهة بن الصباح ابوكوم وقد نعدم خبره سايقا فساخط
 ارباط في امر الحبشة حتى انصدعوا صدعين وكانت طائفة مع ارباط
 وطائفة مع ابرهة فساخط فقتل ابرهة ارباط واجتمعت الحبشة كثيرة
 وغلب على اليمن وافرو النجاشي على عمله فمر ان ابرهة نرى الناس يتجهزون
 ايام الموسم للحج فسأل ابن نذهب الناس والواحدون بيت الله بمكة قال
 ومم هو قبل من الحجازة قال والمسيح لا ندين لكم خيرا منه فينجلهم كنيسة
 بصنعاء اليمن وسماها القليس علمها بالرخام الابيض والاحمر الاسود
 الاصفر وحلاها بالذهب والفضة وانواع الجواهر في حياة الحيوان بها

بقلبس لا رهاق ساءها وكلفهم فيها انواع السحر ونقل اليها الرخام
 المجزع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة مثل قصر بلقيس صاحبة
 سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراشه ونصب في
 صليبا من الذهب والفضة ومبار من العاج وغيره قال في نازع الخيس
 فلما اراد ان يصرف اليها الحاج كتب الى النجاشي اني بنيت كنيسة باسم
 الملك لم يكن ملها قتلها واراد ان اصرف اليها حرم العرب وامنع الناس
 من الذهاب الى مكة ولما اشتهر هذا الخبر بين العرب خرج رجل من مكانه
 منعصبا فعد فيها فاغضبه ذلك وهو قول ابن عباس وقيل اجبت فقام
 من العرب نارا وكان في عمارة القليس خشب مموه فحملها الرميح اليها
 فاحرقها فحلف يهود من الكعبة وفي رواية كتب للنجاشي يحبره بذلك
 وسأله ان يبعث اليه بعبله محمود وكان فلا ابيض عظماء ليرى في
 الارض من مثله ولما قدم القيل الى ارضه حرم بالجبش العظيم ومعه
 اثنا عشر قبلا غيرة وقيل كانوا الفا فكان من امره ما كان وقتل ابا غلال
 في المنفس والمنفس هو موضع بطريق الطائف فمات هناك وما رجع
 ارضه الا وقد اصيب في حسده وخرجوا به معهم ليسقط اثملة اثملة اي
 وسال السدد والقيم والدم من اثملة من الداء الذي في حسده وفي
 السعد: يا رب الله ايرهم الطور الا يا بيل مع كل طائر منها ثلاثة اعمار
 نخلها حرق منقارة وسحوان في رجليه امسال الحصن كان الحجر يقع على رأس
 الرجا فخرج من دونه وان كان راكبا فخرج من اسفله اي من اسفل مركبه

فيه لكان جميعاً فلا يصيب منهم أحد إلا هلك وعلى كل حجاز اسم من بقع
 عليه قال في الكشاف ودوى البرهة أى مرض فتساقطت أنامله وأربابه
 عضواً عضواً حتى قد موا به صعاء وهو مثل فرخ المطائر فما مات حتى
 انصدع صدره عن قلبه وفي زاد المسير انصدع صدره قطعاً بين عن
 قلبه فهلك وعن عكرمة أصابته جذربة وهو أول جذري ظهر قال ابن
 السخري وجدني يعقوب بن عتبة له أول ما رثته الحصبية والجذري بمرض
 العرب ذلك العام انتهى وأما هدم باب صنعاء فإن وهرز لما وجهه الملك
 إلى امرئ المنصور بن البرهه ملك اليمن وجمع إليه حذرة
 فأرسل إليهم وهرز السائل لبغاهم فمهدوا لهم فقتل ابن وهرز
 فزاد ذلك حفا عليهم فلم أخاف الناس على مصافهم قال وهرز امرئ
 ملكهم فعلاؤه أنرى رجلاً على القيل عاقداً أفاعاً على رأسه به عنبية
 بأفوه حمراء قال نعم فالوذلك ملكهم قال أتركوه فوقفوا طويلاً ثم قال علام
 هو فالواحول على القيس إلى أتركوه فوقفوا طويلاً ثم قال علام هو فالوا
 إلى العلة فإن وهرز به العلة إلى ودل ما له إلى ساء به وبأنهم
 أصحاً لم يبركوا را تيزر حمر او دكهم فإن الخطأ الرجاء والآنتم
 القوم فداسد امرئ أو لا ثوابه فعل أصيب لرجل فأحوا عليهم بشم
 ورتوسه وكانت فيه عيون لا يبرها عتبه من شدتها وأمر بجأبيه
 فقصا له ثم ساء فصل السافوه إلى الدين سده فتعلقت السافوه
 في رأسه حتى خرج من فمها ونكس عن دنته واستلارت الحبشة

ولا تتأبه وحملت عليهم الفرس وانهزموا فقتلوا وهرزوا في كل وجهه و
 اقبل وهرز ليدخل مسعاء حتى اذا اتى بابها فوجد قصبوا اذ دخله الرابية
 مستقيمة قال لا تدخل من ابني مسكة ابد اهدوا الباب فهدوا الباب
 فدخلها فاصبر ايتها قال ابن اسحق فاقام وهرز والفرس باليمن فحين
 بقية ذلك الجيش من الفرس الابناء الذين باليمن اليوم قال ابوشام
 طائوس الباهلي من هؤلاء الابناء قال ابن اسحق وكان ملك الحبشة
 باليمن حين ان دخلها اسباط الى ان قتلت الفرس مسروق بن اروهه
 واخرجت الحبشة اثنتي عشرة سنة فموت ذلك امر بعة اسباط
 ثم (ابرهة) (ثم يكسوم) ابن ابرهه ثم مسروق بن اروهه ثم ماب
 وهرز فامر كسرى ابنه المزدان بن وهرز على اليمن فمات المزدان فامر
 كسرى ابنه التيجان بن المزدان على اليمن ثم ماب التيجان فامر كسرى
 ابن التيجان على اليمن بعزله وامر ناذان فلم يزل عليها حتى بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم انهى في ناربج الخمس ولعله كما ذكرناه انما فقد صح
 ان الملك كان على اليمن في مزيج الذهب احدا من معد بكوب من ديزن
 ودافقه من واقفه وفي ناربج الخمس وعده مادان كلاهما وارذان
 وعلى الله التكلان قال في ناربج الخمس لما حوج وهرز الى الحبشة قال رجل
 من عسكر وهرز ابها الملك ان في سحوبك رجلا قد حسنتهم للقتل فلو انك
 بعثتهم معه فان يهلكوا كان ذلك الذي اراد بهم وان يطعموا كان ملكا
 ارددك فبعث معه كسرى من كان في سحوبه وكانوا ثمان مائة رجل

واسمعل عليهم وهر ذو كان ذاسن فيهم وافضلهم حسبا وبينا فخرج في
 منان سفائن ففرقت سفينتان ووصل الى ساحل عدن ست سفائن
 هكن الخرجه في قارب بخ الخمس للعالم العلامة الشيفر حسين بن محمد
 ابن الحسن الدبائر كرى نفعنا الله به ويعلموه آمين وهذا اخوال ثالث
 ان اخو ملوك اليمن فاذا ان وفي رخصة المناط لما بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الدعوات الى الملوك فارسل الى كسرى يروى عن عبد الله بن حنيفة
 قسرق الكتاب وارسل الى باذان عامله باليمن فارسل الى رسول الله
 رجليين قد حملوا تحتها فقاذا ان باذان يشير عليك بالمسير الى كسرى و
 الايهلك فآخر الى القدره اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاها
 وقال ان ربي اخبرني ان كسرى يروى قتله ابنه شهرويه وان ملكي سيعلو
 على ملك كسرى وقبصره لمراباد ان يسلم فرجعا واخبروا لاجاء كتاب
 شهرويه بقتل ابنه واساء باذان وخلق كثير من فارس غيرهم
 وقال ابن الاثير في فارسجه والاهتسام اسمعل كسرى هرمز المروان
 بعد عزل زر بن علي المنصور بالله فيها قران اهل جبل يقال له المضايح
 مسعود الخواجه نفصد هم فراء سلهم لا يفدر عليه لخصانته وله طريق
 واحد يه رجل واحد وكان مجادى ذلك الجبل حمل اخو قد فارب
 هدا الجبل وأجرى قوسه فمرو به ذلك المضيق فلما رأه حمير والواهل
 سبطان وملك حصنهم وادوا الخواجه وارسل الى كسرى بعلمه فاستعاه
 الله فاسخلف ابنه حور حره على اليمن وساد اليه فهدان في الطريق

وعزل كسراً خرخرة عن اليمن وولى ناذان وهو آخر من قدم اليمن موكلة
العجم واليمن اخبار كثيرة وقصائل كثيرة وقد اختصرنا من ذلك ما اوردناه
وقد ارسل صلى الله عليه وسلم سيده ناعل بن ابي طالب الى اليمن مرتين و
في البعثة الاولى عن البراء رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن مع خالد ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه فقال فراصحاب خالد من
شاء منهم ان يعقب معك فلعقب ومن شاء فلم يعقب فكت فبقيت
معه فغتمت اوراق ذوات عدد راد الاسماء فليما دوننا من الفوم فخرجوا
اليمن فوصل بناعل وصعدنا صفا واحداً ثم نعدم بان ايديا تقرأ عليهم
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت هه ان جميعاً فكسب علياً
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قرأ الكتاب خوساً جلا
ثم ردم رأسه وقال السلام على هه ان وكان السعت بعد رجوعهم من
الطائف وقسمت الغنائم بالجعرانة فهه اصرح في ان البعث الاول كان
في اوخر سنة ثمان وانه الى هه ان واما الثاني فكان في رمضان سنة
عشر الى من حج واما خزيمة سيده ناعل رضى الله عنه وبعث صلى الله عليه وسلم
اباموسى الاشجعي في معاذ بن جبل الى اليمن وبالحجامة لم يزل صلى الله عليه وسلم يرسل
اليهود الى ان دنى وافته وعمل على جميع اطراف اليمن فعمل بلاد حضرموت
رياحين الى الامم عجم وعكاسة ثم امية على المكاسك والسكون والمهاجر
ان ان امية على كندة استعمله النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فبعثه ابو بكر الى قتال من باليمن وعلى مكة واسرها

عساب بن اسبد وعلى بن الاشعري بن الطاهر بن ابي هالة وعلى الطائفة
عثمان بن ابي العاص ومالك على اهل اليرموك بصنعاء فيروز وداؤود يسابدا
وقنس بن مكشوح وعلى الجند بجلي بن امية وعلى مائرب ابو موسى قال
اهل السير بعد انقراض الحبشة مملكة المسلمين ارض اليمن فواجبها
في من قتل صنعاء من ائمة الاسلام في من صلى الله عليه

قال في الفتوحات الاسلامية لما ظهر الاسود العنسي وادعى النبوة قتل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم اريد كثير من اليمن ثم قتل فيروز الدبلي
الاسود العنسي رجع كثير منهم الى الاسلام فلما جاءهم خبر وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم ارتد الناس كل القليل وكان ابو بكر رضي الله تعالى عنه اقام
قبروز الدبلي امير اعلى صنعاء فكان يقا تل كل من قدر على قتاله وكان
باليمن عمال للنبي صلى الله عليه وسلم اقامهم قتل وفاته منهم عمر بن حزم
على نحران للصلاة ومعه اوسسان ابن حرب على الصدقات وعلى ما بين
زمع وزيد ونحران خالد بن سجد بن العاص وعلى هذا ان كلها عامر بن
سهر الهمداني وعلى الجند بجلي بن امية وعلى مائرب ابو موسى الاتعري وعلى
وعلى الطاهر بن ابي هالة وعلى حضرموت زياد بن لسد السياهي وعكاشة
ابن ثور العوفي وعلى كندة المهاجوس ابي امية فانه لما ولاه النبي صلى الله
عليه وسلم على كندة مرض ولم يصل اليها وادام رداد بن لبيد بنو سبه
وكان ابو بكر رضي الله عنه قد حارب اهل الردة اولاً بالكتب والرسول
ولم يرسل الى من ارتدوا ابداً بالهجرين والا نصار كان معاد بن حجيل

بعلم القرآن بأبمن يقتل على هؤلاء وهؤلاء في أعماهم فأول من تملك
 صنعاء من أئمة الاسلام (يأذان) بن ساسان كان داعيا للشر على اليمن
 فلما هلك كثر بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم لظهور صدق النبي صلى الله
 عليه وسلم له في أخباره بحداد كثر معه ما بلغ عنه من المعجزات وأرسل
 للنبي صلى الله عليه وسلم بأسلامه واسلام من معه فامر النبي صلى الله
 عليه وسلم على اليمن وقاء بقوله صلى الله عليه وسلم الرسول يادان حين
 اراد الرجوع اليه قولاه ان اسلمت افوك على ملكك وهو اول من اسلم
 من ملوك العجم في الانوار المحمدية واما امرؤة عليه الصلوة والسلام فنهض
 يادان بن ساسان من ولد نصر امرؤة صلى الله عليه وسلم على اليمن ثم امر
 صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد وقال ان الاثبات كان صلى الله عليه وسلم
 قد جمع لئادان حين اسلم واسلم اهل اليمن على المن جميعه وامر على
 جميع مخاليفه فلم ير عاملا عليه حتى مات فلما مات يادان فزورسق الله
 صلى الله عليه وسلم امرأة في اليمن فاستعمل عمرو بن حزم على تجرا وخالد بن
 سعيد بن العاص على ما بين تجرا وزيد وعامر بن سهر على همدان
 وعلى صنعاء شهر بن باذان وفي السيرة الدخلة بهرمات يادان و
 استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه شهر بن باذان وبيل ابن يادان
 حريم الوفود على النبي صلى الله عليه وسلم فتحه العنسي الكذاب الداعي
 السوء وتبيله وتبيل ان العنسي قتل اباه شهر بن يادان فاعله الاصح و
 اما يادان فقد مات ثم تملك صنعاء اليمن بعد يادان ابنه (شهر بن يادان)

قال في تاريخ الكامل لان الانبياء فلما مات ماذان فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل على صنعاء شهر بن باذان وعلى عك الاشعر بن الطاهر بن ابي هالة وعلى ما سرب ابا موسى وعلى الجند يعلى بن امية وكان معاذ معلما يتنقل في عمالة كل عامل باليمن وحضر موت واسئل على اعمال حضر موت زياد بن لبدة الانصاري وعلى السكاسك والسكون عكاشة بن ثور وعلى بنى معاوية بن كندة عبد الله او المهاجر فاشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذهب حتى وجهه ابو بكر فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعمى عماله على اليمن وحضر موت وكان اول من اعترض الاسود الكاذب شهر و فيروز و زودا و يه وكال الاسود العنسي لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ومرض من السفر غلام مرض موته بلغه ذلك فادعى النبوة وكان مشعبا برهم الاعاجيب واتبعه مدحج وكان ردة الاسود اول ردة في الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا اخوان فاخرج عنها عمرو ابن حزم و خالد بن سعيد و ونب قبس بن عبد يغوث بن مكشوح على ردة برمسك وهو على مراد فاجلاة ونزل منزله وسار الاسود عن تجران الى صنعاء وخرم اليه شهر بن باذان فلقية فقتل شهر بن باذان وخسر بن لبانة من هزيمة الاسود وخرج معادها راجعا حتى نال بني سبي وهو ما سرب السلمي حضر موت ولحق بفرقة من ثم على اسلام من مدحج راسد بن الاسود ملك اليمن ولحق امرأ اليمن الى الطاهر بن ابي هالة

الاعمر او خالد افانها سر جعا الى المدينة والطاهر بجمال على جمال
 صنعاء وغلث الاسود على ما بين مفاوز حضر موت الى الطائف الى
 البحرين والاحساء وعذن واستطار امره كالحريق وكان معه سبعة
 فارس يوم لقي شهر اسوى الركبان واستغلا امره وكان خليفته
 في مدحهم عمرو بن معد يكرب وكان على جندة قبس بن عبد يغوث و
 امر الابداء الى فيروز وادويه وكان الاسود تزوج امرأة شهر بن
 باذان بعد قتله وهي ابنة عمر فيروز وخاف من بحضوره المسلمين
 ان يبعث اليهم حبشا او يظهر بها كذا ما مثل الاسود فتزوج معاذ الى
 السكون فعطفوا عليه وجاء اليهم والى من باليمن من المسلمين كتاب
 النبي صلى الله عليه وسلم يامرهم بقتال الاسود فقام معاذ في ذلك
 وقويت نفوس المسلمين وكان الذي قدم بكتاب النبي صلى الله عليه
 وآله يامرنا بفعله اما مصادمة او غيلة يعنى اليه والى فيروز وادويه
 وان كتاب من عبدة دين فعلنا في ذلك فراينا امر اكنبها وكان قد
 تغير لقبس بن عبد يغوث فقلنا ان قيسا يخاف على دمه فهو لا دل
 دعوة مد عونا وابلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحاسنا و
 كاتبنا الناس فاخبره الشيطان شبيها من ذلك قد عاقبنا واخبره
 ان شيطاننا بامر بقتله لميله الى عدو فخلق قبس لانت اعظم في
 نفسى من ان احداث نفسى بذل ثم اتانا فقال باجتناس فيا فيروز
 وبادادويه فاخبرنا بقول الاسود فبينما نحن معه يحدثنا اذا امر الله

الاسود فتهددنا واعتذرنا اليه ونجونا منه ولم نكل وهو مرتاك بنا
 ونحن نخذره فبينما نحن على ذلك اذ جاءتنا كتب عامر بن شهر وذي
 دود وديمران وذي الكلاع وذي ظليم يبينون لنا النصر فكانت بنا هم
 وامرناهم ان لا يفعلوا شيئا حتى نبرم امرنا وانما احتاجوا لذلك حين
 كانتهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتب ايضا الى اهل نجران واجابوه و
 بلغ ذلك الاسود واحس بالهلاك قال قد خلت على ازادوهي امرأتها
 التي تزوجها بعد قتل زوجها شهر بن باذان قد عوتها الى ملحن عليه
 ودكرتها قتل زوجها شهر اهلك عشيرتها وفضيحة النساء فاجابت
 وقالت والله ما خلق الله شخصا ابغض الى منه ما يقوم لله على حق ولا
 ينهي عن محرمه فاعلموا في امركم اخبركم بوجه الامر قال فخرجت واخبرت فيروز
 ودادويه وقبسا قال واذا قد جاء مرسل قد عاقبنا الى الاسود وقد خل
 في عشرة من مذبحهم ان فلم يفد سر على قتله معهم وقال له الم اخرجك
 الحق وتخبرني بالكذب انه يعني شيطانه يقول لي ان لا تقطع من قبس
 يده يقطع سر قبلك فقال له قبس انه من الحق ان اهلك وانت
 رسول الله فمرني بما احببت او اقتلني فموتة اهون من موتات
 شرق له وتزكه وخروج قبس فمر بنا وقال اعملوا عملكم ولم يقعد عدنانا
 فخرج علينا الاسود في جمع فقمنا له وبالباب مائة ما بين نفرين وبعير
 فتحوها ثم خلاها ثم قال احق ما بلغني عنك با فيروز وثواله الحربية
 لقد هممت ان احوه فاعل اختارتني لصهر لي وفصلتنا فلم تكني لنا

بعضنا نصيبنا صك بشئ فكيف وفد اجتمع لنا بك امر الدنيا والاخرة فقال له
 اقسام هذه فقسما وكفى به وهو يسمع سعاية رجل بغير وز وهو يقول
 له ان انا قتله غد او اصحابه ثم التفت فاذا فيروز فاخبره بفسمها ودخل
 الاسود ورجع فيروز فاخبرنا الخبر فامر سلتنا الى قيس فجاؤنا فاجتمعنا
 على ان اعود الى المرأة فاخبرها بعزمنا وناخذ رأيتها واثمها فاخبرها
 فقالت هو متحور وليس من العصر شئ الا والحس محيطون به غير هذا
 الميت فان ظهروا الى مكان كن او كن افاذا امسهم فنقبوا عليه فانكم
 من دون الحرس وليس دون قتله شئ وستجدون
 فيه سراجا وسلاحا فنلقا في الاسود خارجا من بعض منازل فقالوا اذ خلكت
 على ووجاراسي حن سقطت وكان شديدا فصاحت المرأة فادعته
 وقالت جاء في ابن عمر اثر افعلت به هذا فزكني فانيت اصحا في
 قفل النجاة الهرب واخبرتهم الخبر فانا على ذلك حيا سري اذ جاءنا
 رسولها يقول لاند عن ما فارقك عليه فلم ازل به حتى اطمان
 فقلنا لغير وذا انتما فتثبت منها ففعل فلما اخبرته قال منعب على
 بسوت مبطنة قد خل فاقتلم البطانة وجلس عندها كالزائر فدخل
 عليها الاسود فاخذته غيرة فاخبرته برضاها وفراة منها محمرا فخرجه
 فلما اصبنا علمنا في امرها واعلمنا اشياء عنا وعجلنا عن مراسلة الهرايين
 والحيريين فنقبتنا الببت ودخلنا وفيه سراج تحت حفته وانقبتنا
 بغير وز كان اشد ثقلنا انظر ما اترى فخرم ونحن بينه وبين الحرس

فلما أدى من باب البيت سمع غطيظا شديدا والمرأة قاعرة فلما قام على
 باب البيت اجلسه الشيطان وتكلم على لسانه وقال ما لي بك يا فيروز
 فحسنت ان ترجع ان يهلك وتهلك المرأة فتعاجله وتعالطه وهو مثل الجمل
 فاخذ براسه فقتله ودق عنقه ووضع ركبته في ظهيرة دوقه ثم ظلم ليخرج
 فاخذت المرأة ثوبه وهي ترى انه لم يقتله فقال قد قتلتك وارحتك
 منه وخروج فاخبروا قد خلدنا معه فخار كما يخور الثور فقطعت راسه
 بالشفرة وابتدر الحرس المقصور فيقولون ما هذا فقالت المرأة النبي بوجه
 اليه فحملوا ووقعوا نائم بيننا فيروز ووزودا ذويه ونفس كف شخرا شبا عينا
 فاجتمعت اهل الداع فلما طلع الفجر ياد بن الشعار ذا الذي بيننا وبين اصحابنا
 فعزع المسلمون والكافرون ثم نادينا بالاذان فقلت استشهد ان محمدا
 رسول الله وان عييلة تكذب والقينا اللهم راسه واحاط بنا اصحابه وحرس
 وشنوا الغارة واخذوا صبيانا كثيرة وانهم وافنا دينا يا اهل صنعاء من
 عندهم مرم فامسكه ففعلوا فلما خرج اصحابه فقدوا سبعين رجلا فراسلونا
 وراسلناهم على ان يتركوا ما في ايديهم ونترك ما في ايدينا ففعلنا ولم
 بظفر واصنا بنسئ وتوردوا فيما بين صنعاء وحران وتراجع اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى اعمالهم وكان يصلي بنا معاذ بن جبل فكتب الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بحجرة وذلك في حياته وانا الخبير من ليلته وقد مت
 رسلنا وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واحانا ابو بكر والابن عمر الى
 من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلته التي قتل فيها فقال قتل

العنسي الى اخوة ثلاثة اشهر فيل قريب من اربعة اشهر وكان قد مر البشير
بقتله في احرار بيع الاول بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فكان اول
بشارة انت ابا بكر وهو بلد بينة قال فيرور لما قتلنا الاسود عاد اهلنا كما كان
وارسلنا الى معاذ بن جبل فوصل بنا ونحن راجون مؤملون لم يبق شيء نكروه لك
لخيل من اصحاب الاسود فاتي موت النبي صلى الله عليه وسلم فانقضت
الارض واضطربت الارض فاقام ابو بكر فيروز الدليسي واليا على صنعاء
وان لا يخالفوا له امر قال في القنوحات الاسلامية لما قتل فيروز الدليسي
الاسود العنسي وكان ابوسكر رضى الله عنه اقام
(فيروز الدليسي) اميرا على صنعاء فكان يقاتل كل من قد رعى قتاله
دخول المهاجر وعساكر الاسلام الى صنعاء وما وقع بينهم من الحرب قال
في تاريخ الكامل فلما سمع قيس ان فيروز الدليسي وداوود اميرا على
صنعاء فاضمر على كيدهما او صنع حيلة يتوصل الى قتلها ثم ان قيسا
كانت اصحاب الاسود المزددين في البلاد سرايد عوهم ليجمعوا معه
لجوا اليه فسمع بهم اهل صنعاء ففصد قيس فيروز وداوود به
فاستشارهم في امره خديعة منه ليلبس عليهما فاطمنا اليه ثم ان
قيسا صنع من الغد طعاما وادعاه داوود وفيروز وجشش فخرج
داوود به ودخل عليه فقتله وجاء اليه فيروز فلما دنا منه سمع امره فتن
فخذل ان فقال انت احدهما هذا مفضول كما قتل داوود به فخرج فطلب
اصحاب قيس فخرج بكض ولقيه جشش فخرج معه فتوجهوا نحو جبل

حولان وهم احوال فيروز قصعد الجبل ورجعت خيول قيس قاضية
 وشار بصنعاء وهاولها واتته خيول الاسود واجتمع الى فيروز جماعة من
 الناس فكتب الى ابني بكر خيبره واجتمع الى قيس عوام قبائل من كتب ابو بكر
 الى رؤسائهم واعتزل الرؤساء وعاد قيس الى الابداء ففرقهم ثلاث حرق
 من اقام اقرباءه والذين ساروا مع فيروز فرق عليهم فمروا من فوجا حادها
 الى عدن ليحلو في الجو وحمل الاخرى في البر وقال لهم جميعهم الحقوا باخوانكم
 فلما علم فيروز ذلك جد في حربه وتجهز لها وارسل الى بني عقيل بن ربيعة
 ابن عامر يستمدهم والى عك ليستمدهم فركب عقيل فلقوا خيل قيس
 ابن عامر ومعهم عبالوت الابداء الذي كان قد سارهم قيس واستمدوهم
 وقتلوا خيل قيس وساروا عك فاستمدوا طائفة اخرى من عبالوت
 الابداء وقتلوا من معهم من اصحاب قيس وامدت عقيل وعك فيروز
 بالرجال فلما انهم امدادهم خرج بهم ومن اجتمع عنده فلو افسادون
 صنعاء فاقتتلوا قتلا شديدا واكثرت قيس واصحابه وبنو بدب
 اصحاب العسرى وقيس معهم فيما بين صنعاء ونحوان قتل وكان فرقة بن
 مسيك قد ام على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فاستعمله النبي
 صلى الله عليه وسلم على صدقات مراد
 من نازلهم ونزل دارهم وكان عمرو بن معد يكرب الزبيدي قد فارقه
 سعد العشيرة واتخذ اليهم واسلم معهم فلما ارتد العسرى معه فمجرار تد
 عمرو فممن ارتد وكان عمرو مع خالد بن سعيد بن العاص فلما ارتد سار اليه

خالد فلقية فضر به خالد على عاتقه فهرب منه واخذ خالد سيفه
 الصمصامة وفوسه فلما ارتد عمر جعله الجنس بازاء فرقة فانتقم كل
 واحد منها من البواحر لما كان صاحبه فبيعه لهم كذلك قدم عكرمة بن أبي جهل
 ادين من مهرقة ومعه بشر كذب من مهرق وعبرهم فاستبوا النعم وحمير و
 قدم ايضا بالمهاجرين الى امية في جمع من مكة والطائف وبجيلة مع جوير
 الى نجوان فانهم اليه فرقة بن مسيك المرادي فاقبل عمرو بن معد يكرب
 مستخفيا حتى دخل على المهاجرواخذ قبسا ايضا فوثقه وسيرهم الى بكر
 الصديق فقال يا قيس قتلت عباد الله واخذت المرندين وليجة مردون
 المؤمنين فالتقى قيس من ان يكون قارف من امر اذويه شيئا وكان قتله
 سرا فنجاني له عن دمه وقال لعمر ما نسحق انك كل يوم مهزوم او مأسور
 لو نصرن هذا الدين لو فعلك الله فقال لا جرم لا فتن ولا اعود ورجعا الى
 عشائهم فاسار المهاجرون من نجوان والتفت الخبول على اصحاب العنق فاستاموا
 فلم يؤمنهم وفضلهم بكل سبيل فمسا الى صدعاء فدخلها وكنى اليكرك
 ونوبه هذا ذكره في القموحات الاسلامية امر ابو بكر رضي الله عنه المهاجرو
 ابن ابي امية المخزومي ان يسير الى اليمن ليصلح من امره ثم يسير الى عمال الذي
 وكاه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بقتال من بين نجوان واقرب اليهم ففعل
 ذلك ومرتبكة والطائف فاسار معه خالد بن اسعد وعبد الرحمن بن
 ابي العاص بن معمر ومرتجرو بن عبد الرحمن وعكامة بن نور فمهم الله
 وكان عمرو بن معد يكرب وفس بن مكنوم من ارنند انفسرهما المهاجرو قتل

كل من ظفربه من المزدحمين وقا قتل من فانه وفيل توبة من يتوب الى ان
وصل الى صنعاء وكسب الى ان يكون خوله صدعاء فجاء الجواب ان يسير الى
كندة مع عكرمة بن ابي كلثوم وقد جاءه من راجبة عثمان ومعه خلق كثير من
المهرة والازد وناجبة وعبد العيس وعنه سائر امم المهاجر الكندة وكتب
زيد الدائب على كندة الى المهاجر بسخنة فلقية الكتاب بالمعارة بين مأرب
وحصرون فاستخلف عكرمة على الناس فدخل الى ريادة وشدة الى كندة
وكانوا اول امرئ كثير منهم وارسد الاشعث بن قيس السكسكي فجعلوه اميرا
عليهم فقاتلهم المهاجرون وهزمهم وقتل كثير منهم ودمروا الى البحر حصن لهم
فتحصنوا فيه فحاصروهم وسدوا عليهم الطرق وقطعوا عنهم المردم ولحق
عكرمة المهاجرون وحاصروهم من العوم ثم اسنأ من الاشعث الى عكرمة فخرجه
فجاءه الى المهاجر فامته في اهله وماله ولتعه من ثروته كانوا اخرجوا معه
فعال لهم المهاجرون فاستنبروا فاستنبروا الكندة فحاصروهم واشتروا على
انفسهم ان يصفوا لهم باب الحصن ففعلوا فافتحم المسلمون وقتلوا المقاتلة
وسبوا الذرية والنساء فكان في السبي الف امرأة وكان الاشعث بن قيس
مما كتب الصحيفة وختم عليها المهاجرون كتب السبعة ولسي ان يكتب نفسه
فما فرغوا من القتل والسبي طلب المهاجرون الصحيفة التي كتبوها والتي ختم
عليها فاذا الاشعث ليس فكنوا معهم فعال المهاجرون الحسن الله الذي خطاناك
يا اشعث يا عدو الله قد كنت استنبري ان تجريك الله وشدة كذا ما فعلت له
الامر وسائر الى ان يكونوا علم بالحكم فيه فسيره الى ان يكونوا العلم

المساحون يلعنونه ويلعنه سباً يا قومه وسماه نساء قومه عرف النار
وهو اسم الغادر عندهم فلما قدم المدينة قال له أبو بكر ما ترائي اصنعم بلي
قال لا اعلم قال فاني اقتلك قال فانا الذي راوضت القوم في عشرة فمأجل
دعي قال أبو بكر فاجب الصلح بعد ختم الصحيفة على من فيها وانما كنت قبل
ذلك مراوضاً فمأخض القتل قال او تحتسب في خير افسلق الاسارى و
تقبلي بنى عاتري وتفعلي بي مثل ما فعلت با مثالي وتورد علي زوجتي وذكرك
خطب امر فرفة اخت ابى بكر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واخوها الى ابي بكر
الثانية فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وارتد فان فعلت ذلك تجدي خبر اهل
بلادى لدين الله فحقن دمه وزوجه اخته وحسن اسلامه وقام بالمدينة
حتى فقم العراق وشهد فتح القادسية واليرموك وكان مع علي رضي الله عنه في
قتال صفين فتوفي بالكوفة سنة اثنتين واربعين من الهجرة وقبل بعد علي
رضي الله عنه باربعين يوماً وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
ابن الاثير قد اختلف في تاريخ حرب المسلمين هؤلاء المرتدين فقال ابن
الاسمعي كان فتح اليمامة واليمن والبحرين وبعث الجند الى الشام سنة ثنتي
عشرة وقال ابو معشر يزيد بن عياض وابو عبيدة بن محمد بن عمار بن اسلم
فتوحر الرمة كلها بخالد وغيره كان سنة احدى عشرة وكان مسير خالد الى
العراق في اول سنة ثنتي عشرة الى ذي القعدة منها وهذا هو القول الذي
يدل عليه سياق تلك الوقائع وفي تاريخ الخميس في السنة العاشرة من
الهجرة قد مضى وبز المدينة فاسلم وهو الذي قتل الاسود العنسي الكذاب

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم فاختبر الناس
 بذلك فقال قتل الاسود بالبرحة قتله رجل مباركة من اهل بيت
 مباركة قيل ومن هو يا رسول الله قال فيروز فاذا فيروز ففسد النبي
 صلى الله عليه وسلم فجلد الاسود وقبض من الغد فأتى خبر مقتل العنبر
 المدينة بعد وفاة رسول الله في خلافة ابي بكر في اخر شهر ربيع الاول بعد
 نحو اسامة بن زيد الى ابي وكان ذلك اول فتح حاء ابا بكر والخيار الاسود
 العنبر الكناب وصيلة كثير وقد اخبرهما النبي صلى الله عليه وسلم
 حصل له رؤية كما قال في تاريخ الخميس قال ابن عباس سألت ابا هريرة
 عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما امر الله الا الذي رأيته في
 ما رأيته قال كان رسول الله قال بينا انا نائم رأيت في بدي سوارين من
 ذهب فتغخهما فطارا فوقع احدهما باليامة والاخر باليمن قيل ما اولتهما
 يا رسول الله قال اولتهما كن اباين يوحان من بعدى قال في تاريخ الخميس
 وقد قيل ان دعوى الكنابين مسيلة والعنبر للنبوة في عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصراف السى صلى الله عليه وسلم
 من حجة الوداع ووقع عله في المرض الذي توفي الله فيه والاه اعلم
 قال في تاريخ الخميس وفي المنتبه عن ابن عمر لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يبعث معاذ بن جبل الى اليمن صلى صلاة العداة ثم ابل علينا بوجه
 فقال يا معشر المهاجرين والاضمار اكرموا ابى اليمن فقال ابو بكر

ابن ابي ثخافة انا يا رسول الله قال فسكت عنه فلم يجبه ثم قال يا معشر
 المهاجرين والانصار اياكم ينتدب الى اليمن فقام عمر بن الخطاب فقال
 انا يا رسول الله فسكت عنه فلم يجبه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار
 اياكم ينتدب الى اليمن فقام معاذ بن جبل فقال انا يا رسول الله فقال
 انت يا معاذ وهي لك يا بلال انتني نعم امتي فعم بها رأسه وسند له على
 راحلته وشيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان معه من المهاجرين
 والانصار وقتاء الناس من فريسي وعاههم من شاء الله وها ذراك
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الى جنبه يومئذ فقال معاذ
 يا رسول الله ان اراك واسمك في الاثر فامض معك ومع اصحابك
 فقال يا معاذ انما احسنت خطاي هذه في سبيل الله قال فاصابه
 بوصاها ثم قال يا معاذ لو اننا نلتقي بعد يومنا هذا القصرت البك في
 الوصية ولكن لا نلتقي الى يوم القيامة وفي رواية يا معاذ لا تلتقاني بعد ما
 هذا اذ لعل نمر مسجدا وفبري فبكي معاذ خشنا لعراق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم التفت فاقبل توجهه نحو المدينة فقال ان اولي الناس بي
 المفقون من كانوا وحيت كانوا اثم انا احمد وفي رواية قال يا معاذ انك
 بعد من نوره اهل كتاب وانهم ياكلوك من مفاتيح الجنة فما خبرهم
 ان مفاتيح الجنة لاله الا الله وانها تحرق كل شيء حتى تنهي الى الله عز وجل
 ولا يحب رذنه من جاء بها يوم القيامة فمجلسه الى اخره اوصاه رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ما به الا ان يروى عنه وانصرف من معاذ بن ابي سفيان

البين فصعد على منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قرأ عليهم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل فاتاه
 صناديد صنعاء فقالوا يا معاذ هذ انزل قد هياأالك ومنزل قد
 فرغنا لك فعال معاذ ما هذا الوصاني جئني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فمكث معاذ بن جبل اربعة عشر شهرا فبينما هو ذات ليلة على
 فراشه اذا هو بها تنف يهتف به عند راسه ويقول له يا معاذ كيف
 يهنا لك العيش ومحمد صلى الله عليه وسلم في سكوات الموت فونب
 معاذ فزعاما نطن الا ان القيامة قد قامت فلما رأى السماء مصحبة و
 النجوم ظاهرة استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم روى في الليلة
 الثانية يا معاذ كيف يهنا لك العيش ومحمد بين اطباق التراب فوثق
 به حاد ووصيدة على امرأته وجعل ينادى باعلى صوته يا محمد يا
 يا محمد اذ فخرج العواتق من النساء والتبايا من الرجال فجعلوا
 يقولون ما الذي جاءك وما الذي دهاك فلما اصبح شد على راحله
 فاحل حوايا بانه سوبق واخذ اداة من ماء فخر قال لا انزل عن ناقته
 هذه ان شاء الله الا لوقت صائفة او لوقت قضاء حاجة خذ ان كان
 على ثلاث سنين راي من المدينة فاذا هو بها تنف يهتف في الليل فقال معاذ
 من هذا يا معاذ فقال يا معاذ ان اعرابا من ياسر فقال معاذ واني راي رسول الله
 فقال ان معي كتابا من ابى بكر الصديق الى معاذ بن جبل باليمن يعلم اني قد راي
 الموت فلما ذمارا فاسأله معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه والله اعلم

وقتل عبد الله بن يحيى واستيلاء ابن عطية على صنعاء قال في تاريخ
الكامل لما انتخب مروان من عسكرة اربعة الاف فارس واستعمل
عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي سعد هوazin وامره
ان يجرد السيور وامره ان يقاتل الخوارج فان هو ظفر بهم ليسير حتى
يبلغ اليمن ويقابل عبد الله بن يحيى طالب الحق فسار ابن عطية فلقه
ابا حمزة بواد النوى فقال ابو حمزة لا محابة لا تقا تلوهم حتى تحتبروهم
قصا حوايرهم ما تقولون في القرآن والعمل به فقال ابن عطية نضع
في جوف الجوايق فقال ما تقولون في مال النبي قال ابن عطية نأكل
ماله ونقبو بامه في اشياء سألوه عنها فلما سمعوا كلامه قاتلوه حتى امسوا
وصاحوا ويحك يا ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكنا فاسكن فابى
وقا تلهم حتى قتلهم وانهم راى أصحاب ابي حمزة من لم يقتل واتوا المدينة
فلقبهم فقتلهم وسار ابن عطية الى المدينة فاقام شهرا وفيمن قتل مع
ابي حمزة عبد العزيز القاري المدني المعروف ببشكست النوى وكان
من اهل المدينة يكتب مذهب الخوارج فلما دخل ابو حمزة المدينة
انظروا اليه فلما قتل الخوارج قتل معهم ولما اقام ابن عطية بالمدينة شهرا
سار نحو اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية
واستخلف على مكة رجلا من اهل الشام وقصد اليمن وبلغ عبد الله بن
يحيى طالب الحق مسيرة وهو بصنعاء فاقبل اليه بمن معه فالتقى هو وابن
عطية فقتلوا فقتل ابن يحيى وحمل رأسه الى مروان بالشام ومضى

ابن عطية الى صنعاء واقام بها فكتب اليه مرفوعا ان يسرع اليه
 السيد النجاشي بالناس فصار في اثني عشر رجلا بعد مرفوعا على البحر معه
 اربعون الفا وسار وخلف عسكوه وخيله بصنعاء ونزل الجوف فاقاه
 ابنه هاشم المراديان في جمع كثير وقالوا له ولا صحابه انتم لصوف فخرج
 ابن عطية عهدا على البحر وقال هذا عهد امير المؤمنين بالبحر وان ابن
 عطية قالوا هذا باطل فانتهم لصوف فقاتلهم ابن عطية قتلا شديدا حتى قتل
 قال ابن خلكان ان الصليحي هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم
 باليمن كان والده قاضيا باليمن سفي المذهب وكان اهله وحماته
 يطيعونه وكان الداعي عامر بن عبد الله الراسي يلاطفه ويركب اليه
 مر باسته وسوددة وصلاحة وعلوه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال
 قلب ولده على المذكور هو يومئذ دون البلوغ ولا حيلة فيه فحايك
 النجاشية وتولى كادت عنده حلية على الصليحي في كتاب الصور وهو من
 الذخائر القديمة فاوقفه منه على تنقل حاله وشرف ماله واطلعه على
 ذلك سرا من ابيه واهله ثم مات عامر عن قرب واوصى له بكتبه وعلومه
 ورسخ في ذهنه على من كلامه ما رستم فعكف على الدرس وكان ذكيا
 فلم يبلغ العلم حتى تضلع من معارفه التي بلغ بها وباجل السجدة غاية
 الامم البعيد وكان فقيها في شئب الامامية مستبصرا في علم التاويل ثم انه
 صار منجج بالناس دليلا على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة و
 كان الناس يقولون له بلعنا انك ستملك اليمن باسرة ويكون لك شأن

فبكرة ذلك ويكره على قائلة مع كونه امر قد شاع وكثر في اقوال الناس
 من الخاصة والعامة ولما كان في سنة تسع وعشرين واربعمائة ثار
 في راس مشار وهو على ذروة في جبال اليمن وكان معه ستون رجلا
 ودحالفهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين واربعمائة على الموت و
 القيام بالخدمة وادامتهم الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدم
 كثير ولم يكن في راس الجبل المذكور بناء بل كان قلعة منيعة عالمة فلما
 ملكها لم ينصف عامر ذلك اليوم الذي ملكها في ليلته الا وقد احاط به
 عشرون الف ضارب سيف وحضرة وشموه وسفهو امرأته والرايان
 نزلت والاقتلناك انت ومن معك بالجمع فقال لهم لم فعل هذا الا خوفا
 علينا وعليكم ان يملكه غيرنا فان تركتموني احرسه لكم والا نزلت البكم
 فانصرفوا عنه ولم يخضع عليه اشتهر حتى بناءه وحصنه وانقذه واستعمل
 امر الصليبي شبنغا فشيئا وكان بدعوله المستنصر صاحب مصر في الحبيب
 من نجاح صاحب قامة ويلاطعه ويسكنه لامة وفي الباطن يعمل الحيلة
 في قتله ولما نزل حتى قتله بالسم مع حاررية جميلة اهداها اليه وذلك في سنة
 اثنين وخمسين واربعمائة بالكدراء وفي سنة ثلاث وخمسين كتب اليه
 المستنصر يستأذنه في اظهار الدعوة فاخذ له فطوى البلاد طيا وفتح
 الحصون والتهافت ولم يخرج سنة خمس وخمسين الا وفد ملك اليمن كله
 سهله ووعده وبره ومخرو وهدا امر لم يعهد مثله في جاهلية ولا في اسلام
 حتى قال يوما وهو يخطب الناس في جامع الحنبل وفي مثل هذا اليوم

نخطب على منبر عدنان ولم يكن ملكها بعد
 فقال بعض من حضروا مستهزئاً بسبوح وقد ورحفاهم
 بالحوطة عليه وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر
 عدنان فقال ذلك الإنسان وبغالي في القول واخذ البيعة ودخل المنهج
 ومن سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه ملوك اليمن
 الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون خبرهم واختط ببلد
 صنعاء عدة قصور وخلف ان لا يولى قهامة الا لمن وزن مائة الف
 دينار فوزنت له زوجته اسماء عن اخيه اسعد بن شهاب فولد له فقال
 يا مولانا اني لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يوزق من يشاء
 بعبر حساب فتبسم وعلم انه من خرائته فقبضه وقال هذه بضاعتنا
 ردت الينا فقالت نميرا هلنا ونحفظ اخانا واما كان سنة ثلث وسبعين
 واربعمائة عزم الصليحي على الحج فاقضى معه الملوك الذين كان يجاف منهم
 ان ينثروا عليه واسمى زوجه اسماء بنت شهاب واستخلف مكانه
 ولده الملك المكرم احمد وهو ولدها ايضا وتوجه في الف فارس فيهم من
 الصليحي مائة وستون شخصا حتى اذا كان بالهجم نزل في ظاهرها بضبيعة
 يقال لها الدهيم وبئرهم معبد وخيمت عساكره والملوك الذين معه من
 حوله لم يشعروا بالناس حتى قيل قد قتل الصليحي فاندعوا الناس وكشفوا
 عن الخبر فكان سعيد الاحول بن نجاح المذكور الذي قتلته الجارية
 بالسهم قد استتر في زبيد وكان اخوه جباش في ذلك فسير اليه واعلمه

ان الصليبي متوجه الى مكة فحضر حتى قطع عليه الطريق وقتلته فحضر
 جياش الى رييد وخرج هو و اخوه سعيد ومعهما سبعون رجلا من كوف
 ولا سلاح بل مع ثياب واحد جريدة في راسها مسمار حديد وتركوا جادة الطريق
 وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة ايام للجيوش
 كان الصليبي قد سمع خروجهم فسار خمسة الاف حربة من الحبشة الذين
 في ركابه لقتالهم فاختلغوا في الطريق فوصل سعيد من معه الى طرف المهجم
 وقد اخذ منهم النعب والحفاء وقلعة الماد فظن الناس انهم من حملة عبيد
 العسكرو لم يشعروا بعبد الله اخو علي الصليبي فقال لاختيه يا مولى اركب
 فها او الله والا حول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليبي لا تخبني
 الا موت الاباء لئلا يجهلوا وبثوا ام معدن معتقد انها ام معدن التي نزل بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما هاجروا الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قد انا بنفسه
 فهداه والله الدهم وبثوا ام معدن فلما سمع الصليبي ذلك لحقه ومع الياس
 من الحباة وبأل ولم يدرج من مكانه حتى قطع راسه بسيفه وقتل اخوه
 وسائر الصليبيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين
 واربعمائة ثم ان سعيدا ارسل الى الخمسة الاى الى ارسيلها الصليبي
 لقتالهم وقال لهم ان الصليبي قد استظهر عليهم فتلوا واسروا فها تم دفع راس
 الصليبي على عودة المضلة وقرأ العارضي قل اللهم فالت الملك تؤتي الملك
 من تشاء الاية ورجع الى رييد وقد حارب من الغنائم ملكا عقمه او دخله في
 السادس عشر من ذي القعدة من السنة وملك بلادها ثم نزل على ذلك

حتى قتل في سنة احدى ومائتين واسر بعائة بتدبير الحرة والصليحي بهم
 الصناديق المهمة وفتح اللام وسكون الباء المشقة من تحتها بعد هاء فمما
 او اعرف هذه النسبة الى اى شئ هي والظاهر انها الى رجل فقد جاء في
 الاسماء الاعلام سليم ولسبو اليه ايضا واما الاماكن المذكورة فكانها من
 بلاد اليمن ولم تحقق ضبطها فكتبتها على الصورة التي وجدتها واكثر هذه
 الترجمة لثقتها من اخبار اليمن ولقد سألت بعض اهل صنعاء عن
 معرفة تامة من سكن صنعاء اليمن بعد الصليحي فاجابني انه بعد
 دولة سنان باشا في ايام عامر بن عبد الوهاب تولى الامر القاسم
 ابن محمد ثم بعدة الحسن ابن القاسم الذي اثنوا على الجور له فمما بحجية
 وبعدة تولى الامر المهدي عبد الله ثم بعدة علي بن الجار سنة ثم بعدة محمد
 ابن يحيى الذي جلب الانزاله ثم بعدة الدفعي بكسر الدال وسكون الفاء
 وسنة واء ثم بعدة الحكي ثم بعدة تولى الامر معيض ثم بعدة الظليحي ثم
 الظاء وسكون اللام وقد اختلف عليهم هذا الاسم الى يومنا هذا
 بسموه الطائي وانهم هم الصليحي كما او ردة ان حلما نزل من صنعاء
 في ايدي الملوك والمشاشخ الى ان تمكنتها مشاشخ اهل
 صنعاء الى ان سار تحت طاعة الدولة عثمانية
 تحت طاعة السلطان ابن السلطان والحقاق ان ابن
 الخاقان سلطان البرين وخاقان الجيوب السلطان المعان باسط
 بساط الامن والامان سلطان الاسلام والمسلمين ناشر اعلام العدل

في العالمين حامى حى الملة والد بن وحى سيرة الخلفاء الراشدين الذى
 امد على الرعية ظل الراحة والامان وافاض عليها سبجال العدل والهيمنة
 سيف الله القاطع وشهاية الامم السلطان عبد الحميد خان السلطان
 عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان خلد الله تعالى ملكه و
 سلطنته ومحقق بسيفه رقاب الطائفة الكفرة الفجرة وايد
 بسد يد ربه عصا به المؤمنين فاصبحت جميع اهل اليمن واهل المشارق
 والمغرب في نعمه رائقين وبرداء فضله مرتدين ونفذ امره وانقاد الملوك
 والسلاطين والى يومنا هذا تحت طاعة السلطان المؤيد

في اخبار عدن ولما سميت عدن عدنا

اعلم ان عدنا هي بلدة قديمة قال في الفاموس عدن بالبلد يعدن و
 يعدن عدنا وعدنا وناقام وعدن به الارض تعدنا ضاربها به وعدن
 اباين محركة جزيرة باليمن اقام بها اباين عدن وقال الرازي عدنا بالبلدة
 نوطنته وعدنت الابل بمكان كذا الزمته فلم تاجرح ومناه على المعدن
 بكسر اللام لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شئ
 معدنه وعدن بلد وفي اساس البلاغة عدنت الابل بالمرعى وعدن
 النقوم بالبلد اقاموا طال عدنهم فيه وعدنهم وفلان في معدن الجحير
 والكرم وعليه عدنيات اي ثياب كريمة واصولهما اي النسبة الى عدن
 مرت جوار مدنيات عليهن رباط عدنيات قال المازري سميت عدن
 مدينة معروفة باليمن وسميت عدن من العدوان والعدو وهو الزمان

لان تبعاً كان يحبس فيها اصحاب الجواهر وعدن وابين هما ابناء عدنان
 هكذا نقله السهيلي في شرح السيرة وان ابن هوا بن ابن زهير بن ايمن
 ابن الهميسع بن حمير سميت به البلد وقال في السيرة الدحلانية وفد على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من همدان فيهم مالك بن نمط وكان
 شاعر عجمي فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجله من ثيابه وعلوهم
 مقطعات الخبرات بكسر الحاء ثياب مخططة من برود اليمن والعجم
 العدنية نسبة الى عدن مدينة باليمن بذلك لان تبعاً كان يحبس
 فيها ارباب الجواهر ووفدوا عليه على الراجل المهرية والارحية نسبة
 الى قبيلة يقال لها مهرية باليمن والارحية نسبة الى ارحب وقال
 فاذيلك الامير كاني في جنواخيت ان مدينة عدن نهي على شطبحو
 الهند ولها مرساة امينة للسفن كانت لها تجارة واسعة بين الشرق
 والغرب لكنها الآن لم يبق لها اعتبار والاراضي التي حولها جديبة
 يابسة وهي بيد الانكليز محط المراكب التجارية بين الهند والسورس
 وينبع اليمن جويرة سقطرة التي يجلب منها الصبر السقطري المشهور
 والجيم تحت ولاية اما باليمن وهو بمنزلة ملك عظيم مسنقل بنفسه
 قلت ان الحخير ان عدن هي بلدة قديمة مينا اليمن والهند كانت سابقاً
 ذفرة وحشة لانها كانت محبساً لاهل الجواهر وكانت صعبة المسالك في
 طلعات وتزلات ولما تولتها الدول والملوك واعتنوا بها وفي تصليحها غاية
 الاعتناء كما اسديت عنه عن قريب انشاء الله واما الآن فقد تنظمت غاية

العظيم وخسر المملوك فيها الاموال الخويلة واعتنوا في ترميم الطرقات
 والاماكن الخوات وجميع المحلات الباهيات وفازت عدن بتفلكها
 المملوك والفرس وغيرهم الى ان تولاها الدولة الانكليزية واعتنى بها
 عاية الاعتناء والى حال التاسر يخبر بادي الدولة الانكليزية قال ابن
 الوردي ان عدن هي مدينة لطيفة وانما شهر اسمها لانها مرسى لليمن
 ومنها تشافر مركب السند والهند والصين واليهما تحلب بصنائع هذه
 الاقاليم من الحرير والسبوف والمسك والعود والسوخر والامتنعة و
 الاهل الحان والحوارن والعطريات والطيب والعاج والابنوس والحل
 والشباب المتخذة من الكتبش الذي يعجز على الحرير والدساجر والفضة
 والرواص والؤلؤ والعبد والكمثرى المثمنة والزباد الى ما لا نهاية لذلك
 ايجته وابصا قد وردت احاد - ثاني في مدبنة عدن وفدنه كما صلى الله عليه
 في عدة مواضع وعن بعضهم ان عدن اسميت عدن بحل حبس بها اربعة
 عدن فسميت عدن قال في السيرة الكلبية في وفد همدان حين التفتوا
 ليسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه رسلهم من الحارات ثبات
 وذيل فخطب من يروى اليمن والعامة العداية نسبة الى عدن مدبنة
 يا اليمن سميت بذلك لان سعادتك بحس فيها اسرياب الجرائم وهذه بوافق
 ما مضى حديث العامة الشيخ احمد بن دحلان قال الشيخ الزاهد الطيب بن
 عبد الله في مصنفاته يقال ان اول من حبس بها اى عدن رجل يسمى
 عدن سميت عدن باسمه واما الاحاد بن النضر وردت في عدن سروي

في سائر ابن ماجة عن ابى مالك سعد بن طارق عن رابعي عن
 حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوض لا بعد من ايلة
 الى عدن والذى نفسى بيده اذ نيتته اكثر من عدد النجوم وهو اشد بياضا
 من اللبن واحلى من العسل والذى نفسى بيده انى لا ذود عنه الرجال كما
 يذود الرجل الذيل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله اتعرفنا قال نعم
 نردون على غرائمنا من انزال الضوء ليست لاحد غيركم انقى فاما ايلة
 فهي مدينة معروفة من بلاد الشام على ساحل البحر وعدن معروف وقوله
 انى لا ذود عنه الرجال اى من الادم الاخرين اى اطرد هم حتى لا تراهم
 امنى اولا نهم لا يستحقون وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضى ما بين عدن الى ايلة اشد
 بياضا من اللبن واحلى من العسل اكاوييه كعد نجوم السماء من ثوب
 منه سرية لم يظلم بعدها ابد او اول من يرد على فقراء المهاجرين بالدنس
 نباهم والشعث رؤساء الذين لا يتكلمون بالمنعم ولا يفقه لهم السد قال
 فيك عمر حتى اخضلت كعينه ثم قال لكفى قد نكحت المنعمات وفتحت لى
 السد ارجوم انى لا اغسل ثوبى الذى على جسدى حتى يتنسخ ولاداهن
 يراسى حتى يتنعت وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضى
 من عدن الى عمان البلقاء ماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
 الى اخره و عمان البلقاء وهى مدينة بالشام وقال بعضهم ان البلقاء ماء
 بالسام و عمان موضع بها وانما اضيف لقربه اليها على ما اشار اليه الفسطل

والمنعنى مقدر السعة حوضي في العقب كما بين الموضعين في الدنيا
انتهى في المشكوة وفي سنن ابى داود في كتاب الملازم عن حذيفة
ابن اسيد الغفاري قال كنا قعودا نتحدث في حل غرقة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا الساعة فاستفاسر نفعت اصواتنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تكون اولن تقوم حتى تكون فيها
عشر ايات طلوع الشمس وخروج الدابة وخروج باجور وهاجور ورجال
ابن هريرة والرجان وثلاثة خسوف بالغرب وخسف بالمشرق
وخسف بجزيرة العرب واخذ ذلك ناس يخرج من قعر عدن لتسوق الناس
الى المحشر وفي سنن الترمذي في ابواب الفتن بعد ان اورد الحديث وخسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وذا يخرج من قعر
عدن تسوق الناس الى المحشر الناس فتتبعهم حيث بانوا وتقبل معهم
حيث قالوا وفي البخاري في الجزء الرابع في كتاب الفتن عن انس قال قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشارة الساعة ناس يخرج من المشرق
الى المغرب اخبر ابو الياسني اخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيدي بن المسيب
اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة حتى
يخرج ناس من ارض الحجاز قضى اعناق الابل بعصر واعنه صلى الله عليه وسلم
وفي المشكوة في باب ذكر الرجال بعد ان اورد الحديث وخسف بجزيرة
العرب واخذ ذلك ناس يخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية
ناس يخرج من قعر عدن لتسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة

وخرج تلقى الناس في البحر فراه مسلم قال الشارح الشيخ ملا علي قاسري
 وقوله واخر ذلك ناس تخرج من اليمن وفي رواية من الحجاز قال لقاضي عتيا
 لعلمها ناسان تجمعتان وتختبران الناس او يكون ابتداء خروجها من اليمن
 وظهورها من الحجاز ذكره القرطبي في البحر بينه وبين ما في البخاري اول
 اشراط الساعة ناس تخرجهم من المشرق الى المغرب وعن انس بن مالك
 صلى الله عليه وسلم ناس تخرجهم من المشرق الى المغرب ثم ناس تخرجهم
 وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد
 من ايلة من عدن لهواشد بياض من النابرواح من العسل اللبن
 ولا نيت له اكثر من عدد الجحوش وان لا يصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل
 الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرف ايو من قال نعم لكم سياء اليست
 لاحد من الامم تودون على غواجم الجاهل من ان الوضوء وراء مسلم في رواية
 له عن انس قال تروى فيه اباريق الذهب والفضة كعدس نجوم السماء وفي
 اخرى له عن ثوبان قال سئل عن منزلة قوله ان اشهد بياض من اللبن و
 احل من العسل بغير فيه ما ايا بان عدانه من الجنة احدهما من ذهب
 الاخر من فضة وروى قوله من ايلة من عدن اي من بلاد اليمن وقوله اكثر
 من ايلة من عدن اي من بلاد اليمن من اشهد قال ملا علي قاسري ابعد
 من ايلة والسورة في بين هذا الحدوث وبين الخبر الا في ما بين عدن وعمان
 وما بين عدن والمدينة وهو ذلك بان ذلك الخطباء على طريقتي التقريب
 او على سبيل التحديد والتفاوت بين اختلاف احوال السامعين في العاطفة

به علماء قال القاضي اختلاف الأحاديث في مقدار الحوض لأنه صلى الله عليه وسلم قد مر على سبيل التمثيل والتجني لكل واحد على حسب ما رآه والمشهور أيضاً أن ببربرهوت في حضرموت وإن امره الفجار قأوى اليه في ببربرهوت وما ذكره الازد لسياتها بعد أن قلعه الصيحر محمد بن خروج النار الطارئة للناس إلى المحشر وليس فالحجاز متعلقة بالكحشر بل هي من الشراط الساعة وقد خرجت نارا بالمدينة سنة أربع وخمسين وستمائة وكانت نازعة عظيمة جدا خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة ونوار الإعلام بها عند جميع أهل الشام وأهل اليمن سائر البلدان وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من عدن اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله وهم خير من بني وبينكم أخرج الطبراني

باب في أول من فتح عدن وثقب باب المندب

أعلم أيها السيب إن مدينة عدن كانت متصلة بالبر وكان من بحر القلزم إلى عدن إلى وراء جبل سقطرة كله برا واحد امتصلا بالبحر فيه وباحه فلما وصل ذو القرنين من طوافاته الدنيا إلى هذا الموضع حفرو فخر خيلج أعظم من البحر فخرى البحر فيه إلى أن وقف على جبل باب المندب فبقيت عدن في البحر وهو مستدير حولها وكان يظهر من عدن سوى رؤس الجبال مشبهة بالجمر وذكر جياش بجاح المستبصر في كتابه المفيد في أخبار زبيد كما نقله عن المستبصر في ناسخه أن البحر كان يحاطم لقلعة مائله فلذلك تغلبت الحبشة على

جزيرة العرب حتى ملكو اصنعاء الى حد اقليم العواهل ثم ان ذا القرنين
ويقال غيرة نقب باب المندب قال المسعودي ان الاسكندر بهوان
فبلش بن مصرير بن هرمس بن هر دوس بن ميطون بن رومي بن
نويط بن نوفيل بن رومي بن ليطي بن يوثان بن يافث بن نوح ونسبه
قوم من ولد العيص بن اسحق بن ابراهيم ومنهم من راي ان الاسكندر
ابن يونان بن سرحون بن رومي بن قرمط بن نوفيل بن رومي الاصغر بن
اليعفر بن العيص بن اسحق بن ابراهيم قال المسعودي ساء الاسكندر
بعد ان ملك فارس فاحتوى على ملوكها وتزوج بامرأة ملكها بعد قتلها
ثم سار الى ارض السند والهند ووطئ ملوكها وحملت اليه الهدايا و
الخراجه ثم سار نحو الصين والبت قد انت له الملوك وحملت اليه الهدايا
والضرائب وسار في مفاوز الترك يريد خراسان من بعد ان ذل
ملوكها ورتب الرجال والقوادض افتتح من الممالك ورتب ببلاد البت خلقا
من رجاله وكذلك ببلاد الصين وكوسر بخراسان كوسرا ويني
مدنا في سائر اسفاره وكان معه اسباطا ليس حكماء اليونانيين
وهو صاحب كتاب المنطق وما بعد الطبيعة وتلميذ افلاطون وله
اخبار كثيرة وحروب ومكائد وحيل وفنون من السير وما
احدث من الابنية وغير ذلك انتهى ووصل الى مكة وهما يبنيان
فقال ما هذا فقالوا نحن عبدان فاموران بالسبأ قال فهاذا البنية على
مكائد عيان فقامت خمسة اكش فقتلن شهدان ابراهيم واسماعيل

عبدان مأثوران بالبناء فقال رضيته وسلم في موضع قال في تاريخ
الجحيم ان الاسكندر بنى الاسكندرية بالمغرب بقرية مصر هي من
عجائب البلاد ان بنى منارة وجعل على المنارة منارة كبيرة صنعها
ابلياس الحكيم تلميذ ارسطو طالس تلميذ افلاطون بطليموس
القسططينية وبلاد الروم والفرنج وشبه اسطوخودوس لتستدبر الدهر كله
ومنها دمشق والشام وهرقة بخراسان وهم قد بنوا راء السهمي دبر فرع
بأذر بجان ولما مدت وفاته قسم المال لملوك الطوائف ولف الخضر الحار
بن بالاسكندرية بنى عشه مدينة وسماها كلها الاسكندرية فكانت بنى
الاسكندرية فقال له شهر بن وهب في نابور بن ذهب الى امه
في قرية له بالوك وكان عمره ستا وثلاثين سنة فلما اذبح
ملكه انما لم يزل في سنة ولزم جميع ما نحن بصدده فخران
باب الدين بدمية طوى اليه فيه الى ان وفاته في سنة ثمان
فانتهى في قبره من عرس رثيف ما حول عدن من هذه الشام من
الياء في بيت من دمنها من فابلي سيوة وجبل العري كاشفة ومما
ما ياء في سنة ثمان فافا اسكت ملوك البحر على عدن واذلك
نكسها ما هو اسكن من ابد عالمه محصر البيل ففتح فابلي جبل عمان
وكانت في البحر فابلي انما هو جيم ما حول عدن من ارض الكوفة وخرق
في سنة ثمان في جزيرة الزحاج على الان وبقية عدن في جزيرة والبحر مستنقلا
في سنة ثمان في كل من ارضه سفر الى جهة من الجهات حمل متاعه

في الزواريق الى ان ينعدي البحر فتجئ الجبال والدواب فترفعه من عند
 المكسر فلما مر أواما في ذلك من التعب والنصب على الخلق بنوا المكسر
 المعروف والمكسر هو بكسر الميم وسكون الكاف وفتح السين وسكون
 الراء هو الآن يسمى الجراد بكسر الميم وسكون الجيم وبعد هاراء الف وال
 وانما كانت مساكنهم في طرفها ما إلى الساحل وقريب منه وكان غالب
 البلد خاليا عن السكن والبناء خصوصا معاليها وكانت بمعاليها أشجار
 كبار ذات شوك كالسمر وهو السبخ وعبر ذلك ولذلك سميت حاققتها
 جراد الشوك والجرام فسمي الجحيم والراء القطعة من الأرض بلغت الهدم
 وكان كل من يقصد ها من المراكب انما كانت المراكب تمر بها ونجا وزها
 الى الالهة اب وغير ذلك من البنادر وتمت على هذا الحال الى ان استولوا
 ابن زيار بن قيس المأمون العباسي على اليمن بأسرة قهامة ونجد و
 أفضت اليه المملوك واطاعته النباكل وامنت الطرق وتروى الناس
 الى عدن من الجبال واليه فهاجر وكان له فيه اب بعد ان فقصدت المراكب
 عدن ودخلوها ورأوا انها اقرب لهم واخلص من غيرها فترددوا اليها
 وكان غالب بنى بيوتها الخوص لعزة البحر عند هم وانما كان يحل البحر الى
 عدن من اعمال ابين فلا يقدر على ساء البحر الا اهل القوة والثروة و
 كان ولائها انما ليسكنون حصوها الى ايام الازريع الذين استناب بهم
 ابو الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي بعدن وقال الشيخ القزويني
 بحر القلزم هو شعبة من بحر الهند جنوب من بلاد اليرير والبحرين

وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب وعلى الغربي اليمن والقلمر اسم
مدينة على ساحله سم البحر بها وكان بين البحر وارض اليمن جبل يحول
الماء عنها وامتناد في ارض اليمن وكان بين البحر واليمن مسافة فقد
بعض الملوك ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه
خليجا يهلك بعض اعدائه فقطع من الجبل غلوتي
سهموا طلق البحر في ارض اليمن فطغا الماء واهلك
اما كثيرة واستولى على بلاد كثيرة وصار بجو اعظيما وصل الى بلاد
اليمن وجدة وجاوا وينبع ومدين مدينة شعيب علي السلام وليا الى القلمر

اول من بني باب عدن وباب حقات

وفي الخير عن اهل السير في قصة شداد بن عاد قال وهب بن منته
هو شداد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكان شداد بعدا كثيرا
الاولاد قليل كان له امر بعة الاف ولد وتزوج بالف امرأة وعاش
من العمر الف سنة قال الكسائي لما مات عاد استخلف بعد ثلاثة اولاد
شداد وشديد وادم وكان شداد اكبر اولاده فخضعت له الرقاب
لما ملك بعد ابيه فلما تزاد ايدت عظمتته قهر ملوك الارض بالطول
والعرض وقتلهم وملك ارضهم وديارهم وصار ملك الدنيا مشرقها
الى مغربها في قبضة يده وكان شداد مولعا بقراءة الكتب القديمة
التي انزلت على الانبياء فكان كلما مر عليه سماع او صاف الجنة تترقر لها
نفسه فخطر بباليه ان يجعل له في الدنيا جنة مثلها ثم امر بعض وزراءه

وكان له الف وزيران يجمع له الحكماء والمهندسين وامرهم ان ينظروا
 له ارضا واسعة طيبة الهواء كثيرة الانهار والاشجار ليبني له جنة
 عظيمة فتوجه الوزيرون من معه اهل الخبرة وساروا في الارض فلما وصلوا
 الى عدن من نواحي اليمن وجدوا هناك ارضا على هذه الصفة
 فاخبروه بها فوجه اليها البنائين والمهندسين فاجتمعوا عند تلك
 الارض فوجهوها وخطوها امر بعة الجوانب دورها امر بعون فرسجها
 من كل جانب عشرة فراسخ فلما احضروا الساس تلك المدينة وبنوا
 الرخام المخرج واظهروه من جوانبها مقدرا النصف واخبروه بذلك
 قال لوزرائه الستم نعلمون اني قد ملكت الدنيا جميعها فقلوا نعم
 فقال اريد ان تجمعوا الى جميع ما فيها من الذهب والفضة ومعادن
 الجواهر اللآلئ والياقوت والسود الكافور والزعفران
 وغير ذلك من الاصناف النفيسة فجمعوا له ما في بلادهم ما كان عندهم وكان
 في ايدي الناس وارسلوا الى سائر الاقطار واحضروا ما كان فيها من تلك
 جميعه وكان عمارة هذه المدينة ثلاث مائة سنة فلما تكامل بناؤها
 اخبروا الملك بذلك فامر لوزراء و الامراء والحجج بان ينقلوا اليها
 الفرش الفاخرة والابنية الفاخرة فاقاموا ينقلون ذلك مدة عشرين
 فلما انتهوا من ذلك ركب الملك شدادا وركب نساءه وولداه ونساء
 ووزرائه وامرائه وحجابه في هوادج من الذهب المتقنة بصناعات
 الهندسين فلما وصلوا الى باب تلك المدينة واراد الملك الدخول

اولا واذا بملك من الملوك اسرسله الله تعالى الى سدأ فقال الملك
 يا شداد ان انت اقربت لله بالوحدانية مكننتك من الدحو وان
 لم تقر لله بالوحدانية اتخذت روحك في هذه الساعة فلما سمع شداد
 ذلك الخطاب طغ وكفر فخر فصاح عليهم ذاك الملك صيحة فأتوا اجمعين
 عن اخرهم ولم يدخل احد منهم الى تلك المدينة وقال في قارح
 الجحش فبنى ارم على مثالها في بعض صحارى عدن في ثلثمائة
 سنة وكان عمر ثمان مائة سنة وهي مدينة عظيمة لم يخلق مثلها
 في البلاد ولما قرب بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان على مسير
 يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا ويؤيد هذا ما قاله
 عبد الله بن قلابه حين خرج في طلب ابل له فوقع عليها فجل فأتى عليه
 وورد في القرآن العظيم الم تركيف فعل ربك بعد ارم ذات العماد
 التي لم يخلق مثلها في البلاد وهي باقية الى الان وفيه اخذوا فكانت يرانهم
 وسابقا كانت الجبال محيطة بحدن ولا طريق لها الا عبرة البر وان اول
 من فتح الباب شداد بن عارم بن يافا ثم ذات العماد في صدر الوادى
 فنقب فجعل شداد يجراد سدر حديد من غنمه ياتليه من اهل الجحش
 الى اخو دولة الفراءين قوله لا يركب كذا من اسبالة يابن زكريا بن جهم
 بعدن واول من حبس بها رمل بن يافا سميت عدن باسمه ثم لم
 من هذا الحد يث ان اول بيتا باب عدن بنى ادين حاد واما باب
 حقات فبنى في زمان يورنر شاهرا دخل عدن واستبان بها

عثمان الزنجيلي وكان توران شاه ملك اليمن واستولى على ممالك كثيرة و
استناب في زبيد سيف الدولة ابا الميمون الميارس ابن منقذ ولسا
تمهدت له بلاد اليمن واستقامت له امورها كره المقام في عدن او غيرها
من اليمن لكونه تربية بلاد الشام وهي كثيرة الخير واليمن بلاد محبوبة
من ذلك كله فكتب الى اخيه صلاح الدين رسولا مضمونا ان يترك
اليمن ويسافر الى الشام فاجابه صلاح الدين ورغبة في الإقامة وانها
كثيرة الاموال وملكة كبيرة فلما سمع رسالة اخيه صلاح الدين ما ذكر له
قال لمنولى غرانتة احضر الى الف دينار فاحضرها فقال الاسناد اذ ارة و
الريحول حاضر عنده ارسل هذا الكيس الى السوق يشتركون لنا بما فيه
قطعة ثلج فقال استاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليمن منافع كثيرة بها ثلج
فقال دعمه يشتركون بها طبق مشمش لوزي فقال من اين يوجد هذا
النوع ههنا فجعل يعد عليه جميع انواع الفواكه من فواكه دمشق
واستاذ الدار يظهر التجب من كلامه فلما ايس من ذلك قال للرسول
ليت شعرى ماذا صنع بهذه الاموال اذ لم انتفع بها في ملاذى وشهوات
فان المال لا يؤكل بعينه بل الفائدة فيه ان يتوصل به الانسان الى
بلوغ اغراضه فعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بما جرى فاذن له
في السفر واستناب الزنجيلي ببنى الزنجيلي سودا واثرا على جبل المنظر
التكثير في اخراج العرم وركب عليه باب حفات نهر ادر على جبل الخضر
وابتدأ به من حصن الخضر الى حصن التمكن على رؤس الجبال ادار

سورا على الساحل من كحف جبل الخضر الى جبل حقات ومركب
فيه ستة ابواب باب السباغة وباب السائلة وهم الذين يخرجون
منها السيل اذ انزل الغيث بعدن وهو معروف اليوم باب مكسور
لان السيل كسرت وباب الغرضة ومنه تدخل البضائع وتخرج وباب
مشرف لانزال مفتوحا لدخول والخارج وهو المعروف اليوم باب
الساحل وباب السر لا يفتح الا عند مهمات الامور وهو اليوم
ينفذ الى حوش الدار وفي رواية ان سبب بناء هذا الباب لغرض
مهم انه وصل مركب في ايام الازدري الذي تملكه عدن من المغرب
فدخل البلد ليلا فدخل التاج في الليل الى البلد فرأى دارا عاليا
وفيها شموع تنوق فظن انها دار بعض التجار فدق الباب عليهم و
استاذن للدخول فاذن له فقال لصاحب الدار اني قد مننت الليلة
من المغرب واخترت من حور الدار اعي واسريد ان اخفي بعض القماش عندك
والتحف فقال افعل ما بدا لك فهيأ له داسا وامر بنقل ما اراد الى تلك
الدار فهات الناجر ينقل من المركب الى تلك الدار ما حق حمله وكثرت
الى ان تعدى ما اراد ثم رجع الى المركب وبات فيه الى الصباح
فلما أصبح وثل البلد قصد الى الباب والى البلد على جاري العادة فدخل
به العسكر الدار التي لا تنكرها فوجد الرجل التاجر اليه هو الدار بنفسه
فانبس من رحله وماله وتغير لون حاله فلما رأى الدار ما نزل به
طبيب خاطره وقال له لا لوم عليك في حفظ مالك وانما التقصير من

في أمهال بلدنا وقد بهتتنا بفعلك على ما لم يكن لنا ببال فلنذكر الفصل
 علينا فطرب نفسا وقرعنا وسهم له الدار اى ان يسكن فيها وينقل
 اليها المال والقماش ثم امر ان يمد سور من حصن الخضر الى جبل حقات
 فايرسو مراضعفا اهدم بعضه لئلا يام الموجه عليه فالحرب ادير عليه
 سورا ثانيا من القصب شبلك ونفى كذالك الى ان دخل توران بشاة
 الى عدن واستناب عثمان الزنجيلي فبقى من هدم من السور وركب
 باب حقات كما ذكرناه وبني الزنجيلة ايضا قمل اسم السعادة بابين
 باب الى الساحل ندخل منه البضائع التي من البحر الى المدينه وتخرج
 البضائع بعد ان تنحشر اى بعد ان يسلمون العشرة وباب القرضة كلاهما
 منها الزنجيلة وبني ايضا الزنجيلي الساب الدار والقرى من الجبل
 المعروف بجبل النرية وبني الزنجيلة ايضا الاسواق والدكاكين وغير ذلك
 كما صلا ان اول من قمل عدن سور ربع وبنيان سوار على ناء
 تكسرت وجددها عثمان الزنجيلي وادار عليها الزسوار في ما تسمى
 وبني القرضة والاسواق والدكاكين وكثر الناس بها اى وكثر الناس
 في الدخول في عدن في دولة بني ايوب ونو طوا جماعة من كل فج وحفر
 بها الأياد وبنا فيها المساجد واتما مواقيها المنائر والله اعلم

في بناء الدار التي في عدن على جبل حقات وغيرها

فاما الدورات التي بنيت في عدن فالاول تسمى دار السعادة ثم دار
 الطويلة ودار صلاح ثم دار المطر ودار المنذر ودار الترس فاما دار السعادة

بناها سيف الاسلام طغتكين بن ايوب مقابلة القرضة اى من جهة
 حقات هكذا ذكره المستنصر في تاسريته قال ابن خزيمة والمشهور عند
 الناس ان المجاهد الغساني لما قيل له انك تموت على البحر او مشرقا على البحر
 امر ببناء داس لتشرق على البحر فبنيت له داس السعادة وكان موته بها
 ويقال ان الداس كانت لبني الخطيئة فنجس من اهل مصر تدبروا على
 وولى بعضهم نظروا في ايام الاشراف ابن الفضل الغساني وعلى الجمع
 بين ذلك بان الداس كانت اولا لبني الخطيئة ثم صارت لسيف الاسلام
 طغتكين فبنوها ثم لما قيل للمجاهد ما قيل زاد فيها المقرش البحر وما فوقه
 والله اعلم بحقيقة الامر وبنائها بناء عجيب مثقلة الشكل لما فرغ من بنائها
 خاف السلطان ان يبقى لغيره مثله فامر بقطع يده فقال للباني قطعت
 يدي فان اشيروا لهم بصفة البناء فامر بسم عينيه فان صم ذلك فهو
 نظيره ما ذكره ان سهارا بنى الخورنق للنعمان ابن المنذر اول غيره فاعجب
 ببناءه وخاف ان يبقى لغيره مثله فامر ان يرمى الباني من اعلى الخورنق
 فرمى وتقطعت اوصاله فمات فضربت العرب به المثل في محاذات
 المحسن يا لاساءة وزيد في داس السعادة في اوائل دولة الظاهرية زاد
 الشيخ عامر بن طاهر فيه زيادة ممتدة الى جهة حقات في الطول مشرق
 في القرضة الى جهة الساحل ثم زيد فيه ايضا في اوخر ايام منصور بن
 عبد الوهاب زيادة تشرق على البحر ممتدة الى جهة القرضة واما دار
 الطويلة قال المستنصر بناها ابن الحامين على محاذات القرضة اى من جهة

الغرب فأصل بينه وبين الفرسة نصار على بابها وكان مسقوفتان
 يجلس عليها كتاب الفرسة وكان متجر المملوك فيها تقدم وأما دار
 المنظر قال المستنصر بنأها الملك المعز اسم يعيل بن طغتكين على
 جبل حفات وكان المعز جد دهمسرها لأنها قديمة كانت لسلاطين بني داريم
 يسكنون بها وهكذا ذكر الجند وغيره وذكرها الأديب العبد في اشعاره
 وأما دار صلاح فهو صلاح بن علي الطائي كان تاجرا بعدن فلما حصل
 الجور في أيام الناصر الغساني هربوا التقي من عدن إلى جدة والمنييا
 وإلى الهند فخرج صلاح المذكور إلى منييا فاستضعفت الدولة
 ولما تولوا بنوا طاهر وتعلقوا بالفتارة جعلوها مقرا وزيدوا فيها في أيام
 الشيخ علي بن طاهر زيادة طويلة مشتملة على مخازن كبار من جملة حفات
 المذكور ثم زيد فيها أيضا في أيام الشيخ صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب
 زيادة أخرى من جهة شرق الدار وأما دار البندر لم يكن بالبندر دار
 معروفة في قديم الزمان وإنما كان من فوق البندر يجلس عليه سفر
 المراكب ومجيبها ليتفرجون على دخولها البندر وخروجها منه فاتفق
 أن الشيخ عبد الوهاب بن داود رحمه الله تعالى طاع إلى البندر في آخر
 الموسم ينتظر مرأية المراكب فرأى تلك الفرسة والقضاء فإمران يدينها
 دار للتأخر والتفرج فبنيت بها دار ذات طيفتين قال الشيخ عبد الله
 ابن أحمد بأعزومة كان بأعلى البندر خلف مرسي المراكب من جهة
 البحر مرسي متقنة مبنية بناء محكما بناها الأولون لمصلحة البندر

وذلك ان الموم يقوى في ايام الازيب فاذا جاءت الموجة العظيمة انكسرت
 حدتها على هذا البناء فلا تصل الى البندر ومحل المراكب وسبب هذا كان
 البندر رقيه سبعة المراكب بلما اذا واذلك بنوا البندر المتقدم ذكرها فاما الدار
 المذكور فقد بقي الى ان وصلوا الى فرنج الى عدن واستولوا على الدار فصبوا
 عليها المدافع وكانوا يرمون منها البلد فحصل بذلك ضرر على اهل البلد
 فهدمت وبني عوضها الحصن الذي في جبل صيرة حصنا محكما لحكم على البندر

في جبل صيرة واقية من عجايب الاخبار والفرصة

قال الشيخ محمد بن احمد باخومه جبل صيرة بصاد مهلة مكسورة ثم
 تحتانية ساكنة ثم راء مفتوحة ثم هاء التانيات وهو جبل شاهق في البحر
 مقابل البلد وسافل جباله نظرا يقال هو قطعة من جبل صيرة
 ورأس جبل صيرة خمس دلا من المدينة فيه ديار يقال ان البئر التي
 ورع بها الخلداء العجيبة انها من من ومن عدن فخرج من هذه البئر ولقد ساء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يستخرج نار من فم عدن والله
 الرأس الى ارض المحشر والشيخ باخومه سمعت القاضي بن كوي رحمه الله
 تعالى طلع من رأس هذا الجبل ومعه جماعة من اعيان البلد فاولوا في الماء
 المذكور جبل ثم رفعوه وقد اختلف طرقه قال الشيخ محمد بن عبد الله فلما حكيت هذه
 القصة للشيخ علي بن طاهر رحمه الله تعالى وهو في ذلك اليوم في عدن فارد
 ان يطوع الى جبل صيرة وشاهد ذلك الشيء مع بنو ما معلوما للطنوخ وانفق
 ورسول خبار قبل اخيه الشيخ عامر بن طاهر تحت صدغ وفي ذلك اليوم

الذي عهدوا فيه الطلوع خرج الشيخ علي بن طاهر مبادر الى الجبل خوفاً من
 ان تقع فتنة فيه وبطل ما هو به من طلوع الجبل انتهى وقد مرنا في ان العار
 عثمان الزنجبلي اذ اسر سورا متعددة على جبل صديرة وصلح فيها اسواقا وبني
 الدكاكين وايضا الفرضة كانت في هذا الموضع جعلها على البندر ثم انه
 اعتنى فيها وصلحها صلاحا تاما منقنا وهذه الفرضة الى يومنا هذا على
 شرف جبل صديرة من جهة الغرب وهو الآن معروف بابو علي وهناك بعد ذلك
 جعلت الانكليزية المدافع والعسكر وتملكها الا فرنج ومن عجائب اخبار جبل
 صديرة قال في تاريخ الخبث لما رجع آدم من جهة ولم يجد هابيل فسأل عنه
 وقالوا لا ندري مكث سبعة ايام وليا ليها لا بناه فرأى بعد ذلك في منامه
 ولدا ينادي يا ابتاه يا ابتاه فاستبخط وصاح وخومغشيا عليه فجاءه
 جبريل فاحد برأسه وعزاه باصيبة وقال انه كان يصيح عند ما يقتل كذا
 يخرج من فبرة يوم الفبا منه فقال ادم انا نرى من فابيل فقتل الله تعالى
 وانا نرى منه ايضا وذل جبريل ادم يعلم من موارنه فاقاه ففهم فراه
 مستدحيا ملطخا بالدماء وفي العراش حسا رقابيل طريد اشريد فرعا
 مرعوبا لا يرا من فاخذ بيد اخته اقليما وهرب بها الى عدن مراض
 اليهن قال الشيخ عبد الله بن احمد يا مخوفة في مصنفاته ان قابيل
 لما قتل اخيه هابيل حزن من ابيه ادم ففر من ارض الهند الى عدن
 فاقام هو واهله بجبل صديرة وانه لما استوحش بمفارقة الوطن وغيرها
 لبذل الله ان ليس لعنه الله ومعه شيء من آلات اللهوك المزمار وغيرها

فكان يسليه باستعمالها فهو اول من استعمل ذلك انتهى قال الشيخ
المشاعر اليه ما بين جبل حفات وجبل صايرة ماء مجلين وهذا المحل
المشهور عند اهل عدن الذي بنى عليه دار المنظر وهو ذات امواج كبار
هاثلة قليل ان لا يبرد الماء بها كان العام شديدا اطل كل من يقطع الصبا
واذا كان الماء في مجلين فاذا يكون العام طيبا سهلا يسيرا غير عسير
على مسافة ولقد بلغني عن بعض اهل عدن ان هن المحل المذكور
اذا اذوت فيه الامواج وكثر المد ثم يخرجون اهل عدن من الصيادين
وغير ذلك ويتقاعلون به وكابد ما يموت احد هم يفرق او بسقط او يظاير
ذلك وكانوا يتقاعلون ويقولون ان هن المحل ياخذ كل سنة واحدا
فتجبهت من ذلك وقلت لله في ذلك امر عجيب وفي بحر حفات كذلك و
مد توارثت الاعداد عند اهل عدن وما توفي فيه كثير من الصبيان من
اهل عدن والله اعلم قال الشيخ عبد الله بن احمد ان هذه النار التي في جبل
صايرة وانها موجودة الى الآن وكامنة فيه وان بعضهم في زمن قريش من
عصر فادلى فيها جبالا فخرج طوفانها وبقاها يقال انها تخرج من البير التي في سوق
الصباغ والصيارف وزعم بعض الجهلة ان ذلك بدل على من عدو وحط
مقدارها وليس كما زعم فلنس ما ورد من اشراط الساعة ان يكون ذلك
نقصا في حق من يوجد فيه ذلك الشرط انتهى عن الشيخ ابو محمد عيسى الاندلسي
في كتابه عنوان الاخبار ان رجلا من اهل حراسان كان ساكنا بمكة وكان
رجلا صالحا كثير الاجتهاد في العبادة والخير وكان الناس يودعون الودائع

فادعاه رجل عشرة آلاف دينار في بعض اسفاره فمضى الى مكة فوجد
 الرجل الخراساني فمات فسأل اهله واولاده عن الوديعة التي له فقالوا
 لم يكن لنا بها علم فخرج الرجل الى جماعة من اهل العلم والزهد بمكة المستشفة
 وشكى حاله وامره اليهم ففعلوا نحن رجوا ان يكون ذلك الرجل من اهل
 الجنة ولكن لم في الليل اذ مضى نصف اولئله وادخل الى بيوتهم وتنادى
 يا علي صوتك يا فلان يا فلان انا فلان صاحب الوديعة فما فعلت بها فقال
 الرجل ذلك ثلاث مرات ثلاثة ليال فاجابه احد فرجه الى القوم واخبرهم
 بذلك فقالوا ان الله وانا اليه راجعون فخشع ان يكون الرجل من اهل النار
 ولكن سر الى اليمن والى وادي في عدن يقال له برهوت وفيه بئر فاطلع
 براسه اذ مضى من الليل نصفه او ثلثه ونادى يا فلان يا فلان انا فلان
 صاحب الوديعة فما فعلت بها ومضى الرجل وفعل ما امره فاجابه في اول
 صوت فقال له هي على حالها واني لم اؤتمن عليها اهله ولا ولدي واني دفنتها
 في وادي في موضع كن او كن او قل لولدي واولادي يدخلونه وادي ثم ادخل
 البيت الغلاني واحفر في المكان الغلاني في موضع كن او كن او قل فجعل المال
 على حاله فقال وبالحق ما بالك ها هنا وقد كنت من اهل الخير والصالح فقال
 له كان لي اهل وقراة وارسام في خراسان فقطعهم ولم اصلهم حتى مت
 فاخذني ربي بذلك وانزلني هذه المذلة فرجع الرجل الى مكة فوجد ما له
 على حاله لم ينقص منه شيء فعليك بصلة الارحام ايها الاخوان اذ اسر دتم
 النجاة من النيران ولا تقطعوها فقطعها من اعظم الذنوب عند الله

فنسأل الله تعالى العظيم المولى الكريم ان يوفقنا رحمته ويتداركنا
بمنه ويميتنا مسالين انه ارحم الراحمين كان نقله عند القاضي محمد بن
عبد السلام الناشري في كتاب الموسوم بموجب دار السلام في صلاة
الوالدين والارحام والمستهول ان برهق واوى بحضر موت وان ارواح الهارتاوى
اليخاير يرهون فان هم ما ذكره الله لساها بعدن فلعله السبب في اقتصاص
عدن بخروج النار الطاردة للناس الى المحشر انتهى ليقض الله امره ان كان مفقودا

فصل في جبل حديد والبغدة

اعلم ايها العاقل ان عدن محيطة بها ايسبال من ثلاثة جهات فاولا جبل
شمسان الذي يسمونه اهل عدن جبل شمسان وهي لغة متداة وهو
ممتد من الجنوب الى الغرب وفي يومنا هذا ابنت عليه الارض نجم القلعة و
المدافع والحصون وغير ذلك وايضا جبل حفات وجبل للنظر وجبل صيرة
من جهة الشرق وجبل حديد ممتد من جهة الشرق الى اخر جهة الشمال
من هذه الجهة اى الشمال طريق الى جهة البر ثم ان الارض خرجت الى البغدة
الكبيرة ثم بعد البغدة الصغيرة وخسرت فيها الاموال الجزيلة وفاتت
فيها خلق كثير لا يحصى عددهم ثم ان هذا الجبل المسمى بجبل حديد سمي
بذلك لان فيه معدن الحديد قال بعض اهل الاختبار ان رجلا سلك
منه حديدا بها والبهار هو ماء رطل ونصف مائة وخمسين رطل ونصف
في ذلك الزمان وغامر المعدن عن اعين الناس ويقال ان الرجل السالك
قتل لاجل سبكه الحديد كان الى المستنصر وكان في كنفه مسجود مني بالبحر

والحجربا القرب منه كانت الواقعة المشهورة بين الشيخ محمد بن عبد الملك
ابن داود بن طاهر وبين ابن عمه الشيخ عبد الباقي بن محمد بن طاهر

في اخبار المكسر هو البحار وحصن المياه هو الحسوة

قال الشيخ باخرم في مصنفاته المكسر بكسر الميم وسكون الكاف ففتح السين
وسكون الراء هو فطرة بناها الفرس الذين تولوا عدن على سبع قواصل
ويقال ان الذي بناها بشداد بن عاد في الاصل لعده الاقرب وقيل بناءه
الجم لما اطلقوا البحر على المياه حتى خرو ما حول الارض وقيل بناها رجل
جبل سنة خمس مائة ويسمى المزف وطوله ما قاله المستنصر على في
تاريخه ثلاث مائة ذراع وستمون خطوة وفذ خربت وجد حمارتها
الشيخ عبد الله بن يوسف بن محمد التلمساني العطار اوقف على عاقلة
مشغلا اراضى من ذرعه نوادي الحجر ونعل في كل سنة ستة امداد و
خمسه واطنها اليوم تحت بد الدولة وكان في الاول لا بعد من هذا
الموضع الا يستأبى في كن الماء والخطب ومنه الى جبل حد يد نصف
فرسخ والله اعلم واما المياه فهي تسمى حصن المياه بفتح الميم الموحدة قرية
صغيرة قومت عدن بينها وبين عدن اربع فراسخ وفي يومنا هذا تسمى
الحسوة وسميت بذلك لان من خرج من عدن سائرا اقام بها الى ان
يتكامل بقية الرفقة وليسيرون جميعا وكذلك القوافل الواصلة الى عدن
كانوا يقيمون بها ويتهيئون للدخول بالغسل ولبس الثياب ونحو ذلك
وفي يومنا هذا يسمونها كورنتينا وكان بها دكاكين وبوت وعالم بيت

اهلها صيادون ويجرقون النور والخطم وبها مسجد قديم خرب فجد
عمارته السلطان صلاح الدين بن عامر بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
ورتب فيه اماما ومؤذنا وخطيبا يخطب بالناس يوم الجمعة ونصب به
منبرا وادجى للخطيب والامام الكفاية التامة ولما ثارت الفتنة باليمن
بوصول التولية ضعفت الدولة وقوت شتى المفسدين وصار البلد يأتون من
الصادقة والمزاريع ووصلوا الى الملباه واحرقوها ونهبوها وانتقل اهلها عنها وهي الآن خراب

في الملاح ورباك والخبة بظاهر عدن

واما الملاح ففى الان المسمى بالمحافو وهو موضع خارج عدن ابعد من المكسر
بقليل قال بالحكمة نقلا عن المستنصر بينه وبين المكسر يوم فرسه ويقال
ان بعضه صار الى السلطان لان سيف الدين تابك سنقر اشترى نصفه
بالف دينار بعد ان جاز على اهله ويقال ما ظلم سنقر الا تابك واحدا غير
اهل الملاح المدن كورين وامر بأك بضم الراء وفتح الموحدة خفيفة وسكن
الالف واخوة كاف قال المستنصر فى تاريخه ان رباك قرية عامرة عجمها
الامير ناصر الدين ابن قارب بستانا حسنا وحبوبها اباراغ وسبها التاج ولا ترح و
الموز والنارجيل وهي قرية فى الغدير وقد بقى شئ قليل من آثارها الى يومنا
هذا وفيه محل يزاد لبعض الاولياء ويقال ان الناجوذة عمر الاعدى غررت
شجر النمر تشكى النركى قال وهو شجر بدبت من بدن الشجرة خلاف باقى
الاشجار والتركى عرسه سنة خمس وعشرين وست مائة وحفر بها برك
وبها حفر الاسد فى سالف الدهر لعل الاسد اسم لرجل كان الخلق تقصد

من ابي بن والى الحج وما حولها من القرى في اول شهر رجب قال ومعهما الى
المكسر فرسم وغالب شجرها اليوم الخلل وبها نخل كثيرة لاهل عدن وغيرهم
وكان الصالح قاسم بن محمد العراقي كثير ما يخرج اليها ويتنخل بها وقد يقيم بها
ابا ما واربما فعل بها مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيحضره فضلاء الناس
كالشريف عمر بن عبد الرحمن باعلوي والفقير محمد بافضل والشريف سعيد
وغيرهم من السادات الفضلاء وقد ذكرها الشريف ابو بكر العيدروس في
اشعاره وللشريف عمر المذكور فيها القصائد المطبوعة وكان لك الشيخ الحنبلي
ابن قاسم وطيبة من اولاد الشيخ قاسم يخرجون اليها كثيرا ولم يها نخل ومسجد
وبركة كبيرة وقد تقصد ها المراكب المارة الشام وذي لم للاستسقاء منها وها
أبامر عذبة الماء ولما انهم سليمان الرومي وصاحبه حسين الكرمي من بند
عدن ورجعوا عنها خائبين وذلك في شعبان سنة اثنين وعشرين لستم
مائة نزل جماعة من اصحاب الامير سليمان الى ربأ ليس تسعون منها
وقد اعد لهم السلطان عبد الملك بن عبد الوهاب عسكر من العرب
يمنعونهم من الاستسقاء منها فحصل بينهم وبين العرب قتال انكسرت فيه
الاروام واسموا راجعين الى غربتهم وبقي جماعة منهم احتضروا في حظيرة
من حظائر ربأ يقال ان الامير سليمان كان مع المحصورين في الحظيرة
وقد ايقنوا بالهلاك ونسلم انفسهم لاسر فرمى شخصا من اصحاب الامير
سليمان ببندقية فاصابت بعض العرب الحاضرين على الحظيرة فقتلوا فقتضت
العرب عن الحظيرة فخرجت الاروام راجعين الى سفنهم والله اعلم واما الخطبة

ببشد يد اللام وسكون الحاء وفتح الباء وهاء ساكنة قال الصاغانى فى التكملة
 بحبة بالتحريك موضع بظاهر عدن ابيّن ونواجهها اى القرب لا بين عدن قال
 المستنصر فى تاريخه بنها الامير ابو عمر الزنجيلى وذكر ان منها الى عدن
 ذيبين الاربع وان منها ينقل اليها جوارى والزجاج الى عدن وكانت قرية
 عامرة بها دكاكين ومعاصر بها جملة ناس ساكنين فيها من العرب كالتحصين
 والعقارب وغيرهم ولم تنزل عامرة الى ان استولى عليها الشيخان عامر وحلى
 ابن طاهر على عدن فكان قطاع الطريق من العوالق وغيرهم ينهبون
 الناس من الصادة ثم يأتون اليها ورسا يخرجوا على المارة منها وقد ينجوا من
 منها من اهلها منكرين موهين انهم من العوالق ينهبون فتغير حالها وانتقلت
 اهلها بعضهم الى عدن وبعضهم فى السائلة وبعضهم فى الرهط وغيرها

بحيرة الاعاجم

واما بحيرة الاعاجم وهو البحر المستند من جهة المياة الى ربالك الى جبل عمران
 لما اطلق ذو القرنين البحر من جبل باب المندب ورسا وششف فاحول
 عدن من المياة وبقيت عدن لضمها مما على جبل العرو وصيرة مكشوفة
 وما يعل المياة الى جبل عمران فاششف فلما استولت ملوك البحر على عدن ودارا
 ذلك اكشف فحافوا على البلد من يد غالبه تحاصره البلد ففتحوا الله فحاصم اليه
 جبل عمران فاندفع البحر فزل الى ان غرق جميع فاحول عدن من ارض
 الكشف فبقيت عدن جزيرة والبحر يحيط بها من جميع الجوانب وكل من اراد
 السفر الى جهة من الجهات حل متاعه فى الزوارق وهى السبايق الصغيرة

الى ان يتعدى البحر وتجي الحوامل الجمال والبحر فترفعه من عند المكسر فلما
 رأوا ما في ذلك البحر من التعب والنصب وتعب الخلق بنوا المكسر المذكور و
 عرف ذلك البحر والمسيح ببيعة الاعاجم ولما استولت الاثر الى على بييد في سنة
 اثنين وعشرين وتسعمائة وتوقع وصولهم الى عدن خاف اهل عدن
 ان يأتوا الاثر الى عدن فيقف بعضهم على البندر وبعضهم على الماء
 فنحصر البلد برا وبحرا فاشتد على بعض تجار الشاميين المغاربة المقيمين
 بعدن على ان الامير مرجان بردم هذا الفتح الذي فتحه الاعاجم بالحجارة
 حتى لا يعبره الزورق فهم الامير بذلك ولم يفعل والله اعلم

في ملوك عدن اجمالا

اعلم ايها الطالب ان ملوك عدن اولهم ذوالقرنين هو الذي فتح خليجاً من
 البحر فتح باب المنداب فظهرت ارض عدن ثم ملك بعده ((الاعاجم))
 حين خافوا عليها من تسلط بعض الملوك وفتحوا باباً بجبل عمران ثم
 ملك بعد الاعاجم (بنوزياد) بامر المأمون العباسي ثم استولى على
 (بنو الضحى ك) وكانت عدن في زمن المأمون امنه مطمئنة وكان
 حاكماً على جميع اليمن وقامه ونجد وادعنت له الملوك وقامت جميع
 الطرقات وصار الطالع والنازل لا ينهب ولا احد يؤذنه كان السمن
 تورد الى عدن وكان غالب بيوتها الخوص لفلة الاعاجم ثم بعد ذلك مجلب
 الحجارة من ابيان الى عدن ثم ملك بنو الضحى ك ثم بعد بنو الضحى ك
 (بنوزياد) استنابهم الصليحي ثم بعد بنوزياد (بنوزياد) ثم بعد

بنو ياد تولها (ابو الحسن الضمالي) الذي رغب في عدن واشتري
 رقيقا من الزوج والاماء ليقطعون الاحجار من الجبال الاماء يتحملون
 الى ان الشمس جميع القلاع التي في عدن وهو ابو الحسن الضمالي الكوفي ثم
 استخلف بعده (الامير عثمان الزنجيلي) الذي ادار الاسوار على
 عدن وصلح الاسواق والداكين والفرضة والبندر وكانت الفرضة
 على ناحية من جبل صديرة غر بآثران هؤلاء الملوك منهم من جاز في حكمه
 ومنهم من عدل في ملكه فلما جازت هذه الملوك في احكامها هربت التجار
 من عدن الى جدة والى منيبار الى الهند واول من هرب من التجار من
 اهل عدن صلام بن علي الطائي فاستضعفت الدولة ثم بعد برهة من
 الزمان دخلت بنو العباس فاذعن لها الملوك واطاعنه القبائل فاستولت
 على عدن (بنو العباسي) فنوردت الناس الى عدن من الجبال و
 التها ثم كثر الناس في (دولة بنو ايوب) وكانت الخلائق في دولة
 بنو ايوب تدخل عدن افواجا افواجا من كل فج عميق واستوطنوا وافاموا
 بها المنابر ثم بعد ذلك تملك بنو عامر بن عبد الوهاب ثم المهدي ثم
 غيره هم الى ان تملكها بعض اهل عدن ليسموهم العبادلة ثم سارت
 بيد الدولة الانكليزية تقر بياستين اوسبعين سنة والله اعلم
 ويقال ان عدنا لم تزل عامرة الى ان استولى الشيخان عامر على بنطاه
 فكانوا الخرب اى السرق قطعوا الطريق من العوالي وغيرهم ينهبون
 الناس من الصادة ولم تزل عدن تملكها القبائل من العرب والاشراف

وغرهم من العجم والفرس ثم استولت عليها الا فرغ فزادت في بناء القلع
 المتهدمة وحطنت الحصون واعتنت في ترميم الطرقات والاماكن
 الخربات وجميع المحلات الباقيات واتقادت لها الخلائع دخلت على عمر بن قيس عتيق
 خروج توران شاه الى زبيد فتملكه بقلعة لغزو قلعة عدن
 فاما توران شاه ابن ابوب فهو اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
 وكان اكبر منه وكان السلطان يكثر الشناء عليه ويوحده على نفسه وبلغه
 ان يالين النساء في عبيد النبي مهدي يزعم انه ينتشر ملكه حتى يملك
 الارض كلها وكان قد ملك كندرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب
 لنفسه وكان السلطان قد تسنت قواعد وقوى عسكره فجهز اخاه
 شمس الدوله مجلس اخنارة ونوحه اليها من الديار المصرية في ثناء حبيب
 سنة تسع وثمانين وخمسمائة قال ابن الاثير ان صلاح الدين يوسف
 ابن ايوب سار اخاه شمس الدوله توران شاه بن ابوب الى بلاد السوبة
 ثم عاد الى مصر ثم سار الى اليمن لفصل عبد النبي صاحب زبيد لاجل
 قطع الخطبة العباسية فلما الملك توران شاه يجهم وبعد والروايا
 والسلام وغارة من الزلات وجند الجناد فجمع وحشد مسارع مصر
 مستهمل راجب فوصل الى مكة اعزها الله تعالى ومنها الى زبيد وفيها
 صاحبها المتغلب عليها المعروف بعبد النبي فلما قرب منها رآه اهلهما
 فاستنفل من معه فقال لهم عبد النبي كأنكم هؤلاء وقد حمي عليهم
 المحر فهل كوا الاكلة ارام فخرج اليهم بعسكره فقاتلهم شمس الدوله توران شاه

ومن معه فلم يثبت أهل زبيد وانهم صوابا وصل المصريون إلى سوزانية
فلم يجدوا عليه من يمنعهم فنصبوا السلام وصعد السور فلكوا البلد
علوة وهبوه واكثروا النهب واخذوا سبي العبيد اسير او زوجته المدعوة
بالحرة وكانت امرأة صالحة كثيرة الصدقة تواسيها اذا اجحت فان فقرا
الحاجر كانوا يجيئون عندها صدقة دائمة وخيارا كثيرا ومعرفا عظمها
فما اسرتمس الدولة عبد العبيد وسلم تسمى الدولة عبد العبيد الى بعض
امرائه فقال له سيف الدولة مراكب من كامل من بني سقذ اصحاب
شيزن امره ان يستخرج منه الاموال فاعطاه منها شيئا كثيرا ثم انذرهم
على قرا كان قد صعد لوالده وبني عليه بنية عظيمة وله هناك دفائن
كثيرة فاعلمهم بها فاستخرجت الاموال من هناك وكانت جليلة المقتدر
واما الحرة فانها ايضا كانت تدلهم على ودائع لها فخذ منها ما لا كثير او ما
ملكواديد واستقر الامر لهم بها ودانت اهلها واقربت فيها الخطبة العنيتية
اصليحو احوالها وساروا الى عدن وهي على البحر ولها مرسى عظيم وهي فرضة
والربح والحبشة وعمان وكرهان وكش وفارس وغبر ذلك وهي من جهة
البحر من امنع البلاد واحصنها وصاحبها انسان اسمه ياسر فلواقم بها
ولم يخرج عنها العاد والخابين وانما حملها جملها وانقضاء مدته على الخوج
اليهم ومباينة فتلهم فسار اليهم فاقبلهم فاهزم ياسر من معه سقيم
بعض عسكر تسمى الدولة توران شاه قد حلوا البلد قبل هذه فملكوه
احد واعاها ياسر اسير او ارادوا نهب البلد فسمعهم تسمى الدولة

وقال ماجئت القرب البلاد وانما جئت لئلا ملكها ويعمرها وننتقم من ظلمها فلم يسمع
 احد منها شيئا فقبض على حالها ونبت ملكه واستقر امره ولما مضى الى عدن
 كان معه عبد الله صاحب زبيد ما سورا فلما دخل الى عدن قال
 سبحان الله كنت قد علمت اني ادخل الى عدن في موكب كبير فانا انتظر
 ذلك واسر به ولم اكن اعلم انني ادخلها على هذا الحال ولما قوع شمس الدلالة
 من امر عدن عاد الى زبيد وحصرها في الجبل من الحصون فملك قلعة
 تعز وهي من احصن القلاع وبها تكون خزائن صاحب زبيد ولما مضى
 قلعة التعز والجند وغيرها من المعاقل والحصون واستناب بعد
 عز الدين عثمان بن الزنجي وزبيد سيف الدلالة مباركة بن منقل جعل
 في كل قلعة نائبا من اصحابه والقي ملكهم باليمن وداموا احسن من الدلالة
 نوران شاه الى اهل البلاد واستصعب طاعتهم بالعدل والاحسان وعاد
 زبيد الى احسن احوالها من العمارة والازمان بعد خرابها من نوبة شمس
 الدلالة توران شاه الى دمشق ووجد السلطان على حصار حلب لتوران شاه
 هذا وقاتل كثيرة وكان كرمها ارحيا وله الفتوحات الكثيرة اخضرهاها
 خوف الاطالة وخرج من مصر الى النوبة لينقلب عليه ويملكه وكان سبب ذلك
 ان صلاح الدين واهله كانوا يعلمون ان تورالدين كان على عزم الدخول الى
 مصر فاستقر الوأى بينهم انهم يتملكون اما بلاد النوبة او بلاد اليمن حتى اذا وصل
 اليهم نورالدين لقوه وصدوه عن البلاد فان قوا على منعه افتاموا
 مصر وان عجزوا عن منعه راكبوا البحر ولحقوا بالبلاد التي قد افسدها

فجهر شمس الدولة وسأر إلى اسوان ومنها إلى بلاد النوبة فنزل فلعة
اسمها انتم فخصرها وفاتله اهلها فلم يكن لهم نقتال العسكو الاسكافي
قوة لانهم ليس لهم جنة تقبرهم السهام وعيرها من آلة الحرب فسلوها
فعلوها واقام بها ولم يزل البلاد يدخل ويرغب فيه وتحمّل المشقة لاجله
وقوتهم الذرة فلما رأى عدم الحاصل وقسفت العيش مع صيانة الحرب
ومعاناة التعب المنفقة تركها وعاد إلى مصر بما غنم وكان عامة غنيمة
العبيد الجوار قال ابن التتيران شمس الدولة نوران شاة كان له اكثر
بلاد اليمن ونوابه هناك يحملون البه الاموال من زبد عدن ما يبيعها
من البلاد والمعاقل وكان اجود الناس واسخا هم كفا يخرج كل ما يحل اليه
من اموال اليمن ويدخل الاسكندرية وحكمه في بلاد اخيه صلاح الدين
وامواله نادر ومع هذا فلما مات كان عليه نحو مائتي الف دينار
مصرية دين فوفىها اخوه صلاح الدين عنه لما دخل إلى مصر فانه
لما بلغه وفاته سأر إلى مصر في شعبان واستخلف بالسام عز الدين
فوز شاة ابن اخيه شاهنشاه انتهى واغاسر مرة على الاعراب الذين
بالصعيد وكانوا قد افسدوا في البلاد ومدوا ايديهم كفوا عما كانوا
يفعلونه وفي تاسر يخرج ابن خلكان لما مهدت بلاد اليمن لشمس الدولة
نوران شاة واستقامت له امورها كره المفام بها لكونه قريبة بلاد
السام وهي كنبرة البحر واليمن بلاد مجربة من ذلك كله فكسب اخيه
صلاح الدين وليسأله الادن له في العود إلى السام وينسكوسم له

وما يعاسبه من عدم الموافقة التي يحتاج اليها فأرسل إليه بلال بن
رسولاً مضمون رسالته ترعيه في الإقامة وانها كثيرة الاموال و
ملكة كبيرة فلما سمع الرسالة قال لتولى خزائنه احضر لنا الف دينار
فاحضرها فقال لا استاذد اريد الرسول حاضر عندك ارسل هذا الكيس
الى السوق يشترون لنا بما فيه قطعة فليم فقال استاذ الدار يا مولانا
هذه بلاد اليمن من اين يكون فيها ثلج فقال دعهم يشترون بها طبق
شمس لوزي فقال من اين يوجد هذا النوع ههنا فجعل يعد عليه
جميع انواع فواكه دمشق واستاذ الدار يظهر التعجب من كلامه وكلامها
قال له عن نوع يقول له يا مولانا من اين يوجد هذا ههنا فلما استكمل
الكلام الى اخوة قال للرسول ليمت شعري ماذا اصنع بهذه الاموال
اذ الم انتفع بها في ملاذي وشهواتي فان المال لا يؤكل بعين بل لفائدة
فيه انه ينوصل به الانسان الى بلوغ اخر اصفه عاد الرسول الى صلاح الدنيا
واخبره بما جرى فاذن له في الجمع قال الشيخ ابن خلكان حكى صاحبنا
الشيخ مهذب الدين ابوطالب محمد بن علي المعروف بابن النجيم الحلي تولى مصر
الاديب الفاضل قال رأيت في النوم شمس الدولة توران شاه بن ايوب
هو ميت فمدحته بابيات وهو في القبر قلق كعن ورماه الى النار فاني

لا تستقل معروفا سمحت به	ميتا فامسيت منه عاريا بدني
ولا تظن جودي مثابه بخل	من بعد بدلي طالع الشارم واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي	من كل ما ملكت كطع سوي كفتي

ولما كان في اليمن استناب في زبيد سيف الدولة ابا المهيمن المبارك بن منقذ
قال العلامة ابن خلكان وتوران بضم التاء المثناة من فوها وسكن
الواو وبعد هاء تاء بعد الالف فون وهو لفظ العجم وشاه بالمشين
المجبة هو الملك باللغة العجمية ومعناه ملك المشرق وانما قيل المشرق
توران لانه بلاد الترك والعجم يسمون الترك تركان فحرفوه فقالوا توران
والله اعلم ويعود هذا الملك المشهور توران شاه ممن تملك عدن كما مر
الاحاديت ثم استخلف بعده والبا على عدن وتوجه الى وطنه وحب
الوطن مطلوب كما هو وارح في الاحاديث فجاء شمس الدولة ووطنه
قد اخذها شمس الدين محمد بن عبد الملك المقدم على صلاح الدين
ببعلبك وكان له قد سلمها اليه صلاح الدين لما فتحها جزاء له حيث
سلم اليه ابن المقدم دمشق فلم تنزل بيده الى ان طلب شمس الدولة
محمد بن ايوب اخو صلاح الدين منه ببعلبك والحكم عليه في طلبها ان يبيت
ومدشاة كان بها وكان يحط ويختارها على غيرها من البلاد وكان الاكبر
ولم يكن صلاح الدين مخالفتها فامر شمس الدين بتسليمها الى اخيه
ليعوضه عنها فلم يجب الى ذلك وذكره العهود التي له وما اعتمدت معه من
تسليم البلاد اليه فلم يصغ اليه والحكم في اخذها وسائر ابن المقدم اليها
واعظم بها فوجه اليه صلاح الدين عسكرا وحصر بها مدة ثم حل عنها
من غير ان ياخذها وترك عليه عسكرا يحصروا فلما طال عليه الحصار ارسل
الى صلاح الدين يطلب العوض عنها ليسلمها اليه فعرض عنها وسلمها

فأقطعها صلاح الدين أخاه شمس الدولة فاقطعها العاقل إلى
 شمس الدولة توران شاه لأنه إني أن يستقر باليمن بل طلب العود
 والرجوع إلى وطنه لأن بلاد الشام كثيرة الخير واليمن مجدبة ثم
 أنه طلب بعض القواكه الشامية من اليمن فلم يجد ما يبلغ أخاه
 صلاح الدين إذن له بالبحر ولذلك أوردنا حديث أخوة شمس الدولة
 محمد بن أبوب انتى فسبحان من أفضى هذه الملوك وتفرد بالبقاء فلا
 تحويه الزمان والدهور الواحد الذي يعلم خائفة الأعين
 وما تخفي الصدور كل شيء هالك إلا وجهه لله الملك واليه ترجع الأمور
 قال الشيخ ابن خلكان سيف الإسلام أبو الفوارس طغتكين بن أبوب
 ابن شاذي بن فروان المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين صاحب اليمن
 كان أخوة السلطان الملك الناصر صلاح الدين لما ملك الديار المصرية
 قد سار أخاه شمس الدولة توران شاه المتقدم ذكره إلى بلاد اليمن
 فملكها وأسنو على كثير من بلادها ورجع عنها حاسبا هو مدكور ثم
 سار السلطان إليها بعد ذلك أخاه سيف الإسلام المذكور في سنة
 سبع وسبعين وخمسمائة وكان رجلا شجاعا كريما مشكورا السيرة
 حسن السياسة مقصودا من البلاد التسعة لإحسانه وبره
 ورجل إليه شرف الدين أبو الحاسن بن عدين الدمشقي ومدح بغر
 القصائد فأحسن إليه وأجزل صلته واكتسب من جهته مالا وافرا
 ووجهه من اليمن قال الشيخ ابن خلكان أو المجهول المبارك بن كامل

ابن علي بن مقلد بن نصر بن منفذ الكنا في الملقب سيف الدولة كان
 من امراء الدولة الصلاحية وشادى الديوان بالديار المصرية وهون
 بيت كبير ولما سيز الصلاح اي صلاح الدين اخاه تمس الدولة نوراً
 رتب ابن منفذ المذكور نائبه في زبيد ولما رجع شمس الدولة الى الشام
 فارق ابن منفذ اليمن واستناب اخاه حطان بادن شمس الدولة
 ووصل الى دمشق فخرج شمس الدولة الى مصر وابي منفذ معه وقل
 لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ اموالهم فاما
 شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين دينار وعرضاً
 بعشرين الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسة مائة ثم وجه
 سيف الاسلام طغتكين الى اليمن فخص حطان في بعض القلاع
 فاستنزل به بالمهادنة والخلع وقبض عليه واستصفى ماله وسجده في بعض
 القلاع وكان اخر العهد به ويقال انه قتله وقتل انه اخذ منه
 سبعين غلاف زردية مملوأة ذهباً وقال في مروج الذهب بلاء ابن
 الاثير ان بني منفذ ملكوا اشير في سنة اربع وسبعين واربعمائة
 ولهم وقائع كثيرة قال ابن الاثير سيز صلاح الدين جماعة من امراء مصر
 صاروا اليمن فقتله ابيه والى مصر الى اليمن للاختلاف الواقم بين نوابه
 شمس الدولة وهو عز الدين عثمان الزنجيلي والى عدن وحطان بن منفذ
 والى زبيد وغيرهما فانه لما بلغهم وفاة صاحبهم اختلفوا وجرى بين

عز الدين عثمان وبين حطان حوب وكل واحد منهما بروم ان يغلب الاخر
عليه ما بينه واشتد الامر فخاف صلاح الدين ان يطعم اهل البلاد فارسل
هؤلاء امراء اليها قال في مرجع الذهب سائر السلطان صلاح الدين
اخوانه طغتكين سيف الاسلام في سنة ثمان وسبعين وخمسائة
الى اليمن اطلع ما صاكر بها من الفتن فقص عليه ذاتها حطاب
نبيد وعثمان الزنجيلي بعدن فتلطف سيف الاسلام بحطاب حتى
قبضه واخذ امواله منها سبعون غلاف زردية ملوذة ذهباً عينا
وكان آخر العهد به طان فلما بلغ عثمان الزنجيلي والى عدن فحصل الشام
وسائر امواله في البحر واخذها اصحاب سيف الاسلام وصفت بلاد
اليمن لسيف الاسلام طغتكين بن ايوب وفيها سائر السطائر ^{من بلاد}
من دمشق واستنقذ بلاد اكناف من العرب صرماً بيسان وجنين و
الدور وبيروت وعاد الى دمشق انتهى وفي مرجع الذهب وقال بالانبار
في باب ذكر امر سال سيف الاسلام الى اليمن وسير صلاح الدين اخاه
سيف الاسلام طغتكين الى بلاد اليمن وامده بتملكها وقطع الفتن بها
وفوض اليه امرها وكان بها حطان بن منعد كما ذكرناه قبيل وكتب
عز الدين عثمان الزنجيلي متولى عدن الى صلاح الدين يعرف باختلال
البلاد وبشيرة ارسال بعض اهلها اليها لان حطان كان قوي عليه فخافه
عنه ان الزنجيلي فحزم صلاح الدين اخاه سيف الاسلام وسائر البلاد
اليمن فوصل الى ربيع فخافه حطان بن منعد واستنصر منه ونحصر

في بعض الفلاح فلم يزل به سيف الاسلام يؤمنه ويهدي الى الخير يتلطف
 حتى نزل اليه فاحسن صحبته وعمل معه فلم يكن بتوفعه من الرهائن
 فلم يبق حطان به وطلب منه دستور ليقصد الشام فامتنع من اجابته
 اظهار الرغبة في كونه عنده فلم يزل حطان يراجع حتى اذن له فخرج
 انقاله وامواله ودوابه واهله واصحابه وكل ماله وسير الجميع بين
 يديه فلما كان الغد دخل الى سيف الاسلام ليودعه فقبض عليه واستوجع
 جميع ماله فاخذته عن اخره لم يسلم منه قليل ولا كثير ثم سجنه في بعض
 الفلاح وكان اخر العهد به فقبيل ان يذبحه قتلوه وكان في جملة ما اخذ منه
 من الاموال الذهب العيين في سبعين غلافا مملوأة ذهباً
 عينا واما عز الدين بن عثمان الزنجي فانه لما سمع ما جرى على حطان اخاف
 فسار نحو الشام حائفاً يترقب وسير معظم امواله في البوصراء فمهم
 مراكب فيها اصحاب سيف الاسلام فاخذوا كل مال عز الدين بن الزنجي والى
 عدن ولم يبق له الا ما احببه في الطريق وصفت زبيد وعدن واما معهما
 من البلاد لسيف الاسلام واستولى قتلغ ابيه على زبيد وازال
 حطان عنها ثم مات فتلغ ابيه فعاد حطان الى
 امارة زبيد واطاعه الناس لجودة وشجاعة انتفى
 وفي مرارة لابن الاثير حين بلغه ان ابن المنقذ اخذ اموال اليمن
 زاد قهرها وسعى به اعداؤه فلم يعا صلاص الدين ولما كان صلاح الدين
 بمصر اعطى سيف الدين طعماً وعمل دعوة كبرى ودعا اليها اعيان المسلمين

الصلاحين في قرية تشتهر بالعدوية وارسل اصحابه يتجهزون من البلد
وليشترون مايجنأجون اليه من الاطعمة وغيرها فقيل لصلام الدين
ان ابن منقذ يريد الهرب واصحابه يتوردون له ومق دخل اليمن اخرج
عن طاعتك فارسل صلح الدين فاخذه والناس عنده وحبسه
ولما سمع صلح الدين جليلة الحال علم انه الحيلة تمت لا عدائ في قبضة
فخفف ما كان عنده وسهل امره وصالحه على ثمانين الف دينار مصرية
سوى ما كلفها من الحمل لاخوة صلح الدين واصحابه واطلقة واعادة
الى منزله وكان ادباً شاعراً والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

بين الهند واليمن عدن وسابقا كانت موزع والمخا

اعلم ايها الطالب ان ميناء عدن سوق شهير جدا يجلب منها الهند خيلهم
واليها تحمل اكثر العطريات والبضائع المعدة لبلاد الافرنج ومنها تبعث
بواسطة البحر الاحمر في سفن صعبة وفي مراكب كبيرة تفصل الى
السويس ثم تحمل برا الى الاسكندرية وفي شمال عدن على الساحل
الغربي من الخليج الفارسي قرية محل تجارة وحواليها يخرج البحر وغيرها
قال ابن رفاعه وهذه المدينة تشتهر اسقيروهي السمر الان اذ زجروهي
محل تجارة وهذه المدينة لم نزل الى الان تتجر ايضا في التمر قال ايضا
ان مدينة البصرة في احد الطرق تجارة الهند مع اور وباوان بغداد
على سبع عشرة مرحلة من البحر ومنها تحمل البضائع على الابل هذه المدينة
غلب ما يشتري فيه اللؤلؤ ويبيعت الى اور وبا تشتهر عمان وما حولها وبها

من اهل السند من المتبرين في شتريةها تجار الهد وفارسين بقبورها
 وفي الجغرافية السموية في تولاه رسمنا بلاد العرب ان المنفذ في زمن
 هذا الجغراف في لم يعرف فواحدة الجيرة العظيمة الاعلى وجه عام وليس كان
 لها مرسى حسنة اى ليس يعرف في اليمن مرسى قديمة الاما هو على سطح
 العرب من مدينة موزع في بلاد سبا كانت اول مدينة يتناوى اليها
 التجارة كانت مينا على سلسلة نأى اليها عمارة السفن التي تسمى مصر
 الى بلاد الهند اى وسابعا موزع كانت تناوى اليها التجارة من بلاد
 اليمن ومدينة موزع وهي مدينة عامرة طيبة الهواء والاسمى ارد
 الانهار تسمى اسمها ارا النخل وهي تشبه زبيد وفيها من الفواكه الجنة
 وخطوطها بها طوائف من العلماء وفيهم رجل كبير السن العارف
 بالله تعالى شيخه شاعر النفس العلامة الشيخ غالب الشيبان وفيها
 من الهند الذين لم يتركوا بها اكرامهم الى عدن والمحال ذلك قال الشيخ
 في دفاعه من مرسى اليمن من قبل بحر الزمان وهي من المدن
 المعتمة على سواحلها الممتدة الى البحر والى اهلها الان قارنل وقات
 حارسها من اهلها من سبغانه ان الذين واليهم لود وعنده ان
 حارسها من مرسى مرسى من الارض التي تسمى فيها البان وبصا قات
 انما من مرسى مرسى من مرسى مرسى من مرسى مرسى من مرسى مرسى
 كسوة عليه اطي العرويد منها الدت احد او من مرسى مرسى مرسى

مصنوعة من النورة والياجر واللبن والطبن واكثرها الى يومنا هذا
متهدمة وفيها من الاشجار والانهار كاشجار البلم والتمر الذي لا يوصف
وزيتها جدد فحد اقال في خريدة العجائب ان اصل البن يجلبوه من اليمن
واليه ينسب في الاصل وابنيتهما من اللبن وفيها مدينة تسمى بيت الفقير
وهي الاراضى التي ينبت فيها البن وايضا تأتيها التجار من جميع الاقطار قال
الشيخ ابن الوردي وزيد ايضا هي مدينة كبيرة عامرة على فم صغير وهي
مجمعة التجار من ارض الحجاز والحضنة وارض العراق ومصر ولها جبايات
كثيرة على الصادرات والوارد وقال صاحب الجغرافية في الكونة الارضية
كان لزبيد فرضة على البحر تسمى علاقه والى الجنوب منها يمشط البحر البحر
ايضا مدينة اليمن التي منها يجلب البن واليه ينسب في الاصل غير العانة
بنسبة يوزن الى مكة غلظت الى ابن رفاعه بعد كلامه كان في الجنوب
الغربي من بلاد العرب اربع اهم عظمه واسم هذه الامة المذكور
في كتاب موسى بقى الى الان لا قليم حضرموت ترفى شمال هذه الامة
لعرب وحد وبلادهم كانت كنبرة التغبر ترفى السبئية التي سكنت في
الجزء الغربي من اليمن وقصبة بلادهم سبأ كسائر قصبات بلاد العرب
نسبها لاسم الجنس وهو ريايا وغلط دونل في سمت بلادهم وامة
مدن المذكور في النوراه سبأ كانت فرعامتها كانت تتحرك كثير الى البحور
الى المدن من سنان في حياها ولكن اغنى العرب اهل سبأ الذين كانوا
يقسمون مع اهل حوطة بخارة الهند وكذا الصاب بنون سبأ فواحي

بيوتهم بالذهب والعاج والجواهر قال ابن سرفاعة في جغرافيته وفي
 الحقيقة كانت قبائل العرب في كل وقت منتشرة في النواحي المجاورة
 لتلك البلاد وبدل على ذلك انتلجده العرب في بلاد الهند
 وكان لك العرب المصريون الذين يجعلهم بطليموس على
 الساحل الغربي من بحر القلزم والعرب الهاجون الذين وجدوا في بلاد
 الحبشة وتعرف من مؤرخي العبرانيين ان العرب من اول الزم كانت
 منقسمة الى قبائل عديدة بعضها رحال وبعضها مقيم بالمدن وان
 العرب الجنوبية كانت مثل المصريين والهنديين منقسمة الى خمسة
 طوائف طائفة الحاربيين وطائفة الزراعيين وطائفة الصنائعيين
 وطائفة العلماء وطائفة التجار العرب الذين لم يألفوا الحوب كالآخرون
 يصرف ذمتهم في التجارة والعرب الرحالة كانت تنقل ابلها لمد الشام
 ومصر الفجارية اللبان والمر وسائر البهارات التي بعضها يجلب من
 بلاد الهند لسكان الساحل الجنوبي وبعضها كان يخزى في بلادهم
 وهذا هو السبب في اجتماع ذهب بلاد اوروبا وجواهر بلاد الهند في ايدي
 ملوك بلاد العرب انتهى واما في يومنا هذا فمينا الهند واليمن عدن
 المحرسة قال ابن سرفاعة ان مينا عدن سوق شهير جدا يحمل منها
 الهند خيلهم واليه يحمل اكثر العطور والبضائع المعدة لبلاد الافرنج
 ومنها تبعث بواسطة البحر الى سفن صغيرة تصل الى السوس
 في عشرين يوما ثم تحمل بر الى الاسكندرية قال ابن سرفاعة واذا مرنا

بالبوغاد وجدنا مدينة عظيمة تدعى الناس الى النظر اليها وهي المسمى
 عند العبرانيين عدنا بكسر العين وعند العرب عدنا بفتحها وقد ذكرها
 اهل التواريخ بلفظ عدنا بفتح العين وهي عدن ونقول اما لم من ان
 عدنا عبارة عن المدينة التي تسمى عربيا فمن منذ قرن كانت عدن مركز
 تجارة الهند في التي كانت تستعمل عطاء السفن التي كانت تذهب
 الى بلاد الهند وكانت مينا مدينة سباطا المسمى عند المتأخريين بآرب
 التي هي قاعدة بلاد حضرموت وكان احد ملوك حضرموت يصل حكمه
 السقطرة التي يجلب منها الصبر السقطري المشهور قال ابن الوردي
 ان عدنا مدينة لطيفة وانما شهر اسمها لانها مرسى البحرين ومنها تشارك
 مراكب السند والهند والصين واليه تجلب بضائع هذه الاقاليم من
 الحبوب والسيوف واليكتخت والمساك والعود والسرر والامنعة و
 الازليط الحارث والحارات والعطريات والطيب والعاج والانبوس والحل
 والشياب المتخذة من الحشيش الذي يفخز على الحوير والديباجر و
 القصد برو الرصاص واللؤلؤ والحجارة المثمنة والزباد والعنبر الى
 لانهاية له ويحيط بها من شمالها جبل دائر من البحوالى البحر وفي طريقه
 بابان يدخل منهما ويخرج وبينهما ديارين اليانسن مدينة الزنج مسيرة
 اربعة ايام انتهى لابن الوردي قال ابن رفاعه ان جزيرة مدنا كاسكو كانت
 دونجارة عظيمة واهلها عرفوا الرض سفاله واصلوا تجارتهم المذلل
 الساحل وكانت معد كسواى مدنا كاسكو مطروقة لتجارة عدن وكساية

فكانوا يأتون اليها يستبدوا ايضا ثم الهدى بها من الذهب والعلم
فلما اخبر الموقوق العرب من عدن سنة الف وخمس مائة وثلاثة
عشر انفتحت ابواب البحر الاحمر للبرنوغاليين فاكتسبوا معارف عظيمة
في شأن المينآت والبلاد التي على سواحلها كما عرفوا ايضا حاله بسطوة
المسيروفيه وقد كانت معروفة لهم ايضا بلاد البرية من ستة تسبع
ونماذين بعد الالف واربع مائة من السعير الذين بدعواهم اليها ومن غيرهم
قال ابن رفاعه ان بيلاد العرب بعض معادن الذهب والفضة والبرنوغاليين
والاحجار المقتنة ومن اشجار المر والبيلسان والسيسبان ذوات الرائحة
العطرة الزكية التي يشترها الهوا في الافاق البعيدة التي تفج بوسفار البحر انهم قتل فرسوا
من دواحي العطريات التي سائر بوقها بنينا باحثاب لطيفة النذر ومن اسلك
البر من مدينة مسقط الى مدينة الخاشهد بان هذا الوصف ليس كله خيالنا

في من دخل عدن من الصحابة الاولياء الصالحين

قال الشيخ الامام العارف بالله تعالى الطيب بن عبد الله فمصنفاته
اول من دخل عدن قابيل لما قتل اخيه هابيل خرج هابر بأشريد
طريدا ودخل عدن وسكن في جبل صيرة هو واولاده ثم ابن
فلايه خرج في طلب ابل له شره فبينما هو في محاربي عدن
وفر على مدينة عليها حصن من ذهب وفضة يتلأ نجي الباني
ورلك القرية التي هي قريبة له مما الذي بناها شد ادن عاد

ودخل الامام علي في عدن ادين والخطبة على منبرها

قال الشيخ ابى بكر الشبلى اعلم ان حضرموت كسائر اليمن افتتحت بالقرآن
 العظيم وجميع اهل اليمن اسلموا على عهد صلى الله عليه وسلم وبعث صلى الله
 عليه وسلم اياه الى اليمن وهم على ومعاذ وابو موسى وخالد بن الوليد
 خالد بن اسعيد بن العاص وزيد بن لبيد ومهاجر بن امية المخزومي
 وغيرهم فوصل على كرم الله وجهه الى صنعاء وقيل دخل عدان
 وخطب على منبرها فخطبة بليغة وبعث زيد بن لبيد بن ثعلبة بن
 سنان الخزرجي البدرى الى حضرموت سنة عشر ايام على الصدقة
 ولما توفي صلى الله عليه وسلم كتب ابو بكر الصديق رضى الله عنه الى زيد
 ابن لبيد يخبره بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم واقره على ما هو عليه من البشارة
 قال الشيخ الشبلى بعد كلامه طويل ثم في سنة اثنين ومائتين ملك
 حضرموت محمد بن زياد امير اليمن من قبل المأمون وهو الذي اختط
 مدينة زيد سنة اربع ومائتين ثم ملكها بنو معن ملوك عدن وليسوا
 من بني معن بن زائدة ثم في سنة خمس وخمسين واربع مائة استولى
 عليها علي بن محمد الصليحي داعية بني عبيد ثم عواها عثمان الرنجبي الذي
 جعله شمس الدولة توران شاه على عدن وتغلب عليها بعد وفاته شمس
 الدولة نوران شاه سنة اربع وسبعين وخمسة مائة وقتل خلفا كثيرا
 من الفقهاء والعلماء منهم يحيى بن اكر وقبضوا على عبد الله
 ابن راشد واخيه احمد وابنه وحملوا الى عدن وولى الرنجبي حضرموت
 جميعها ثم في سنة ثمان وخمسين وستة مائة هجر المظفر شمس الدين

يوسف بن عمر بن علي بن رسول ثاني ملوكهم واستولى على جميع حضرموت
انتهى ويؤيد هذا ما ذكره الشيخ احمد بالغزمية القسم الثاني في تراجم من
دخل عدن من الصحابة والعلماء والاشراف قال الشيخ رحمه الله تعالى
وجدت بخط جدي الشيخ لابي الفاضل جمال الدين محمد بن مسعود ابن
تشكيل الخزرجي الانصاري رحمه الله تعالى ما مثاله وجدت بخط الفقيه
ابراهيم في انواع علوم الحديث ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل اليمن
في حيات النبي صلى الله عليه وسلم حاكمها مفقها فاقام بصنعاء نحو اربعين
يوما ودخل عدن وابين ثم مرة ثانية في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه فيقال انه دخل عدن ايضا والله اعلم من تاريخ السيد الشريف
حسين الصديق الهمداني في تاريخ الديلم قبل ان علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة دخل عدن ابين وخطب على منبرها
ودخل عدن معاذ بن جبل وعكرمة والحكم بن ابان رضي الله عنهم
اجمعين وقد ورد في الحديث ان سيدنا علي بن ابي طالب بعث الى
اليمن مرتين سنة ثمان بعث الى همدان وسنة عشرين الى مذحج وفي
البحر اُمرى عن البراء رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
مع خالد الى اليمن ثم بعث عليا بعد ذلك مكاره فقال لم اصحابي خالد
من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن
شاء فليقبل فكنيت فيمن عقب معه فغنمت
اولى ذوات عدد وقال في السيرة الدحلانية بعث صلى الله

عليه وسلم يا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما الى اليمن
قبل حجة الوداع في السنة العاشرة وقيل في التاسعة عند منصرفه
من ثوك وقيل عام الفتح سنة ثمان كل واحد منهما على خلاف اليمن
مخلافان والمخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة دلالة اهل اليمن
التاحية ويقال له الكورة بضم الكاف والادليم والرساق وكان جهة
معاذ العليا الى صوب عدن وكان من عمله الجحد بفنح الجيم وفنح النون
بلدة باليمن وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكانت جهة ابي موسى السفلى
وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم نبيرا ولا تعسرا ولا تسعرا فيثبت
من ههنا بعدت ايضا معاذ بن جبل دخل عدن كما اخبره الشيخ احمد بالحخوة
قال الشيخ احمد بالحخوة ابو مروان الحكم بن ابان بن عثمان قال ابن سمرق
قال الحمدى الحكم بن ابان بن عثمان بن عفان العدنى كان فيهما مشهورا
احد الفقهاء التابعين ادرك ابن طاووس في الجحد فاخذ عنه وعن ابيه
عن عبد الله بن العباس قال واسند عن عكرمة وغبرة والحق بفضلاء
عدن وكان مشهورا بالكرم ومسجده الذى نفقه فيه في عدن وهو مسجد
ابيه الذى يعرف عند اهل عدن بمسجد ابان وهو احد المساجد فى عدن
المشهوره بالبركة واستجابة الدعاء وبجوار الحوائج اى وبجوار فصاء
الحوائج قال الشيخ ابو مروان الحكم بن ابان بن عثمان بن عفان بن كنانة
حاجبه الى الله تعالى فليصل الله تعالى ركعتين في سطح المسجد اى في قبة
المسجد ههنا الى الحواب ويدعى الى الله تعالى وينكر حاجته فانها لنفصر

بأذن الله تعالى وقد هم من العلماء ومن اهل عدن بقضاء الحاجة
 وهم ايضا عن بعضهم ان هذا المسجدا فيه من الاشراس ما لم يوجد
 في غيره وهو مشهور بقضاء المقاصد واستجابة الدعاء قال الشيخ
 احمد بن محمده وفيه اقام الامام احمد بن حنبل حين قدم الاخذ عن ابراهيم
 ابن الحكم بن ابان فلم يجد كما بلغه فقال الامام احمد بن حنبل للمكثرين
 ابان في سبيل الله الدرر بهمات التي انفقناها في قصد ابن اخيك و
 ما ذكرته با يوم من الان كما وجدته في ترجمة الامام الحسن رحمه الله تعالى
 والاعلم ما وجدته في تاريخ الخوارجي تبعا للحندى وذكره الذهبي في
 التهذيب فقال الحكم بن ابان العدني ابو عيسى اخذ عن طاووس وعكرمة
 ووهب وسالم بن عبد الله وجماعة وعن ابيه ابراهيم ومعه بن سليمان
 وابن عيينة وابن عليه ويزيد بن ابى الحكم وطائفة وثقة ابن معين و
 قال احمد بن حنبل ثقة صاحب حسنة كان هدا أئمة العميون وفق
 في البهولة ركبته يذكر الله تعالى حتى يصبح قال في بعض الاوقات
 يذكر الله مع حيتان البحر واباه قال يوسف بن يعقوب احمد ثقات
 اليمن الحكم بن ابان سيد اهل اليمن وقال المديني معن بن عيينة
 قال اتيت عدن فلم امر مثل الحكم بن ابان فاستفدنا من ذلك فدخل
 سفيان بن عيينة عدن ومات الحكم سنة اربع وخمسين ومائة وهو
 ابن اربع وثلاثين سنة واما ابنة ابراهيم بن ابان العدني ذكره الخوارجي
 في ترجمة الامام احمد في ترجمة ابيه الحكم ولم يفرده بترجمة وقد ذكر الذهبي

في التهذيب وقال انه يروى عن ابيه ويروى عنه اسحاق بن را هوي وسلمه
واحسن بن الازهر الرادى ومحمد بن يحيى واخرون قال البخارى سكتوا عنه
وقال ابن معين ليس بشئ وقال النسائي لا يكتتب حديثه وقال الجوزجاني
ساقط اوله ابن حدى كان يوصل المراسل وعامة ما يرويه لا يتابع عليه تقوى
ولم يذكروا تاريخ وفاته لان قدم احمد بن حنبل اليه كان لبضع وسبعين
ومائة كما تقدم قال المكثرين ابان لما قدم الامام احمد بن حنبل الى عدن
لبضع وسبعين ومائة للدخول عن ابراهيم بن الحكم بن ابان فلم يجد
كما بلغه فقال لعنه المكثرين ابان المذكور في سبيل الله الدرر يهملات
الذى انتفناها في قصد ابن اخيك ولم اصرى احد افردة بترجمة قال
الجندب ان الحكم بن ابان اقام بعدن وكان وقوفه في مسجد ابان ابيه
ابن عثمان بن عفان الاموى ابو سعيد يقال له ابو عبد الله قال الداريمى
يروى عن ابيه وزيد بن ثابت وغيرهما عنه اخذ ابنه عبد الرحمن و
الزهرى وابو الزيادة وروى باهم بن عبدة وعن عمر بن شعيب قال ما رأيت
اعلم يحدث ولا ثقة منه وقال يحيى القطان كان فقيه امدنية عشرة
وعد منهم ابان بن عثمان وسعيد بن المسيب وقال احمد العجلي تابعي ثقة
وقال ابن سعيد توفي بالمدنية في خلافة يزيد بن عبد الملك
دخول سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس الاموى الى عدن
وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن بعثه على صدقات
اليمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن قال ابن سمر كان

امير اعلى ما بين نجران وزمزم وزبيد وله قصة طويلة انتهت وبالحجرات ان
الصحابية والاولياء الذين دخلوا عدن كنيرون لا يجتأهون الى ذكرها و
من دخل عدن من الفضلاء ابو الربيع بن الفضل من القضاة المشهورين
وكان محققا مدققا ولي القضاء الكبر في اليمن وصنعاء وعدن قال
الحمد لله التي عليه عمارة في كتابه ان كان كاملا في المنة وصدق الشريعة ومجال
الخطباء وقايم الادباء ولي القضاء بعد القاضي ابي بكر وولي الحكم في عدن
الشيخ سريمان بن عبد الله العدني قال الشيخ احمد باحوية ان الشيخ
سريمان كان عبدا حبشيا عتيقا لبعض اهل عدن وله كرامات خارقة
ومكاشفات صادقة قال الامام عبد الله بن اسعد في بعض مؤلفاته
ونقل جماعة كثيرا من كراماته في بعض كتبهم من ذلك قال بعضهم سمعت
القدماء من اهل عدن يقول رأت الشيخ يفعل شيئا بكرة فقلت
في نفسي هذا الفاعل التارك الذي يقال له صاكر بقدم على هذه المنكرات
فاحترق بيبي في تلك الليلة بالنار منها عن بعض اهل عدن قال
خرجت ليلة اشترى حاجة من السوق فلقيني الشيخ سريمان فجرتني و
ارفعني في الهوى ارتقا عظاما فبكيت وقلت له ردتني ردتني الى الارض
وقال اردت ان افرجك فالاديت انتهى الشيخ جوهر قال الشيخ باحوية
ان جوهر بن عبد الله العدني الصوفي الشيخ الكبير الصالح المشهور
اخذ منه من اهل الحمد قال الشيخ عبد الله بن اسعد اليا فجع كاعبر يا
عذرا متسببا في سوق عدن وله دكان مشهور بالبركة وكان يحفظ الفخار

حباً شديداً ووجباً لغيرهم كثيراً انتهى وانه من الكرامات وخوارق العادات
 ما لا يحصى وحصلت له العناية من الله تعالى بالطائر الموصوف الذي
 حط على رأسه ونشوت منشاخه زمنه للمشيخة والفضل بيد الله
 يؤتيه من يشاء فلم ير تغفع ذلك الطائر الا بعد ان تم الكلام انه هو
 الشيخ فبكي وقال انا رجل جاهل لا اصلح لهذه المشيخة ولا اعرف
 الطريق فقالوا له ما اقامك في هذا المقام الا وانت اهل لذلك ويعلمك
 ما تجهل ويأتيك التوفيق فقال فان كان ولا بد لي فامهلوني ثلاثة
 ايام اسعي في براءة دمتي ود الحقوق التي للناس علي واتخلص منهم
 فامهلوه فلما مضت الثلاثة الايام فعد في منصب المشيخة وكان اسمه
 سوهرا فزاره المشايخ من كل ناحية قال الشيخ لم اقف على تاريخ وفاته
 ولهن الشيخ مناقب كثيرة وهكذا اذكروا له محض اكراماته منه هوسرة
 في حياته وبعد موته ويحكى انه كانت له هرة وكان اذا اتى الضيفان
 الى المسجد راحته الهرة الى البيت وصاحت بعد الضيفان فيحيزون
 اهل البيت بعد الضيفان اقرصا ففزع بعض الايام رختها وبعدها صاحت
 فوجدوا الضيفان زائد على العدد اى على عدد الاقرص باثنين ففجروا
 من ذلك اختلاف عادتها لما اتى النقيب بالحيز ليفزع على الضيفان
 هرب الهرة في وجه اثنين منهم وكما اراد النقيب ان يعطيها منيعة من
 الخبز حالت بينهم وبينه ففر الامر الى الشيخ فطلبها واستخرج الصدق
 من حفيظة حالها فاعبروا انها نصرانيا خرجا من بلادها مسندتين

بالسلام وانه لا يكشف حالها الا مع الشيخ واسلم على يد لا وتفقر اعليه
 وحسنت سيرتها وحدثت طريقتهما الى ان توفي فيقال انها قابلا القبر
 الملتصقين بمجرى المسجل القيليين باب التربة وقبلة المسجد وكثير
 ما يكون التجار الذين ياتون في سفر الجواهر اذ وقعت عليهم شدة
 الريح في البحر واستغاثوا بالشيخ جوهرا فليثون الا والطار يقع على
 المركب افعلى الدقل او على صدر المركب او عجرة فيفجر الله عليهم عقب
 ذلك انتهى ومن كراماته ان الفاضل ابن كبن كان كثيرا ما يزور الشيخ
 جوهرا كل ليلة فزاره في بعض الليالي فخرج الى منزله وقد ضاعت عليه
 المسجدة وكان متبركا بها فشق عليه فوجم في طريقه فلم يظفر بها فدخل
 التربة وذا الشيخ فدخل يده في فتحة التابوت وقال يا شيخ جوهرا ان
 المسجدة ما هان على ضياعها ومع هذا الكلام ما اخرج يده من التابوت
 الا والسبحانة ملتوية بيده قال الشيخ العواصي القاظم بالزاوية ان وفات
 الشيخ مكتوب في تابوته وانه توفي يوم الربيع بقيا من شهر رجب
 الف سنة ستة وعشرين وستمائة الشيخ العيدروس لعن قال
 في المشرح الروي ان الشيخ ابوبكر بن عبد الله العيدروس بن ابى بكر
 ابن عبد الرحمن السقاف السيد الكبير عديم المثل والنظير وحيد
 زمانه على الاطلاق وحاتر قصبات السبق على قرانه بالاتفاق الذي
 لم يسمع الدهر بعد بمثله وعجز من بعده ان ينجم على منواله سافر
 رابة المجد والكرم ومفلا بمواهبه من قاب الامم من العرب والعجم

سيد السادات الاشراف ومنتهى جواهرها الشفاف افرز توجته بالثأيق
العلامة محمد بن عويش في كتابه مواهب القديس في مناقب بن العبد
وكان كتب امانه وروى مشاهد الاولياء ثم رحل الى الحويين ودخل
عدن فاخذ عن العلامة عبد الله بن احمد باخويرة والعلامة محمد بن احمد
بافضل ودخل مدينة زبيد وله كرامات ظاهرة لا تحصى في حياته
وبعد مائة والى يومنا هذا اشتاق اليه العسكرون من كل ناحية برا
وبحار ومن كراماته انه مر باولاد الفقيه العالم محمد بن ابي بكر الصائغ
وهم وقوف على دأريد بن يسقون غما لهم فوجد الباقين قد نفقوا
فقال صاحب الترجمة لعلهم خذ الدلو واسق الغنم فما زال الغلام
يسقى حتى رثيت دوابهم وملؤا اسقيتهم ولما سافر الى عدن ليترك منها
الى النعمان في اخيه رحله موت السعدي بن عبد الرحمن صاحب البحر بمدة
تعر سنة تسع وثمانين وثمان مائة فقصده الناس بدنه زينة ولازمه
الفضلاء والاعيان في الإقامة ليتفقوا به ما سبق في علم الله انها داره
وبها فتراسه وتشرق بها افواره وتبقى بها الى يوم القيامة اثاره
وكان بعض اهل الكشف من الياطوي يقول له وهو صبي انت العنبر
وقال عنه الشيخ علي اشهد انك القطب ابن القطب واذا استكن عدن
وتكون بها فاقام بها مائة لوافدين فكم الوافدين والتميم بها
الوافدين وانت شرف ذكر الساطع وكان راهبا في الولاية بكونه تقبيل يده
ورجله ويقول تقبيل يدي عندى كمن لطمي وتقبيل الرجل كمن فطم

عينه بغضال عزالدنيا قال العلامة بحرق رأيت في النوم كان السيد حسين
الاهل ورجل عليه فرق حال فاخذ بيدي وقال لي اتري لان اريك القطب
فقلت نعم فمشى بي حتى اتي الى الشيخ ابى بكر وقال هذا هو القطب انصرف
والشيخ المذكور ابى بكر من الكمالين وباهر الكرامات ما يعجز عنه اللسان
ولا يحصره العيان لما جم به من الصفات الحسنة ومن اراد ان يعرف
كراماته فعليه بمصنفات بحرق واليو اقيت وتوفى يوم الثلاثاء لاربع
عشرة خلعت من شوال سنة اربع عشرة وتسعمائة بعدل عن المشهور
وقبره بها كالشمس الضاحية يقصد للزيارة من كل ناحية ومرتاه
جماعة من الادباء بمرقي طنانة وعدن بلدة مشهورة بساحل بحر
الهند من ناحية اليمن سميت باسم عدن بن سنان بن ابراهيم
عليه الصلوة والسلام وكانت قضاء في وسط جبل على ساحل البحر
يحيط به الجبل من جميع الجوانب فقطع بها باب الحديد فصار طريقا الى
البر انتهى وعن السد الجليل محمد بن احمد وطب قال كنت مسافرا
بارض البهشة فخرج على الصوص واخذ ابغلتى وما عليها وماراد وانزل
واستغثت بالشيخ ابى بكر وقلت يا ابا بكر بن العمدة من نلات مرات
فخرج عليهم من عظم ورد ابغلتى وما عليها وقال سرت حبت اسر دت
في امان الله وعن عيمان المهري قال راكبت في سفينة الى الهند فالتحنت
السفينة وطم اهلها واستغاث كل بشيخه واستغثت بسني ابى بكر
فاخذتني سنة ثرا بتر وبل مسد بل قاصدا نحو الحيرة فالتهمت فوجا واديت

بالعلم صوتي ابشر يا اهل السفينة بالغريح فساؤوني فاخبرهم بما رأيت فراءوا
الحرق مسدودا بالمنديل انتهى نعمنا الله به وبأسرارته وجميع المسلمين
فصل في عجائب اخبار اهل عدنان وذبح اليهود كالذي في لاه الساطن

قال العلامة ابني بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهرى الطرطوسي المالكي في
مصنفاته سراج الملوك قال انخضر بن علي رأى بعدن حجر عليه مكتوب
بالحيرية ايها الشديد احذر الحيلة ايها العجول احذر ما لتأتي ايها الخائب
نابس من الفكر في العاقبة ايها الطالب موجود الا نقطع املك من بلوغه
وقال ابن الاعراب حدثني من رأى بين اصبهان وفارس حجر مكتوب بالعباسية
مفرقة بالبلاء والسلامة مفرقة بالعطب والام من مقرن بالخوف
انتهى قال الشيم عبد الله بن اسعد اليماني اخبرني بعض الرعياء انه كان
بعض الناس في ساحل بجوعدن فاخلق باب البلاء دونه فلم يقدر ان يدخل
فبان في الساحل ولم يكن له عشاء فرأى الشيم رجلاً في الساحل فأتى
اليه وقال يا سيدي اعلفوا الباب دوني وما مع عشاء وانا اشتيتي من ان
تطعمني هريرة فقال الشيم رجلاً انظر والى هذا يطلب مني العشاء
وما يريد ايضا الا هريرة كاني كنت مهرسا صنع الهريسة فقال يا سيدي
لا بد ان تطعمني ذلك قال فامر اشعر لا الهريسة حاضرة حارة في الحال
فقلت يا سيدي بقى السمن فقالوا انظروا هذا العاقل التارك وما يرضى
ياكل الهريسة ايضا الا السمن فانا كنت سمانا ابيع السمن فقلت يا سيدي
ما اكلها الا بسمن فقال اذهب بهذه الركوة الى الحوائث بماء اوضأها

المسلمين قال الشيخ اليافعي واخبرني بعض الصالحين ايضا قال
قلت للشيخ سر يمان خاطرا مع فقال لي ما دام هذا الراس صحيحا
لا تخف واشتد الى راسه قال فحسبت انه يعني ما دمت حيا ولم
يظهر لي مرادة الابد مؤنه وذلك انه سقط بعد ذلك بمدة طويلة
في اصل جبل فانكسر رأسه وفات رضي الله تعالى عنه ونفعنا به
انتهى قال الشيخ عبد الله بن اسعد بلغة ان الشيخ الكبير العارف
بأمر الله تعالى سفيان اليميني رضي الله تعالى عنه دخل عدان في وقت
ف قيل له ههنا يهودي ولاة السلطان على بعض الجهات الكبار المناصب
عندهم فحصل له منزلة عالية ومنصب كبير فصار المسلمون يشقون
تحت رعايته واذا جلس يقومون على رأسه فيمشي الشيخ سفيان
اليه وهو يومئذ في الرياضة والتجرد في زى فقير فوجده جالسا على
كرسي والمسلمون تحت له على الارض قائمون في خد متة فلما وصل اليه
قال له قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فصاح
اليهودي واستغاث بجنده عليه فلم يفدوا ان يفعلوا شيئا ثم اعاد
عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في كل ذلك يصرخ بالجحد فلا يفدرون
على شيء ثم بعد المرة الثالثة اخذ الشيخ بيده اليهودي او قال بن وابنته
بيده اليسرى واخذ سكين صغيرة كانت معه بيده اليمنى وقال بسم الله
والله اكبر وتقرب بن بجده الله تعالى ثم رجع الى مكانه وكان يقعد في
الحمام فبلغ الخبر الى الامير فلم يصدق واستبعد ذلك لكون المقتول

من خدام السلطان ومن خاصته لاسيما والقاتل ذكر وان مسكين
ثم رآه الخبير عنه الى الامير فقال لغلمانه اتوني به فن هبوا الى الجامع فلم
يقدر رءوا ان يصلوا اليه فرجعوا الى الامير فركب في عسكرة حتى بلغ
الجامع فلم يقدر احد منهم ان يدخل الجامع فضا عن ان يمد يده اليه
بسوء فصرخ الامير انه محي من قبل الله عز وجل فوجع وخاف على
نفسه الشدة من قبل السلطان لكون البلد في دركه فاستشار
اهل العقل والرأى ماذا يفعل فقال له بعض الاولياء مالهم ارجعهم
بعضا وفي حجر رجل من الاولياء يقال له العائدي فارسل اليه يا يله
وانك اليه الحال فارسل اليه فجاء وشكا اليه ولومه وقال اشتري
ان لا يخرج القاتل من البلد حتى اعرف السلطان ويأتمني بالجواب
نأله ان شاء الله ثم خرج العائدي من عنده وجاء الى الشيخ
سفيان رضي الله عنه وكان بينهما محبة وود فشكره العائدي على
افعله وقال قلعت حجرا من طريق المسلمين ثم قال اخبر بنا نقش فخرجنا متيسرا
حيث بلغنا باب الحبس فقال العائدي للحباس دونك الرجل قبله
واحبسك فمد سفيان رجله للقيد وقال السمع والطاعة فقيد وبقي
في الحبس مدة ايام ان شاء الله تعالى القيد في رجله وان شاء الله فخرج
به فلما كان يوم الجمعة وحضرت الصلوة حل القيد وذهب الى الجامع
تسجدة فلما رآه الناس فدخل حتى وصل الى قريب من الامير ثم نظر
الى الناس وقال اصلي على هؤلاء الموتى اربع تكبيرات الله اكبر ثم خرج

ورجع إلى الحبس وأقام فيه مدة أيام حتى جاء جواب السلطان و
 هو يقول أطلقوه فحين نطلب السلامة منه فقد كان قبل هذا
 ادعى أن البلاد بلادة وإن الملك له دوننا ثم خرج من الحبس لم يكن
 للسلطان ولا للشيطان عليه سلطان وقد كان جرى له مع السلطان
 قصة بدخل على السلطان يوماً فقال له اخرج من بلادى وكان
 ذلك في ابين بالباء الموحدة ثم الباء المثناة من تحت بلد بينهما
 وبين عدن نحو مرحلتين فخرج السلطان منه خائفاً
 وهذا هو الملك الذى استرت اليه في خطبة الكتاب بقولى
 ملوك على التحقيق ليس لغيرهم | من الملك الا اسمه وعقابه
 وكبح بالحاء المهملة ثم بالجيم على نحو رحلة من عدن والغائب بالعين
 المهملة وبعد الالف بياء مثناة من تحت ثم دال مهملة رضى الله تعالى
 عنهم ونفعنا بهم آمين قال الشيخ احمد باخرمه سفيان بن عبد الله
 صاحب الحوطة المنصور المشهور بلحج حسيما تقدم وقبره بها وتبرك
 به ويحترم نفعنا الله به وجميع المسلمين قال الشيخ البلياني قلت
 هن اسفيان الذى تقدم ذكره في قتله لليهودى الذى ذبحه عدنان
 من اجل رغبته على المسلمين واستخذ امه لهم يمشون تحت ركابه
 بولاية السلطان وقد بلغنى انه قتل يهودياً آخرى غربي الحال بال
 قال له تفعل كذا او كذا والا قطيت راس هذا الفلم وكان في يده
 منى الله تعالى عن قلم وسكين فقال لليهودى قط انة ارضى على مر قطعه

فقط رأس القلم واذاب رأس اليهودى مقطوع يدبرهم على المرض له
 كثير من الكرامات العظيمة وكان فقيها قد اشتغل بالعلم وحصل
 حقه قبل له ان ارد تناقاة تولد القولين والوجهين فترى ذلك اشتغل
 بالله تعالى واما وصوله الى ديار مصر فقد بلغه انه سافر اليها بحضور
 الجهادى دميأط يكون على يد رجل من اهل اليمن ومن حضر الجهاد
 بدميأط الفقيه العالم العارف عبد الرحمن النويرى رضى الله تعالى
 عنه واستشهد قال الا فربى الذى قتله ضربت عنقه ثم قلت له
 بعد ان مات يا قسيس المسلمين انتم تقولون فى قراءتكم ان الحسن
 الذين قتلوا فى سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون قلت له
 لا يبطىق التهكم ففتح عينيه ورفع رأسه وقال بصوت قوى نعم
 احياء عند ربهم يرزقون ثم سكنت فعند ما رأيت ذلك سرياً سمعت
 نوح الله الكفر من قلبى واسلمت على يده وارجوان الله يغفر لى بركته
 واسلامى على يديه اتمى وكان يقال بعد ذلك للشيوخ عبد الرحمن
 الشهيد الناطق ومن دخل عدان الشيخ الصاعانى قال الشيخ احمد
 باحومة كان الصاعانى جوالاً فى سائر البلاد ان فلان لك اخذ امنه
 وقرم اليمن مراراً فاقام فى عدن ففصده جمع من العلماء واخذ اعنه
 وكتب بيده عدة نسخ من صحيح البخارى ووقفها فى الجبل كان وقوف
 اى من الشيخ الفاضل الجليل الصاعانى فى عدن فى المسجد الذى
 يعرف بمسجد ابي النصر احد تجار عدن وليس هو اسسه واما انان

يقومون ويصلح ما تهدم منه وكان الذي أسسه الشيخ الوزيري
ابن بلال الحمدي وصحب الصباغاني وأقام معه في عدن مدة ثم طلعا
معا إلى بلد هم فأخذ منه كثير من المشاعر ثم قدم تغزل بضع و
ثلاثين وستمائة فأخذ عنه بها الشيخ منصور بن حسن والفقيه
أحمد بن علي السرددي وغيرهم وأقام بمكة في آخر عمره وتوفي ببغداد
في سنة خمس وستين ومائة وأوصى أن يحل إلى مكة فحل ودفن بها

في أرض الحجاز وقهامة واليمامة

فمن بلاد العرب أرض الحجاز وهي ما يلي البحر الأحمر من قهامة إلى أيلة
وفيه مكة والمدينة وسميت الحجاز حجاز لأنها حجزت ما بين نجد وقهامة
قال ابن الوردي أرض الحجاز هي تقابل أرض الحبشة وبينهما عرض
الحز ولا يخفى على كل ذي بصيرة أن ملكة الإسلام كثيرة طويلة عريضة
تقطع طولها من خراسان والجبال العراق في ديار العرب إلى سواحل اليمن
نحو خمسة أشهر في الطول وعرضها من بلاد الروم حتى تقطع الشام والبحيرة و
العراق وفارس وكومان إلى أرض المنصورة على شاطئ جوف فارس نحو أربعة أشهر وأرض
الحجاز من ينه حصين واسعة الاقطار عامرة بالباغية الخيرات كثيرة البركات
(وأما قهامة) فهي قطوعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مشبكة
حدّها من الغرب بحر القلزم ومن الشرق جبال متصلة وكن لك من الجنب
الشمالي وبارض قهامة قبائل العرب ومن مدنها المشهورة هجر
وأما (اليمامة) فهي بلاد طسم وجد يس كما قاله ابن الوردي وهي

بلاد الوركاء المعروفة برقاء اليمامة ولها قصة عجيبة مشهورة هي
 التي تنظر الراكب من مسيرة ثلاثة أميال قبل ما نزع عينها وجدوا
 فيها عرق سود مملوء من الزئبد الجيد الخالص هذه المدينة على جنوب
 المسماة تسمى إلى العرب وكانت مدينة عظيمة ذات مياه ونخيل وبقر بها
 واد يقال لها الخرج فيها عدة قري وبها كثير من الحنطة والشعير وايضا
 تأتيها التجار من الحبشة والقطيف وحمير ومكة ووادي نجران واليمن
 وانما اهلها من اهل اسم الزوق وهي قصبة بلاد نجد وبقر بها في جبل
 سلافاً بجوار قري وفي قصة يوم اليمامة طويلة جد او وقع فيها الهجاب لا يحصى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيها اهل يد الفارس الشديداً
 البطل الصديق ابي عبد الله بن الزبير وكان جينز المسلمين مع خالد بن
 الوليد اربعة الاف وجند من اهل اليمامة اربعون الف وفي هذه البلدة
 ارض مسيحية الكنائس وقصته مشهورة وفي هذه الغزوة جرحه ام
 حمزة احدى عشر جرحاً من رية سيف اورمبة سهم او طعنه نحره وفي هذه
 الغزوة استشهد خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان ابي بكر
 الصديق قال في حق اهل اليمامة ان يزلوا من كان ابرهم في بلدته الى يوم
 القيمة الا انهم لم يزلوا في ارضهم اذ اطلع راية على اهل فليطه امر الساب

انما امرهم في الحقائق وحضرموت

انما الاحفاف هي امر من ذات مرمل وهي الدلال من الرمن الى بين
 حضرموت وحمير وهي فري متفرقة قال البغوي في قوله نعم اكل

اذا نذر قومه بالاحقاف قال ابن عباس الاحقاف واديان واد
 ومهرة وقال مقاتل كانت منازل عاد باليمن في حضر موت
 بموضع يقال له مهرة واليه ينسب الابل المهرية وكانوا اهل
 سياراة في الربيع فاذا هاجم العود مرجعوا الى منازلهم وكانوا
 من قبيلة ارم قال قتادة ذكر لنا ان عاد كانوا اجبابا باليمن وكانوا
 اهل رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها النخرو والاحقاف
 جمع حقف وهي المستطيل المعوج من الرمال قال ابن الورثي
 الاحقاف هي التلال من الرمل التي بين حضر موت وسمان ثم اورد
 قصة عجيبة في دخول الاحقاف عبد الله بن قلاب لما خرج في
 طلب ابل له تدرت في بئر هوفي صحارى بلاد اليمن وارض سبأ
 اذ وقع على مدينة عظيمة بوسطها حصن عظيم وحوله قصور
 شاهقة في الجوال اخروا اوردة وهي قصة طويلة تتركناه
 (واما حضر موت) فهي كسائر اليمن افتتحت بالقرن العظيم
 وجميع اهل اليمن اسلموا على عهد صلى الله عليه وسلم ومن بعده
 قال في المشرق الروي ان اهل حضر موت نالوا دعوة ابى بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه ومن عجب ما جرى في حضر موت ان
 خلافة امير المؤمنين ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 انه حصل مطر عظيم بحضر موت فابرز السيل بابا مفتوحا فهاب
 الناس فحجوه وظنوه كنزا وكتبوا الى الصديق رضي الله عنه فاسل

امناءه ففتحو الباب فنقذ بهم الى مفازة فل خلوها فاذا فيها سرير عليه رجل ميت عليه حلة منسوجة بالزهر في يد الوحي مكتوب في	
اذ اخان الامير وكاتبه	وقاضى الارض داهن في القضاء لقاضى الارض من قاضى السماء
وفي يد الاموي خاتم مكتوب فيه وما وجدنا الا اثرهم من عهد الدية وسيف اخضر مكتوب عليه هذا سيف هو دابن عاد ابن ارم ومروى الشعب عن علماء حمير من اليمن انه لما اهلك شداد ومن معه من الصيحة ملك بعده ابنه شداد الاصغر وكان ابوه شداد الاكبر استخلفه على ملكه بارض حضرموت وسبأ فامر بجل ابيه من تلك المفازة الى حضرموت وامر فحفرت له حفرة في مفازة فاستودعه فيها على سرير من ذهب والفضة على سبعين حلة منسوجة بقضبان الذهب ووضع عند راسه لوحاً من ذهب وكتب فيه هذا الشعر	
اعتبر ايها المغرور ان شداد بن عاد واخوان القوة والقدر دان اهل الارض في من وملك الشرق والغرب وبفضل المالك والعدو	بالعمر المديد صاحب الحصن العميد رأى والملك الحثيد خوف قهرى ووعيدى بسلطان شديد ايضاً والعديد

فلان هود وكت	في ضلال قبل هود
فد عان لوقبلنا	منه للامر السديد
فعصينا وناديت	الاهل من محيد
فانتنا صيحة تد	وي من الرفق البعيد
فترامينا كزرع	وسط بيد احصيد

قال الثعلبي ولقد وقع على هذه المفارقة ايضا رجل من حضرموت
يقال له بسطام ومعه رجل اخو ذكر انهما دخلا هذه المفارقة فوجدوا
في صدرها دراجا فترلا فيه فاذا هي مقدرة مائة درجة كل درجة
قائمة واسفلها اذرع محفورة في الجبل طوله مائة ذراع وعرضه
اربعون ذراع وارتفاعه مائة ذراع وفي صدرها اذرع سبعة
ذهب وعليه رجل عظيم الجسم قد اخذ طول السري وعرضه وعليه
الحل والحل المشوكة بقضبان الذهب والفضة وعلى رأسه
لوح من ذهب وعليه كتابة فاخذ اذلك اللوح وحمل ما اطاق من
قضبان الذهب ونظر الى طاقة في اسفل الازهر يدخل منها ضوء
فقصد اها وخرجا منها فاذا هما على ساحل البحر فقعدا هناك الى ان
عبرت بهما مركب فاشارا اليه ولو حالاه له فاذوا اليها وسألهما
عن امرهما فاجابا بالبحال فجلوها حتى قربوا من ارضهما فوصلا
اخبارهما اتفق لهما فتعجبوا منه روى ان رجلا جاء الى الامام علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال له من ارض ارض انت ايها

الرجل فقال له من حضر موت بارض اليمن فقال اعندك خاير
من قبر نبى الله هو و فقال الرجل نعم خرجت في ايام شبابى ومع
جماعة من اصحابى فسرنا حتى اتينا الى جبل عال وفيه مغارة فيها
ثقب ضيق فسرنا فيه بعسر الى ان افضر بنا ذلك الى مكان واذا
بسرير من ذهب وعليه رجل ميت وعليه اكفان بالية فلمست
بدنه فاذا هو لم يبلى ولم تتغير هيئته فتاملته فاذا هو رجل
واسع العينين مقرر الحاجبين اسيل الخدين لطيف الفم
طويل اللحية وتحت راسه لوح من الرخام الابيض عليه مكتوب
هذا هو نبى الله عليه السلام بعث الى قوم عاد فكان بوء فاخذهم
الله بالرجم العقيم فلم يبق منهم احد اقول اذا الحقاير ان فى زماننا
هذا اهل حضر موت اهل علم وكثير ما يستغلون بعلم الفقه والتصوف
ومنها كثرة حفاظ القرآن العظيم يندبتون الاولياء فيه كما تنبت اليقلاء
فى ايام المطر وكل ذلك لحقهم دعوة الصديق لان عامله زياد بن
لهيل الانصارى لما دعا البيعة الصديق اول من اجابه اهل تريم
ولم يختلف عليه احد منهم وكتب للصديق بذلك فدعا الله تعالى
لهم بثلاث دعوات ان تكون معمورة وان يبارك في ماؤها وان يكثر فيها
الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد يقول ان الصديق
رضي الله عنه يشفع لاهل تريم خاصة فيا لها من سعادة فقد صدق
الصديق فيما قاله وكثر فيها الصالحون والعلماء العاملين اهل الفضل

والكمال قال اهل التاريخ وكانت حضرموت كثيرة الاشجار وكثيرة العيون
والانهار الى ان برز ما سطرى في الكتاب وحدث فيها ما حدث من الخراب
فاوردتها الله قوما اخرين لم يكونوا فيها موجودين فابتلاهم فوجد هم يشاكرون
قال اهل اللغة حضرموت اسم بلد باليمن هو ايضا اسم لقبيلة واختلف
المتكلمون على حديث ان رجلا من حضرموت فالمراد بحضرموت في
هذا الحديث قيل البلد قيل القبيلة وهو الاظهر ومن القبيلة ما في
الحديث الصحيح حضرموت خير من بنى الحارث وفي آخر حضرموت خير
من كندة وقال القزويني في عجائب المخلوقات حضرموت ناحية باليمن
سبعة ايام على مد ينتين يقال لاحدها تريم والاخرى شبام وسبب تسميتها
بذلك ما قيل ان صالحا لما هلك قومه سافر بمن معه من المؤمنين
فلما انتهى اليها مات فقيل حضرموت ونقل الحافظ السيوطي عن المبرد
انه لقب عامر جدي اليمانية كان لا يحضر حربا الا كثر القتل فبه فيقولون
عند ما يرونها حضرموت بحرياب الصناد ثم كثر ذلك فسمكت وذكر
السلطان الغساني في كتابه اللباب في معرفة الانساب ان حضرموت
ابن سبا الاصغر قال فمن ولد الحارث ومرة وشبيب وسر بيعة
ومنهم تريم وشبام وسبا وهم الانساب بحضرموت
قبائل كثيرة قال واكثر قبائل حمير من ولد سبا الاصغر اربعة

في ارض عمان ومهرة ونجد

قال الشيخ ابن دعلان في الفتوحات الانسانية كان على اهل عمان

والمهرة عاملاً للنبي صلى الله عليه وسلم جيعر عياذاً أبناء الجندى
 فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وساقام بعمان رجل من الازديقال له
 لقيط بن مالك الازدي فارتد ادعى النبوة وتغلب على عمان ودرهم
 عنها الملكين فبعث جيعر الى ابى بكر بالخبر فبعث ابو بكر رضى الله
 عنه حذيفة بن محسن الحميرى الى عمان وعرفته البارقي الى المهرة
 وامرهم ان يكاتبوا جيعر او ياخذوا برأيه وكان قد بعث عكرمة بن
 ابى جهل الى اليمامة ومسيلمة ووقعت عليه الذكبة كما امر فامر بالمسير
 الى حذيفة وعرفته ليقا تل معهما عمان ومهرة ويتوجه اذا فرغ من
 ذلك الى اليمن فيمضى عكرمة فلحق بهما قبل ان يصلوا عمان وقد
 عهد اليهم ابو بكر ان يذهبوا الى راي عكرمة فواسلوا جيعر وعياذاً
 وبلغ لقيط المتغلب فجىء الجيوش فمسكروا مدينة دبا وعسكر جيعر
 وعياذاً بصحار واستقروا عكرمة وحذيفة وعرفته وكانوا
 رؤساء الذين تقدموا بالجيوش ثم عمدا الى لقيط واصحابه فقاتلهم
 وقد افام لقيط عياذله وراء صفوفهم المسلمون بالهزيمة حتى
 جاءهم مدد من بنى ناجية وعليهم الحرث بن اشد من بنى عبد
 وسليمان بن صوحان فانهم العدا وظفر المسلمون وقتلوا من العدا
 نحو عشرة الاف وسبوا الزرارى والنساء وتم الفخر وقسموا الخنائم
 وبعثوا بالخمس الى ابى بكر رضى الله عنه وكان الخمس ثمان مائة رأس
 واقام حذيفة بعمان وسار عكرمة الى المهرة فمزمهم وقتل رئيسهم

واصابوا منهم الى فجيرة واجاب اهل تلك النواحي الى الاسلام
 وبعث الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه بالفتح ثم سار عوالي
 اليمن انتهى ومد بينة عمان ارض عامرة كثيرة الخلق والبساتين
 والظواكه الا انها بلاد حارة جد اوبلا و عمان حية تسمى العربيل وتسمى
 السكران تنظم ولا تؤذى وهذه الارض ذوية صغيرة تسمى
 القراد اذا عضت الانسان انتقم مكانها وودود ولا يزال للدود يسع
 في باطن الانسان المعضوض حتى يموت وبجبال ارض عمان قرود
 كثيرة تضر باهلها ضربا كثيرا واما التندفع في بعض الاوقات الا
 بالسلام والعد الكبيرة تكثرها وفي ارض عمان مغاص اللؤلؤ
 الجيد في بحر عمان جزيرة قيس طولها اثنا عشر ميلا وصاحب هذه
 الجزيرة تفصل مراكبه الى بلاد الهند ويعزوهم في غالب الاوقات
 وهذه المدينة مواش واشجار وفواكه كثيرة قال ابن الوردي ان
 بحر عمان وهو شعبة من بحر فارس عن يمين الخارج من عمان هو
 بحر كثير العجائب غريب الغرائب وفيه مغاص اللؤلؤ ويخرج منه
 الحب الجيد وفيه جزائر كثيرة معمورة مسكونها منها جزيرة خمارك
 وهي كبيرة عامرة أهلة وبها مغاص اللؤلؤ وجزيرة خاسك وجزيرة
 سلط وجزيرة الدهلان وجزيرة الصريف وجزيرة الفندج وفي هذه
 الجزائر عجائب اخبار تركناه خوف الاطالة قال ابن الوردي ويجكى ان
 عند في الجزيرة المذكورة على مرمى البحر من المراكب التي تسمى السفيات

فأثنى مراكب وهذه المراكب من عجائب الدنيا وليس على وجه الله
وقت الجور مثلاً أبداً وهي أن المراكب الواحد منها منحوت من خشية
واحدة قطعة واحدة والمراكب الواحد منها يسع مائة وخمسين ألف

في مدينة زبيد وصنعاء اليمن

مدينة زبيد وهي مدينة كبيرة عامرة ذات الشجر وانهاراً وفخلاً و
غير ذلك والطين التي فيها لا يوجد في ارض مثلاً وهي مجتمعة التجار
من ارض الحجاز والحبشة وارض العراق ومصر لها جبايات كثيرة على
الصادر والوارد وفي يومها هذا هي كوسى العلم وقد اشتهرت بالعلوم
الفقيه ولها فرقة على البحر وهي تحت طاعة الدولة العلية واول من
اسسها قال في المشرع الرقي في سنة اثنين ومانين ملك حضرموت
محمد بن زياد امير اليمن من قبل المأمون وهو الذي اختط مدينة
زبيد سنة اربع ومانين وهي على الغرب من صنعاء اليمن وفيها من
الاولياء اربع حصص هم الا الله ومن اراد الاطراف فيما ذكرناه فعليه
بكتاب الطبقات للعلامة عبد اللطيف الشرحي الزبيدي الحنفية نعمة الله
برحمته الخفية واسكنه بحبوبة جنته واعاد علينا وعلى المسلمين من
بركاته وكتاب المفيد في اخبار زبيد قال في الطبقات للشرحى في سنة
عشرين وسبعائة ان فيهم من حفظ كتاب الله تعالى ثلثمائة وثيقاً
وستين رجلاً وفي يومنا هذا اربع حصص كما هو مصرح في كتبهم وحكى عن
بعضهم ان رجلاً لا من اهل مدينة زبيد ظهرت بيده اربعة عا

عظيمة منعه عن قضاء حوائجه واكلاه وشربه وغير ذلك وعجز عنها
 الاطباء وغيرهم فارتحل الى ابن الجليل وهو مشهور عند اهل زبيد
 طلب منه زوالها وقال له ان لم تنفعني في زوال هذه ما بقيت احسن
 ظني باحد من الصالحين فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه جابر في الله
 واياك هل انا اقدر ان ازيل ما قدره الله تعالى فلم يقبل منه الرجل قال ابو ج
 من ههنا حتى تزول فلما رأى ذلك قال هات بدلك ثم نلت عليها شيء امن
 القرآن ونفث عليها وقال له عطاها ولا تفتحها الا في بلدك فلعن الله تعالى ان
 يزيلها عنك فلما بلغ الرجل الى بعض الطريق كشف يده فاذا بها كأن
 لم يكن بها شيء وانما اراد الفقيه بقوله لا تكشف عنها الا في بلدك
 سر الظهور الكرامة ومثل هؤلاء الاولياء والصالحين محيطة على زبيد

حكاية عجيبة في فضل اهل زبيد

قال الشيخ العلامة عبد اللطيف الشرحي الزبيدي في طبقاته يروي ان رجلا جاء
 من مصر يقال له احمد بن ابراهيم المصري كان متفقا وكان كذاير المناظر والجماع
 فاجتمع بجماعة من العلماء وناظرهم فلم يجد عندهم مقنعا فكان يقول
 لما دخلت اليمناء رأيت وجهي حسنا، أف لها من بلدك، افقه من فيها
 انما قصد بيت حسين للاجتماع بالفقيه علي بن مسعود فلما وصل
 مدرسته كان اول من لقى الفقيه عمر فظنه الفقيه عليا ففقه في السر فلم يزل
 الفقيه عمر يزيد ولا يستزيد حتى افهمه ثم قال له كيف رأيت وجهك
 الان فقال المعدر الى الله ثم اليك يا ابا الحسن فقال له الفقيه عمر ولست

انا الفقيه على انما انا من بعض تلاميذه وها هو قاعد في الحجاب فتقدم
 اليه المصر ولم يزد على السلام وطلب الدلاء انتهى فانظر ايها العاقل تماثل
 هذه العبارة وانظر الى مكاشفة هذا التلميذ فما بالك بالشيوخ فتعجب المصري
 حيث قال له كيف رأيت وجهك الآن فقال المعتبر الى الله ثم اليك قد
 سألت بعض اهل الخبرة من اهل زبيد فاجابني ان الشيخ المصر كان
 من لم يحسن له سرد الجواب في مسئلته ينظر الى المراكمة فينظر
 وجهه في تلك المراكمة فيقول لما دخلت اليمن رأيت وجهي حسنا، اف لها
 من بلادة، ليس فيها الا انا، وفي قول افقه من فيها ان انتهى والله اعلم
 بالصواب واما صنعاء اليمن فتقدم الكلام عليها مستوفيا واورخنا
 فيها اخبار عجيبة لم يسمع السامع مثيلا لانها مدينة متصلة العمارات
 كثيرة الخيرات معتدلة الهواء والحر والبرد وليس في بلاد اليمن اقدم
 منها عهد ولا اوسع قطرا ولا اكثر خلقا وبها قصر غمدان المشهور وهو
 على نهر صغير يأتي اليها من جبال هناك وشمال صنعاء جبل يقال
 جبل المدخير وعلوه ستين ميلا وبه مياه جاررية واشجار وثمار
 ومن ارج كثيرة وبها من الورس والزعفران كثير لجيد انتهى ولقد
 سألت بعض اهل صنعاء من التجار الذين يزلون الجلود وغير
 ذلك الى عدن وقلت له كيف صنعاء اليمن فقال لي اما سمعت
 ان اهل مصر يسمون بلادهم ام الدنيا ونحن اهل صنعاء نقول ان
 في يومنا هذا صنعاء ام الدنيا فقلت له ام الدنيا بيت الله الحرام والقرى

في ارض الحسا والقطيف ومكة المدينة ومسقط والشحر
ومن المدن المشهورة ايلة وهي ما بين اليمن والحبشة وكان ملكهم
ذونواس والى جهة الشرق منها وادى موسى -
واما الحسا فهي على شاطئ خليج العجم والقطيف على ساحل
خليج العجم والحسا هي اجل بلاد البحرين وهي ذات مياه تجارية
وفيها ينابيع كثيرة الحارّة ومخيلها يقارب غوطة دمشق في
الكثرة ويسوقون القمل الى نواحي اليمامة ويستند لونه بالحنطة
وفيها مغاص اللؤلؤ مسافة ستة ايام وبيتها وبين كاظمية
اربعة ايام وبقرها في خليج العجم جزائر البحرين بها مغاص اللؤلؤ
ليس مثلها في العالم واما الكاظمية ايضا على شاطئ خليج العجم الى الجنوب
من ايلة وامكة والمدينة فمكة هي ام القرى من الحجاز في
واد بين جبال ليس فيها زرع وطول البلد من الشمال الى الجنوب
ثوميلين وعرضها من سفح جبل ابي قبيس وهو المشرف عليها
من شرقها الى رأس جبل قيقعان وهو المشرف عليها من غربها
ثوميل وبها المسجد الحرام الذي وسطه الكعبة وجميع اهل مكة
يعيشون من تجارتهم مع الحجاج والى نحو الغرب من مكة على شاطئ
البحر الاحمر مدينة تسمى مدينة فتسمى مدينة يارب هو الذي
سكنها اما الاولين والاخرين وسيد الانبياء والمرسلين هي مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم ويقال لها طيبة وعلى الشمال من المدينة

جبل احد قال صلى الله عليه وسلم احد منا وهو جبل صغير
 وحصل فيه وقعة عظيمة يطول ذكرها وعلى الشمال للشرقي
 من المدينة على نحو اربعة فراسخ من مدينة (حبيبر)
 اما مسقط والشحر ففي بلدان معروفة تان ومسقط
 هي قصبة بلاد عمان ومدينة ظفار هي قصبة بلاد
 الشحر وبين وبين الهند تجارة وفي اراضيها كثير من شجر
 الهند كالنارجيل والتنبيل والى شمال ظفار قال الاحقاف
 وهي بلاد عاد والى الشرق من المدينة بلدة تسمى مدينة الجار
 والى الجنوب الشرقي من المدينة نحو مائة (مأعبد)
 ومدينة بدر التي وقع فيها الحوب بين المسلمين والمشركون
 من قريش وكانت النصر للمسلمين فسمي بدر القتال و
 بدل الموعد فمن قتل في ذلك اليوم بدر بن الاسود بن زمعة بن
 المطلب بن نوفل ومدينة الجار التي ذكرناها فهي الى الجنوب
 الشرقي من المدينة على نحو يوم وليلة وهي فرضة المدينة
 والىها ينسب جماعة منهم عبد الملك بن الحسن الجارى الاحول
 ودومة الجندل وهو حصن منيع وتبوك وهي قرية حسنة ولها
 حصن من حجو ودومة الجندل وغزوة تبوك غزفيهما وقائع
 وجهاد اختصناها وفي غزوة تبوك منقبة عظيمة تدل على فضل
 الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كما رواه في رسم البيان

في مدينة صعلة والمهجر ونجران وتعز

واما مدينة صعلة فهي مدينة مشهورة حصينة محل التجار ومنهم كهلان
الجلود المدبوغة وغير المدبوغة وفيها العلامة الشيخ الحويدي بقى كتابة
المشهور بالمقامات الحويدي وهي بلدة عجيبة -

مدينة المهجر وهي على الشمال الشرقي من زبيد وبينها وبين
صنعاء ست مراحل وهي مدينة قديمة من بلاد العرب -

مدينة تعز وهي مدينة عجيبة حصينة كانت سابقا مقام للملوك
وهي على الجنوب من زبيد وهي على جبل مطل على التهاثر وايضا
كان على رأس جبل تعز حصن منيع وقلعة مشهورة للملوك
السابقة واما في يومنا هذا تعز بها خلق كثير وتجارون
كثيرون وفيها قصور سامية وابنية عالية وسوق كبير وفيهم
خصلة عجيبة يشتغلون في النهار ولا ينامون ليلا وهم مولعون
باكل القات والتباك ولما ترى السوق فتظن ان ليلا فها هو فها هم
ليل وبها الجامع الاعظم المسمر بجامع المظفر وفيها من المساجد
ما لا يحصى ومن الاولياء كذا وفيهم القطب المتير عبد الهادي
السودي وغيره من الاولياء الكمل وهي تحت يد الدولة العلية
العثمانية ادام الله بقاها مدى لزمن امين -

(ومدينة نجران) فهي على جبال من شمال اليمن الى شمال صعلة
هي عن صنعاء نحو عشر مراحل وكانت اراضيها لقبيلة هملان وكان لهم

في الجاهلية صنع اسماء يعوق وهذا هو ابن كهلان بن سبا

في مدينة الحفة وحده والطائف

ان مدينة الحفة وهي غراب هي على منتصف الطريق بين حجة مكة ومسكن وهي منزلة على طريق الحج اى حجاج مصر الشام يقال لها ايضا ملج عثمان -

ومدينة جدّه من سى المراكب المصرية والهندية وهي مدينة حصينة بناء دورها حسنة المباني بدية الاتقان وفيها القبر المشهور أمنا حواء وفي يومنا هذا جدّة هي فرضة مكة وتأتيها التجار من كل ارض ومن الهند والسند واليمن ومصر والشام والمغرب وبلاد الترك ولها تجارة مع الافرنج في اللبن والبضائع وهي تحت ادارة السلطان اى سلطان المسلمين -

واما الطائف فهي طيبة الهواء غير انها ابرد مكان في الحجاز لان الثلج يقع احيانا على ذروة الجبل فوقه ويجمد الماء وهي مشهورة بكثرة الخضر والقواكه وفي جواردها سائتين تسقيها عيون وجد اول نخدر من الجبال وفيها كثير من الورد والكرم واهل الطائف من قبيلة ثقيف وفي هذه الغزوة قدم النبي صلى الله عليه وسلم الفارس الصنديد خالد بن الوليد في الف من اصحابه وذلك لما انهزمت ثقيف ودخلوا حصنهم الطائف واغلقت عليهم وكان قوتهم في الحصن لمدة سنة كاملة فلما وصل خالد بن الوليد الطائف نزل بمن معه من المسلمين قريبا من الحصن وعسكر هناك فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا حتى اصيب كثير

من المسلمين بجراحات وفي هذه الغزوة اصببت عين ابني سفيان رضي الله عنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وعينه في يده فقال يا رسول الله هذه عين اصببت في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت لك فردت عليك وان شئت فعين في الجنة قال في الجنة ورمى بها من يده واصببت عينه الثانية يوم اليرموك عند قتال الروم وبالحجارة ان هذه الغزوة كانت غزوة شديدة على النبي والمسلمين لانها اصاب كثير من المسلمين بجراحات الى ان ملكها وقسم الغنائم واعطى العباس بن مرداس السليدون المائة وفيه قصة عجيبة للعباس بن مرداس من اراد الاطلاع فعليه بكتب السير حتى يتخبر به ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر اقطع عنى لسانك اى العباس بن مرداس اعطاه مائة مائة بل

في الاودية والمزدلفة وحجر العقبة وغيرها

فمن الاودية وادى العقيق وبها فحل ومزارع وقبائل عرب ووادى الصفراء وبها فحل ومزارع وقبائل من العرب البقيع كذلك ووادى القري وهو حصين بين الجبال وبه بيوت منقورة في الصخر وتسمى تلك النواحي الاثالب بها كانت ثمود وبها الان بئر ثمود -

واما المزدلفة فهي المشعر الحرام بين منى وعرفة وهي من منى على نحو فرسين مسير مجصص لانه فيه الاخط الذي في الحراب والبار الذي يخرج منه الامام عن ميمنته وفي وسطه المسجد ليس فيها ساكن -

واما جرة العقبة فيكون بعد يوم النحر ايام التشريق وبها مسجد اكبر من
جامع قوطبة وهو مسجد الخيف له ما يلي المحراب اربع بلاطات معنونة
سقفها من جرائد الخلل وعندها محصنة والمتمبر على يسار
المحراب والباب الذي يخرج منه الامام عن يمينه وفي وسط
صحن المسجد منارة وفي كل جانب منه سقيفة -

واما عرفة فهي على شرف منى على نحو الفرسحين منها ليس بها
ساكن ولا بناء الاسقايات وقنوات يحوي فيها الماء وليس بمسجد
بنيان الا الحائط الذي فيه المحراب وموقف الناس يوم عرفة بعرفة
في الجبل والجبل بين المشرق والمغرب من مسجد هار وفي الموضع الذي
يقف فيه الامام فاعجاس ومحراب منى وعرفة ومزدلفة الى نحو
المغرب واما البصرة فهي مدينة عربية بناها المسلمون في ايام عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه وهي مدينة حسنة الرحبة حكيمة اجمل
ابن يعقوب انه كان بالبصرة سبعة الاف مسجد وحكي عن بعض
النجاش ان له اشترى التمر فيها خمسمائة فرطل بدنانير وهو عشرة
دراهم وغرنى البصرة البادية وشرقها مياها وانهار وهي تزيد على
عشرة الاف فرسخ في السامريات ولكل منها اسم ينسب الى صاحبها
الذي حفرة الى الناحية التي يصل اليها وبها فخر يعرف بنهر الدليكة و
هو احد نزعات الدنيا طوله اثنا عشر ميلا وهو مساقفة ما بين البصرة
والدليكة وعلى جانب النهر قصور ويساقين وفروج ونزهة كانوا كل ابستان

واحد وكان لخلها كلة قد غرس في يوم واحد وجميع انهارها يدخل عليها
 المد والبحر والغالب على هذه الانهار الملححة وبين عمارة البصرة و
 قراها اجام وبطائح ما هو معمور بزواقي وسامريات
 (مدينة بغداد) هي داخلية في العراق وهي مدينة عظيمة قاعدتها
 ارض العراق بناها المنصور في الجانب الغربي على الدجلة وانفق عليها
 اموالا عظيمة يقال انه انفق عليها اربعة الاف دينار ونقل
 ابواب واسطوركها عليها وجعلها مدينة مدورة حتى لا يكون بعض
 الناس اقرب الى السلطان من بعض وبني بها قصرا عظيما بوسطها يقال
 ان دورة اثنا عشر الف قصبة والجامع في القصر قصير الممدى يقال قصر
 المنصور في الصفة الاخرى وهما مدينتان يشغرها قطر الدجلة وبينهما
 جسر من السفن ويساقيهما في الحاسب الاخر الشرقي تشقه بماء النهران
 وماء سامرا وهما نهران عظيمان واما نهر عيسى فتجري فيه السفن من
 بغداد الى الفرات قال الطبري اقل صفة بغداد انه كان فيها ستون
 الف حمام كل حمام يحتاج على الاقل الى ستة نفر سواق ووقاد وزبال
 وقائم ومدولب وحارس وكل واحد من هؤلاء في مثل ليلة العيد
 يحتاج الى رطل صابون لنفسه ولاهله واولاده فهذا ثلثمائة
 الف رطل صابون يرسم فعلة الحمامات لا غير فما ظنك بسائر
 الناس وما يحتاجون اليه من الاصناف في كل يوم -
 (مدينة موصل) ان هذه المدينة هي على غربي الدجلة

وهي قاعلة بلاد الجزيرة وهي مدينة كبيرة صحيحة الهواء طيبة
الثرى ولها نهر حسن عميق في عمق ستين ذراعا وسائر أقاليم
الادان لها ضياعا ومزارع ورساتيق مستند وكور كثيرة وهي المدينة
التي بعث اليها النبي يونس عليه السلام.

هذا يستقلان هي مدينة تحسن تولها سوران وهذان بساكنين ثمار
وبها من الزيتون والكروم واللوز والمان شئ كثير وهي في غاية الخصب
واما اهل البحرين فقد ارتدوا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما قدم الجاردين المولى العبدى على النبي صلى الله عليه وسلم
وتفقه ورحله الى قومه عبد القيس فكان فيهم فلما مات النبي
صلى الله عليه وسلم وكان المنذر بن ساوى العبدى من ايضا
فمات بعد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل فلما مات المنذر بن
ساوى ارتد بعد اهل البحرين فاما بكر فتمت على ردتها واما
عبد القيس فانهم جمعهم الجاردين وكان بلغه انهم قالوا لو كان
محمد انبياء لم يمت فلما اجتمعوا اليه قال لهم انعلمون انه كان لله
النبيا فيهم مضى قالوا نعم قال فما فعلوا قالوا ماتوا قال فان محمد
صلى الله عليه وسلم قد مات كما ماتوا انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمد ارسل الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واثبتوا على
اسلامهم وحضر اصحاب المنذر بعدة حتى استنقلهم العلاء بن
الحضرمي واجتمعت بيعة بالبحرين على الرقة الى الجاردين ومن تبعه

واما استنقاذ العلای بن الحضرمی ان ابابکر کان قد بعثه على قتال
 اهل الردة بالبحرين فاقتتلوا وقتال شديد افظفر المسلمون
 وانهزم المشركون واكثر المسلمون القتل فيهم فماتوا بها
 مخبرا وغفوا وسبوا فلما فرغوا من جمعوا حتى عبروا و ضرب الاسلام
 فيها بجزائه وكتب العلای الى ابی بکر يعينه هزيمة المرتدين
 في اسماء منشاخ العرب وتالیفهم في شن الجحافل فيهم لم يسبقهم احد
 قال ابن سفلة بعد كلامه ونقول ان اما غيرهم اي غير الاورثيا
 ويون وغيرهم من النصارى اشرفت عندهم انوار العلوم و
 انبعت ازهارها وظهر التولع بالاستكشافات في غير بلادهم
 من اقسام الارض والجغرافية التي يظهر انها اشرفت في اورشليم
 على الحاق وتداومت الى السقوط استقلت العرب واهتموا بشاغلها
 وبذلوا الجهد في تحصيلها ونجحت عندهم وهو اداء الامم التي
 ايقظهم محمد صلى الله عليه وسلم من الغفلات وانقذهم من
 حيرتهم في غياهب الجهالات جاوز واحد والارض المعروفة
 وتوغلوا لاسيما في ارض اسيا و افريقيا فالحلفاء في صدر الاسلام
 لهم الفتوحات الكثيرة وامر الامراء هم وجيوشهم وعلمهم ان يرسم
 كل من حبلت البلاد التي فتحها واستولى عليها وفي سنة ثلثة و
 ثلاثين وثمانمائة من الميلاد امر الامامون ببناء تذكرا ان يقيسوا
 درجاة عرض في صحراء بنجر بين الرقة وتدمر فمسحوها ومسحت

ثانياً بقرب الكوفة فهذه اتوصل الى معرفة مقدار مساحة
الارض وخروج جماعة من العرب يقال لهم المغرورون فركبوا
البحر وساروا يبحثون عن الاراضي الغربية خلف بحر الظلمات
المسمى بالبحر المحيط الغربي ويسمى عند الافرنج البحر الاثلا نتيكى و
قد استكشفت العرب في بحر الهند والصين استكشافات
انتم ما كان في بحر الظلمات فقد ظهر من راصدان بذلك وسعها
في التخطيط وهما الواقدي وابوزيد فانهم اجابا بعد بلاد اسيا
التي سهر عنها الاقدمون فخططها من سنة ثمان مائة وواحد
وخسين الى سنة ثمان مائة وسبع وسبعين من الميلاود وقد
مكث الافرنج مدقيرتا بون في صحة اخبارها ولم يحصل لهم شيء -
اقول ابا الحقاير الى الله تعالى ولا ريب ان العرب فتحوا اليمن والهند
والصين والعراق والشام وغير ذلك كما ذكره المحقق المدقق وحسن
وابن الاثير في مصنفاتهما ولهم العمال في كل ارض يملكونها ايام الف
العرب في هذا الفن من التأليف ونقلها لهم بعض علماء نهم
اويترجمونها بلغتهم ويطبعونها واما المشاهير من مؤلفي العرب
في علوم الجغرافية فمنهم وهب بن مذب وابي مخنف لوط بن يحيى
العامري ومحمد بن اسحق والشيخ الواقدي وابن الكلبي وابي عبيدة
معمر بن النخعي وابي العباس الهمداني والهيثم بن عدي الطائي و
المشترقي بن القنطاري حماد الراوية والاصمعي وسهل بن هارون

وعبد الله بن المقفع واليزيدي ومحمد بن عبد الله العتيبي والأحمدي
 وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري والنضر بن شميل وعبد الله
 ابن عائشة وأبي عبيد الله القاسم بن سلام وعلي بن محمد المدائني
 ودمازين ربيع بن سلمة ومحمد بن سلام الجعفي وأبي عثمان عمر بن
 بحر الجاحظ وأبي زيد عمر بن شذبة النخعي والزكري الأنصاري
 وأبي السائب الخزرمي وعلي بن محمد بن سليمان النوفلي والزبير بن
 بكار والأنجلي والرياشي وابن عائذة وعمار بن وسيفة المصري و
 عيسى بن لهيعة المصري وعبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري
 وأبي حسان الزياتي ومحمد بن عيسى الخوارزمي وأبي جعفر محمد بن
 أبي السري ومحمد بن الهيثم بن شاذبة الخراساني صاحب كتاب الدولة
 واستحقاق بن إبراهيم الموصلي صاحب كتاب الإطاني وخليل بن أبيه
 الخزقي صاحب كتاب الحيل والمكائد في الحروب ومحمد بن يزيد البرد
 الأزدي ومحمد بن سليمان المنقري الجوهري ومحمد بن زكريا العلواني
 المصري المصنف للكتاب المتزجم بكتاب الأجراد وابن أبي الزينبي و
 أحمد بن محمد الخزازي المعروف بالحقاني الأندلسي وعبد الله محمد بن
 محفوظ البلدي الأنصاري صاحب أبي يزيد عارة بن زيد العيني ومحمد
 البرقي صاحب التنبیان وولده أحمد بن محمد وأحمد بن أبي طاهر صاحب
 الكتاب المعروف بأخبار بغداد وأبي الوشاء وعلي بن مجاهد صاحب
 كتاب المعروف بأخبار الأمويين ومحمد بن صالح بن النطاش صاحب

كتاب الدولة العباسية ويوسف بن ابراهيم ومحمد بن الحرث الثعلبي
 صاحب الكتاب المعروف بأخبار الملوك المؤلف للفتح بن خاقان و
 ابى سعيد السكري صاحب كتاب الابيات العرب وعبد الله بن عبد الله
 ابن حسن بن داريه فانه كان اصاما في التأليف متنوعا في ملاحظة
 التصنيف اتبعه من يهتم واخذ منه ووطع على عقبه وقفا انزه
 واذا اريد ان تعلم صحة ذلك فانظر الى كتابه الكبير في التاريخ فانها
 اجمع هذه الكتب حد او ابد عنها نظما واكثرها علما واحوى اخبار الامم
 وملوكها وسيرها من الاعاجم وغيرها ومن كتبه النفيسة في المسالك
 والممالك وغير ذلك مما اذا اطلبت له وجدته وكتاب داود بن الجراح في
 التاريخ الجامع لكثير من اخبار الفرس وغيرها من الامم تاريخ الخليفة
 وابن هشام الاموي وتاريخ ابى بشر الدلاي وكتاب السير والاختصار
 لاسحاق بن سليمان الهاشمي وكتاب سير الخلفاء لابى بكر محمد بن زكريا
 الرازي صاحب كتاب المنصور في الطب وغيره وتاريخ ابى جعفر
 محمد بن جوير الطبري الزاهي على المؤلفات والرائد على الكتب المصنفات
 فقد جمع انواع الاخبار وحقق فنون الآثار واشتمل على صنوف العلم و
 نحو كتاب نذكر اولادته وتنظم حائده وكيف لا يكون كذلك ومؤلفه
 ثقف عصفرة وراسك دهر اليه انتهت علوم فقهاء الامصار وحملته
 السداسي والرائد وتكملة ابى عبد الله ابراهيم بن محمد ابن عرفة
 النوايسط الحو الملقب بنفطويه وكان احسن اهل عصره تأليفه

والملوك تصنيفا وكتاب زهرة العيون وجلاء القلوب تأليف المصنف
وكتاب التاريخ تأليف عبد الرحمن بن عبد الرزاق الجوزجاني ومشتغل
العرب العالم العلامة والعهدة الفخامة من له مجال في هذا الفن الشيخ
قطب الدين المسعودي الذي كان مشغولا بالتأليف سنة سبع و
اربعين وتسعمائة من الميلاد وتوفي بالقاهرة سنة سبع وخمسين
وتسعمائة وله مؤلف مسمى مرآة الذهب ومعادن الجواهر في
تحف الاشراف والملوك واهل الدرايات وهو تاريخ عام مشتمل
على جميع الممالك المعروفة في اقسام الدنيا الثلاثة وهو ييسر الكلام
في البحار اذ لا سيما ما يتعلق بأفريقية والهند واسيا الوسطى قلت
كيف لا ومصنفه فريد عصره وكانت بعض علماء اهل عدن يجنون
عنه فلم يجدوا الى ان ظفرت به فكان وجوده اعز من الكبريت الاحمر
لاني من منذ سنين اطلبه الى ان وجدته ومن المصنفات في هذا
الفن كتاب المسالك لابن حوقل الذي ظهر في القرن العاشر وقد
ترجم الى اللغة الانكليزية وانما فيه بعض مسائل بعض اخبار لا يمكن
العامي ان يطالعها وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد الالف ظهر
الشريف الادريسي الملقب عند الافرنج بجغراف النوبة الف كتاب للملك
رجاء الاول صاحب صقلية يسمى زهرة المشتاق وهو منزه كورة
ارضية مصنوعة من الفضة اشهر بعملها هذا الامير
وايضا من هو من فرسان هذا الميدان الشيخ سراج الدين ابو حفص

عمر بن الوردى تغلة الله برحمته الخفى وذكر فيها البلدان والاقطار
 والبحار والخلجان والجواثر والاثار وعجائب الاعتبار ومشاهير
 الانهار والجبال الشواهيق الكبار والامجاد والمعادن والجواهر و
 النباتات والغواكه والحبوب والبقول والبرور والحيوانات خواص
 جميع المذكورات وذكر ايضا الملاحم والحكايات الغريبة للمثال الفه
 في سنة اثنين وثلاثين ومائتين والالف من الميلاد وسماه خريدة
 العجائب وذكر فيه تفاصيل ما يتعلق بالمواليد والطب الكلام على
 افريقية وبلاد العرب والشام وخطط دائرة للنظر فيها احوال
 الجبال والجهات والبحار والغوات وما اشتملت عليه من الممالك -
 والشيمه ابو الفدا ملك حماة ببلاد الشام فقد كان مؤلفا شهيرا عند
 العرب ويوجد من كتبه كتاب تقويم البلدان وفيه تخطيط الارض
 بتمامها على وجه التفصيل وقد رتبته على جد اول بحسب اوقالهم
 ذكر جميع درجات الطوال والعروض لساكني الارض ولكن لم يصنع
 صنم غيره من جغرافي العرب الذين يتكلمون على الاراضي المختلفة
 من كل اقليم ذاهبين من الغرب الى الشرق بل رسم في باب مخصوص
 كل ولاية اصلية وفي مقدمته يتعرض لعلم الهدية وقد كان في عزم
 المعلم غريوس ان يطبع هذا الكتاب لهم في الجغرافية فصنع من
 ذلك قطعة على سبيل التورية من الجزء الرابع وخطط خواص زمر
 ما وراء النهر وبلاد العرب ولكن لما اقترض هذا العالم ملك الانكليزي

دراهم في زمن الفتنة وضع عليه السجى بأمر المشورة ونهب بيته
فضاعت ترجمته مع الاصل وقد ترجم بعضهم هذا الكتاب بتمامه الى
اللغة اللاتينية وطبع بالشام من هذا الكتاب في سنة ست وستين
وسبع مائة بعد الالف واكثر ابوالفداء تخطيط الشام لانها وطن وذكروا
فوائد جليلة فيما يتعلق بالاقليم المجاورة لبلاده مثل العرب والعجم
ومصر المغرب يعني جميع ساحل افريقية الشرق.

ومن العلماء في هذا الفن الشيخ البغوى الف كتابا باسماء عجائب الملوك
القادر في ارضه كان في القرن الرابع عشر من الميلاذ وقد وقع في
النسخة الموجودة بباريس تخطيط فحرف اسمه الى الياقوت والواقع
ان الياقوت الحقيقى الذى له كتاب في الجغرافيه مرتب على حروف
الهجاء يسمى معجم البلدان كان موجودا في القرن الثانى عشر وقد
لخص قطعة عظيمة من كتاب البغوى.

قال ابن رفاعه ان امة العرب عرفت اصالة الاراضى التى تمسكت
بالكتاب والسنة فعرفوا ما زار تجارتهم وما فتحوه وما بعد من اقاليم
اورشليم وصيدا ورياسيا التى وراء بحر الخزر قد كانت العرب تعرف
معظم اسيا واكثرها بافائمة الدين المسمى بنشر دين الاسلام الى وسط
اسيا وقد عرفت العرب اخبار الشام والعجم التى كانت معروفة لمن قبلهم بل بما
زادوا عليهم وبلاد العرب التى هي موطنهم ومن اقاليم اسيا اقليم
بلخ وما وراء النهر وهما يشتمل الهند والعجم وكان في حكم الفرس فدخلوا

في حكم العرب تعرفوها تفصيلا كما عرفوا كثير من اخبار الاراض
قلت وفي زمانها هذا القديس بالفت الاكليلية في علوم الجغرافيا والاوروپا ويون
واليونانيون ولذا لك تجدهم يعلمون الاولاد في المدارس ويعتنون
على تعليمها غاية الاعتناء واما العرب فلله درهم لقد صنعوا هذه
التصانيف والفواهل التاليفات لكن هذه الفن من الفن الفاني
واهمها واشدها فائدة واعملها ما فيه من ترويض العقول وتنشيط
الافكار وتنزيه الخواطر محل ثقة حقائق الاخبار ولذا لك انصرفت افكار
الادم من العرب وغيرها الى هذا الفن وانت اليها من كل فجر عتيق واخذوا
ينفقون تاليفهم بكلام رقيق فمن اصاب فهو مأجور ومن لم يصيب
فاخطأ فقد يؤخر لانه كل قد اجتهد بغاية امكانه وقابليته

المخاتمة في مدة الدنيا وعد العوالم وعجائب المخوقات

اعلم ايها الطالب ان في مدة الدنيا اختلاف كثير له اداء قال ابن عباس
من رواية سعيد بن جبلة عنه سبعة آلاف سنة فواتا وهب بمنية
سنة آلاف سنة قال ابو جعفر الطوسي من ذلك ما دل على صحة الخبر
الذي رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجلكم في اجل
من قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وروى نحو هذا المعنى
النس وابو سعيد الانما قال الى غروب الشمس بدل صلاة العصر
بعد العصر وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بعثت انا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وروى نحوه

جابر بن سمرق والنس وسهل بن سعيد وبريد بن المستور بن شداد
واستبصار من الانصار كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الخبر
صحيحه قال وقد زعم اليهود ان جميع ما ثبت عندهم على ما في التوراة
من لدن خلق آدم الى الهجرة اربعة الاف سنة وثلاثمائة واثنان
واربعون سنة وقالت اليونانية من النصارى ان من خلق آدم الى
الهجرة خمسة الاف سنة وستة وثمانين واثنان وستين سنة
ويظهر وزعم قائل ان اليهود انما نقصوا من السنين دفعا منهم لدعوة
عيسى اذ كانت صفته ومبعثه في التوراة وقالوا الم يأت الوقت الذي
في التوراة ان عيسى يكون فيه فهم ينتظرون بزعمهم خروجه ووقته
واحسب ان الذين ينتظرونه ويؤمنون صفته في التوراة هوالجال
وقالت المجوس ان قدر مدة الزمان من لدن ملك جيومرث الى وقت
الهجرة ثلاثة الاف ومائة وستة وثلاثون سنة وهم لا يذكرون ذلك
شئنا يعرفون فوق جيومرث ويؤمنون انه هو آدم واهل الاخبار
مختلفون فيه فمن قائل مثل قول المجوس ومن قائل انه يسمى بآدم
بعد ان ملك الراقليم السبعة وانه حامر بن يافث بن نوح وكان بارا
بنوثر مدعاه ولذرتيه بطول العمر والتكبير في البلاد وانقبال الملك
فاستجيب له فملك جيومرث وولده الفرس ولم يزل الملك فيهم الى
دخل المسلمون المداين وغلّبواهم على ملكهم ومن قائل غير ذلك كما
قال ابو جعفر وقال اهل السير في قوله تعالى قال الله تعالى الذي

خلق السموات والارض في ستة ايام فزعم قوم ان مدة الدنيا ستة
ارون سنة مكان كل يوم الف سنة ورفى عن كعب الاحبار رضى الله
عنه ان الله وضع الدنيا على سبعة ايام مكان كل يوم الف سنة وعن
جابر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمعة الاخرة
ورفى عن ابن شحيم عن مجاهد وابان عن عكرمة في قوله تعالى في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة هي الدنيا من اولها الى آخرها وجاء في خبر
اخر انه مائة الف سنة وخمسون الف سنة قال البلخي رحمه الله
اخبرني هريذ المجوس وهو اعلم من المؤيد ان بغارس ان في كتاب لهم
ان مدة الدنيا اربعة ارباع ولها ثلثمائة الف سنة وستون الف سنة
عد ايام السنة وقد مضت والرابع الثاني ثلاثون الف سنة عد ايام
الشمس واما مضت ايضا والرابع الثالث اثنا عشر الف سنة عد شهور
السنة وقد مضت ايضا والرابع سبعة الاف سنة عد
ايام الاسبوع ونحن فيها قال البلخي رحمه الله وجدت في كتاب رواية
عن وهب عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل منذ كم خلقت الدنيا فقال اخبرني ربي ان خلقها منذ سبعة ايام
الف سنة الى اليوم الذي يعينه فبه اسوي الى الناس زعم ايضا ان ما يدل
على ذلك ما جاء في الخبر ان ابليس عبد الله قبل ان يخلق آدم
خمس مائة الف سنة وخاتمة بعد ما خلق السموات والارض
من المدة ما شاء الله والله سبحانه وتعالى اعلم بغيبه -

قال المسعودي في مصنفاته عن بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى خلق في الارض قبل آدم ثمانية وعشرين امة على خلق مختلفة وهي انواع منها ذوات اجنحة وكلامهم قرقعة ومنها ما لها ابدان كالسود ورؤس كالطير ولهم شعور واذناب وكلامهم دوى ومنها ما لها وجهان احدهما من قبله والاخر من خلفه وارجل كثيرة ومنها ما يشبه الانسان بيد ورجل وكلامهم مثل صياح الغرائق ومنها ما وجهه كالاردي وظهوره كالسحفات وفي رأسه قرن وكلامهم مثل عوى الكلاب ومنها ما له شعر ابيض وذنب كالبقرة ومنها ما له انياب بارزة كالخنزير واذن طوال ويقال ان هذه الامة تتكلم وتتنازل حتى صارت مائة وعشرين امة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن ولا اجمل من الانسان قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خلق الله تعالى الف امة وعشرين امة منها ستمائة في البحر واربعمائة وعشرون في البر وفي الانسان من كل خلق فلذلك سخر الله له جميع الخلق واستجعت له جميع اللذات وعمل بيده جميع الالات وله النطق والضحك والبكاء والفكرة والقطنة واختراعات الاشياء واستنباط جميع العلوم واستخراج المعادن وعليه وقع الامر النهي والوعد الوعيد والنعيم والعذاب واياه خاطب وله قرب وخلق الله اسرافيل عليه السلام على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة اليه انتهى وفي الحديث ان كل شئ خلقه الله من الخلق كان قبل آدم وان آدم وجد بعد إيجاد الخلق

لانه خلق آدم اخر الايام التي خلق فيها الخلق وعن بعضهم خلق الله خلقه
 من اربعة اشياء الملكة من نور والحان من نار والبهايم من ماء وادم
 من طين وذريته كن لك بالتبعية فجعل سبحانه وتعالى لطاعه في الملكة
 والبهايم لانهما من النور والماء وجعل المعصية في الجن والانس لانهما من
 الطين والنار قال ابن الوردي كان قبل آدم في الارض خلق لهم
 لحم ودم واستدلوا بقوله التجمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
 فلم يقولوا ذلك الا عن معارضة واحتجوا ايضا بقول جويبر انهم كانوا خلقا
 ذبيحت اليهم نبي اسمه يوسف فقتلوه والذين سكنوا الارض قبل آدم
 ثلاث امم الذين ابليس من نسلهم والذين قتلوا انبيهم يوسف و
 الذين اجلاهم ابليس من الارض مع ما قيل انه كان قبل آدم
 الف آدم ومائتا آدم ونوح اخر الادميين ورؤي ان آدم لما خلق قالت
 له الارض يا آدم جئتني بعد ما ذهبت جدتي ونسباني وقد خلقت
 قال عدي بن زيد مفرح اقضى لسنة ايام خلائفه وكان اخر شئ
 صور الرجل وقال ابن الوردي في مصنفاته عدد العالمين ثمانية
 اقوال (الاول) اثم مائة وثمانية وعشرون عالما قال الضحاك ثمانية
 وستون عالما حفاة عراة لا يدرون من خلقهم وستون عالما
 يلبسون الثياب (الثاني) الف عالم عن سعيد بن المسيب
 قال الله تعالى الف عالم ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر
 (الثالث) ثمانية عشر الف عالم قال وهب لله تعالى ثمانية عشر الف

عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمارسة في الخراب الا كفسطاط
 في الصحراء يعني ان المعمور من الارض بالحيوان هو القليل
 كالجمجمة المضروبة في القلادة (الرابع) اربعون الفا عن
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان لله اربعين الف
 عالم الدنيا من تشرقها الى غربها عالم واحد (الخامس) سبعون
 الفا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحمد لله رب
 العالمين قال الذي فيه الروح قال والجن والانس عالم والملائكة
 والكروبيون عالم وسبعون الف عالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله
 سبحانه وتعالى (السادس) ثمانون الفا قال مقاتل بن حبان العالمون
 ثمانون الف عالم اربعون الف عالم في البر واربعون الف عالم
 في البحر (السابع) ان الرؤساء المتبوعين ثمانية عشر الفا والاتباع
 لا يحصون وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال العالمون ثمانية
 عشر الفا ملك منهم اربعة الاف وخسمائة بالمشرق واربعة
 الاف وخسمائة ملك بالمغرب واربعة الاف وخسمائة ملك بالكنف
 الثالث من الدنيا واربعة الاف بالكنف الرابع من الدنيا مع كل ملك
 من الدعوان ما لم يعلم حدة الا الله ومن وراءهم ارض بيضاء
 كالفضة عرضها مسيرة الشمس اربعين يوما ولا يعلم طولها
 الا الله ملوأة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم نرجل بالتبشير
 والتهليل لو كشف عن صوت احد هم لهلك اهل الارض من هول

صوته فهم العالمون منتهاهم العرش (الثامن) ان عددهم لا يحصى
قال كعب لا يحصى عد العالمين الا الله قال الله تعالى وما يعلم جنود
ربه الا هو وقال مقاتل بن سليمان لو فُسرَت العالمين لا حُجَّت الى
الف مجلد كل مجلد الف ورقة والله تعالى اعلم وروى عن الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن
فرايت بها انسانا من وسطه الى اسفله بدن واحد من وسطه
الى اعلاه بدنان مفترقان برأسين ووجهين واربع ايدي وهما ياكلا
وليشربان وتيقا تلاتين وبيلاطان ويصطلحان قال فرغبت عنهما قليلا
ورجعت فقييل لي احسن الله عزالي في احد الشقيين فقلت وكيف
صنع به سربط في اسفله جبل وثيق وتزله حتى ذبل ثم قطع ورايت
الجسد الاخر بالسوق ذاهبا وراجعا ومنه اسرسله بطارقة الارز
الى ناصب الدرة وهو رجلان في جسد واحد فاحضره اطبائهم سألهم
عن انفصال احدهما عن الاخر فسألوهما هل يتجوعان معا وتغشيان
معا قالوا نعم فقالوا له لا يمكن فصلهما ويقال انه احضر اباها فسأله
عن حالهما فاخبر انهما يختصمان في بعض الاحيان وانه يصلم بينهما
وذكر القاضى عياض رحمة الله عليه انه ولد له مولود على احد جنبيه
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا لا يبعد فانه يوجد
كثيرا في السنور وولد بالقاهرة فلامر له اربعة ارجل وحيوان
برأسين والمخرج واحد وعجائب الله تعالى في مصنوعات غير متناهية

قلله الحمل على ما انعم به علينا لا تحصى ثناءه عليه انتهى -
 اقول انا الحقير ولقد رأيت في عدن في سنة اربعة وعشرين
 ثلاثمائة بعد الالف حيوان له اربعة ارجل ووجهين ورأسين
 وانما ماتت في تلك الساعة وهكذا بعد ايام قلائل ولدت غنمة في
 عدن لها رأسين والخروج واحد فتبارك الله احسن الخالقين
 وولدت امرأة في ستة اشهر ولد كامل ولم يزل الولد الى ان كبر
 ومات والله اعلم وذلك عبرة لمن اعتبر وعن بعضهم ان انسانا
 طوله تسعة اذرع وهي صبي لم يبلغ الحام وكان يأخذ بيده الرجل
 القوي ويرميه خلف ظهيرة فاراد احد استنجد امه فقيل له في عقله
 خيل فتركه انتهى فيجب على كافة المسلمين وغيرهم ان لا يكل ببخلاق الله
 تعالى لانه لا يعلم وجه حكيمته قال تعالى بل كن بوابا لم يحيطوا بعمله
 قال صاحب تحفة الالباب ان في بلاد السودان امة لا رؤس لهم
 وقد ذكرهم الشيخ في كتاب سير الملوك وذكر ان في بلاد المغرب امة
 من ولد آدم كلهم نساء ولا يعيش في ارضهم ذكر ان هؤلاء النساء
 يدخلن في ماء عندهن فيحيا من ذلك الماء وتلد كل امرأة منهن
 بنتا ولا يلدن ذكرنا ايدا ولما وصل ذو القرنين الى الظلمات اقام
 الى يوم السبت فرأى تلك الامة التي لا رؤس لهم اعينهم في مناكلهم
 وافواهم في صدرهم وهم كثير كالبهاثر يتناسلون ولا مضرة
 على احد منهم وقال في تحفة الالباب ان نوحا من الجن في قديم

الزمان قبل خلق آدم عليه السلام كانوا اسكانا في الارض قبل طبعها
 برا وبحرا سهلا وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا
 يطيرون الى السماء ويسلمون على الملكة وليست تعلمون منهم خبر
 ما في السماء وكثرت نعم الله عليهم الى ان بغوا وطغوا وتركوا وصايا
 انبياءهم فارسل الله تعالى عليهم جندا من الملكة فحصل بينهم
 مقتله عظيمة وغلبوا الجن وطردوهم الى اطراف البحار واسر منهم
 اماكبرا وذكر المسعودي ان الفرس اليونان قالوا كان البحر للارض
 قبا كل منهم من يسترق السمع ومنهم من ينطمع لهب النار ومنهم
 من يطير ولكل قبيلة ملك وكان من جملةهم ابليس لعنه الله ثم بعد
 خمسة اrof سنة افترقوا وملكوا عليهم ملوكا واقاموا على ذلك مدة
 طويلة ثم تحاسد احد الملك واغار بعضهم على بعض وجرت بينهم
 وقائع وحروب وكان ابليس لعنه الله يصعد الى السماء ويختلط
 بالملكة فبعثه الله تعالى بجيوش من الملكة فهزم الجن وقتلهم
 وملك الارض مدة طويلة الى ان خلق آدم عليه السلام وانفق له
 معه ما انفق واهبط آدم الى الارض وعظم شأنه فعند ذلك انتقل
 ابليس الى البحر المحيط وسكن هناك ثم القى عليه قوة شهوة السفاد
 فهو لا يلد لكنه يلقح كالطير ويبيض فيفرخ قيل انه يخرج من كل
 بيضة ستون الف شيطان فيسلطهم على الخلق انتهى روى عنه
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى

ثمانية عشر ألف عالم الدنيا منها عالم واحد ما العيران في الحوالة كخر دلة
 في كف احدكم وقال راحة الاوتان لله عز وجل دابة في مروج من مروج
 في غامض علمه رزقها في كل يوم يقدر رزق العالم بأسره وجميع ملأ
 الدنيا اربعة اربع مدينة وخمسة وخمسة وست وخمسون مدينة وقيل
 غير ذلك واقليم الارض سبعة الاقليم الاول الهند الثاني قليم الحجاز
 الثالث اقليم مصر الرابع اقليم بابل الخامس اقليم الروم والشمس
 السادس اقليم الترك السابع اقليم الصين واوسط الاقاليمة الهند
 بابل هكذا في المستطرف انتهى ولا بد ما نحل كراسه في ماء ك الهند
 والصين وبلوك الفرس وغيرها اذ اشاء الله وما اشاءه من الا ان
 يشاء الله هن الاخر ما اردت ايواده في ملوك عدن وصدغاء اليمن
 واسأل الله تعالى ان ينفع به كل من طالع ونظريه بعين القبول
 وان يحول لنا الثواب فانه اكرم مسؤل وان يستمر رأى من اسره
 او تصحيف او تعبير وفوق كل ذي علم عليه جعلنا الله من به نر
 طاعته ويوفق لرشده وان من علينا بعفوه ويتغفرنا بفضل
 جوده انه على ما يشاء قد برك الله الاله الهور بالعرش العظيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
 كان الفراغ من هذه النسخة نهار الجمعة في شوال سنة
 ستة وعشرين وثلاث مائة بعد الف من الهجرة النبوية
 على صاحبها افضل سلام والتميم

فهرست قلائد الجمن فی ملوک عدن و صنعاء الیمن

٢	جزيرة العرب
٣	فی بیان المراحل من صنعاء الی عمان و غیرها
٥	تنقسم ارض الیمن الی اقسام كثيرة
٤	الصحيح فی النسب الیمن الی قحطان
٩	دلائل اخرى الیمن سمیت الیمنیة والشامیة والعراق عرقا
١٠	فی شجعان الیمن واسود الاسلام
١١	فی خصائص الیمن وفضائل العرب وكف اذى العرب
١٢	فی اجواد اهل الاسلام واسماء الطلحات المشهورین فی الجود
١٣	فی وصية نوح لا ولادة وفيه فوائد عظيمة
١٨	فی ملوك الیمن
١٩	فی ملوك الیمن وعدد سنین ملكهم
٢٣	عدد ملوك حمير ملكوا ثلاثة آلاف سنة و ملوك غسان
٢٥	فی ملوك الجبل كانوا فی مكة وهوز وحطی
	وكلمن فی غیرها
٢٨	فی ملوك الحجاز
٣٠	فی اخبار صنعاء الیمن
٣٢	اول من بنى صنعاء وسمیت بصنعاء

٣٢ في ناسر صنعاء اليمن تحاكم بينهم فيما

يختلفون

٣٣ في ملوك صنعاء اليمن

٣٤ في هدم باب صنعاء ودخول وهز زبالا راية

٣٥ في من تملك صنعاء من ائمة الاسلام في زمنه صلى الله عليه وسلم

٣٦ دخول المهاجرو عساكر الاسلام الى صنعاء وما وقع بينهم من الحروب

٣٧ خطبة معاذ بن جبل في صنعاء

٣٨ ثل عبد الله بن بجي واستلاء ابن عطية على صنعاء

٣٩ استلاء الصليحي على صنعاء وبني الفصور والحصون في صنعاء

٤٠ في اخبار عدن ولما سميت عدن عدن

٤١ في الاحاديث الواردة في عدن

٤٢ باب في اول من فتح عدن ونفق باب المنذر ب

٤٣ في اول من بنى باب عدن وباب حفات

٤٤ في بناء الدور التي في عدن على جبل حفان وغيرها

٤٥ في جبل صيرة وما فيه من عجائب المناسر والفرصة

٤٦ في جبل حديد والبغدة وعجائب اخمار جبل حديد

٤٧ في المكسر هو المحراد وحصن المساه هو الحسوة

٤٨ في انه يلاحق ورس ياك واللحية بطاهر عدن

٤٩ بحيرة الاعاصير الى عمران

٥٠ في ملوك عدن اجمالا

٥١ خروج نودان ساه الى ريد وملكه بقلعة تغز وقلعة عدن

٥٢ فيما جرى الحروب بين الزنجيلة والى عدن والمنعد والى زبيد وعزلها

۱۰۷	صینا الهند واليمن عدن وسابقا كانت المینا موزع والمخا
۱۱۲	فی من دخل عدن من الصحابة والاولیاء الصالحین
۱۱۳	دخول الامام علی فی عدن ابین والخطبة علی منبرها
۱۱۵	فی اخبار ابومرثان الحکمر بن ابان وبناء مسجد ابان
۱۱۸	فی کرامات الشیخ جوهرة قصة الهرة
۱۲۰	فی اخبار الشیخ القطب المذیر الشیخ الشریف العیدروس العیسی
۱۲۳	فی عجائب اخبار اهل عدن وذبح الیهودی الذی ولاة السلطان
۱۲۷	فائدة عظيمة تجب النظر اليها واسلام الفریق
۱۲۹	فی ارض الحجاز ونهاية والیامة
۱۳۰	فی ارض الاحقاف وحضرموت
۱۳۵	فی ارض عمان ومكة ومجد وعجائب اخبار
۱۳۸	فی مدينة زبید وصنعا الیمن
۱۳۹	حكاية عجیبة فی فضل اهل زبید
۱۴۱	فی ارض الحسا والقطیف ومكة والمدینة ومسقط والشحر
۱۴۳	فی مدينة صعلة والمهجم ونجران وتغر
۱۴۴	فی مدينة الحقة وجدلة والطائف
۱۴۵	فی الادودة والمزدلفة وجرم العقبة وغيرها
۱۴۶	فی مدينة البصرة وبغداد والموصل
۱۴۹	فی اسماء مشائخ العرب والیفرم فی فن الجغرافیه ولم یسبقهم احد
۱۵۳	ذكر السعودی وابن الوردی واخبار ابوالقداء
۱۵۶	الخاتمة فی مدة الدیماء وعدد العوالر وعجائب الخلقات

بماه ذی الحجة ۱۲۹۹ مطابق ماہ دسمبر ۱۹۱۱ ع در مطبع مجیدی کانیور طبع شد

